

163

السنة الثامنة عشرة
شباط / 2023

الشَّرَارَة

AL-SHARARA



الشيوعية أقوى من الموت
وأعلى من أعواد المشانق

وطن حر وشعب سعيد

الشرارة

AL-SHARARA

مجلة سياسية - ثقافية - عامة

تصدر من محلية الحزب الشيوعي العراقي في النجف

العدد (١٦٣) - السنة ١٨ - شباط / ٢٠٢٣

رئيس التحرير

نعمة ياسين عكظ

هيئة التحرير

صالح العميدي

أحمد عبد علي القصير

عبد السادة البصري / أدب وفن

علي الركابي / ثقافة شعبية

ملاذ الخطيب / سيداتي + الاستراحة

محمد عباس المطوق / رياضة وشباب

حنان سالم / مرحبا يا أصدقاء

للاتصال

07828146473

07727443671

كتابنا الأعزاء

لنشر في المجلة.....

يفضل ان تكون المادة مطبوعة على

قرص او ترسل عن طريق ايميل المجلة

نعتذر عن نشر مواضيع سبق نشرها

في دوريات اخرى

نرجو تثبيت المصادر والمراجع نهائياً

المادة

المرسلة

يرجى ارفاق صورة حديثة للكاتب

وبريده الالكتروني ان وجد

نرجو دعم المادة بالصور التي تخص

الموضوع

تحتفظ المجلة بحقها بتحرير بعض

المواد واجراء التعديلات المناسبة على

الموضوع ان كان ذلك ضروريا

نعتذر عن اعادة المواد غير الصالحة

لنشر الى كتابها

المجلة تنشر المناقشات والتعليقات على

المواد المنشورة

للمجلة الحق باعداد واختصار

التعليقات التي تردا

نرجو ان لا يزيد الموضوع عن 1200

كلمة

ملاحظة : ما ينشر في المجلة يعبر

عن رأي الكاتب وليس بالضرورة رأي

المجلة

للمراسلة

sharara1934@gmail.com

shararasalam.34@gmail.com

معتمدة بنقابة الصحفيين العراقيين بالرقم 186 لسنة 2006

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق في بغداد 1047 لسنة 2008

سعر النسخة 1500 دينار

١٢

بيان الحزب الشيوعي العراقي صباح
يوم الانقلاب المشؤوم



١٧

عرض لكتاب رأس المال (١١ - ١٢)



٢٢

الازمة المتعددة والتحديات التي تواجه
اليسار



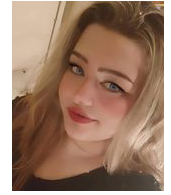
٢٩

فولتير والعصر التنويري



٤١

روح الشك في رواية زوجة
رجل آخر للعبقري دستوفسكي



٦٨

دمية اسمها منى ... مسرحية



٧٩

الفقراء بين مطرقة الدولار وسندان
الصراعات



المحتويات

٥٠	طوال الذاكرة	٥	كلمة العدد
٥١	على ذمّة الموت		بن النجف البار الشهيد حسين
٥٢	قصيدة من ضوء لم يكتمل	٦	محمد الشبيبي (صارم)
٥٣	كلمات		يوم الشهيد الشيوعي علامة
٥٤	نصّان	٨	مضيئة للسائرين على طريق الحرية
٥٥	مواسم الشغف		يوم الشهيد الشيوعي .. يوم
٥٥	نزيف قلم	١٠	شهداء الشعب
٥٦	نسخة مُعدّلة.. منه الى؟		بيان الحزب الشيوعي العراقي
٥٧	نصوص	١٢	صباح يوم الانقلاب المشؤوم
٥٨	ياورد!		الشهيد حبيب.. بطلا أثر الموت
٥٩	وردّ بلا امنيات	١٣	بالنضال ضد حماة النظام الفاسد
٦٠	زلازل القيامة والخراب	١٥	رابطية تنفذ من بين برائن الفاشيين!
٦١	عناق اللهفة	١٧	قراءة في كتاب رأس المال
٦٢	قائمة الانتظار		الازمة المتعددة والتحديات
٦٣	راقصة المعنى!	٢٢	التي تواجه اليسار*
٦٦	ازمات زوجية	٢٧	دعوة لصداقة النفس!
٦٨	دمية اسمها منى	٢٩	فولتير والعصر التنويري
٧٢	يحلم صباي	٣١	أي مسرح كتبه عز الدين المدني؟
٧٣	يا حبيبي		صورة الآخر ومتلازمة التفريغ
٧٤	دوريتك	٣٦	الذاتي في (نارسيس)
٧٥	أسف		ظاهرة الانكسار في رواية
٧٦	ما رايد	٣٨	(الأوباش) لخيري شلبي
٧٧	وداعاً جاسم المطير		روح الشك في رواية زوجة
	الفقراء بين مطرقة الدولار	٤١	رجل آخر للعبقري دستوفيفسكي
٧٩	وسندان الصراعات		قراءة في مجموعة الومض لحيدر
٨١	لك سيدتي	٤٣	حيدر
٨٤	هشاشة العظام .. مرض العصر	٤٥	أ لعبة هذه أم جنون؟
٨٨	اضطراب طيف التوحد عند الاطفال	٤٥	الليل هو آخر التقاويم
٩١	أخبار الرياضة	٤٦	أوراق على أسلاك شائكة
٩٥	الاستراحة	٤٧	تمائم
٩٨	الشهداء يسكنون القمر	٤٨	محاولة للتخرج بنجاح
١٠٠	مرحبا يا أصدقاء	٤٩	توقف
١٠٣	كاريكاتير من الواقع	٤٩	ليل كانون

الجواهري

سلامٌ على مثقلٍ بالحديد

ويشمخُ كالقائدِ الظَّافر

وكذلك كان رفيقيه حسين محمد الشبيبي (صارم) وزكي بسيم (حازم).. فقد هتف الشبيبي وهو يعتلي المشنقة التي نصبت له في ساحة الميدان (لي الشرف ان أعدم في هذه الساحة التي تنطلق منها مظاهرات الشعب وأنا مشارك فيها).. فيما قال زكي بسيم عندما اقتادوه وبرباطة جأش (أودعكم يا رفاقي وأنا في طريقي الى المشنقة) وقد اعدم في ساحة التحرير في الباب الشرقي..

لقد خاب ضن الاستعمار وعملاءه، وكانت دماء الشهداء منارا لأبناء الشعب وزادتهم اصرارا على التحرر والانعتاق فكانت ثورة الرابع عشر من تموز التي قصمت ظهر الاستعمار والرجعية وشركات النفط الاستعمارية والاقطاع. فما كان منهم الا ان يدفعوا كلابهم المسعورة من زبانية حزب البعث لاغتيال الثورة وقادتها وكانت في شهر شباط ايضا في الثامن منه وقد قالها كبيرهم علي صالح السعدي (جننا بقطار أمريكي)، وكان يوما أسودا ب حياة العراقيين، فأستشهد وسجن عشرات الالاف من الشيوعيين والوطنيين وانتهكت الاعراض، وما نحن فيه اليوم ما هو الا نتيجة الى ذلك اليوم الاسود...

رئيس التحرير

يستذكر الشيوعيون وأصدقائهم والجماهير المحبة للسلام والراغبة بالعدالة الاجتماعية والمساواة والحالمين بوطن حر وشعب سعيد، يوم الرابع عشر من شباط في كل عام يوم الشهيد الشيوعي العراقي، أذ تم فيه تنفيذ حكم الاعدام بقيادة الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٤٩ من قبل عملاء الاستعمار وخدمة الرجعية، وتنفيذا لأوامر المستعمرين، وجاء اعدامهم كأول اعدام سياسي في العراق، بتهمة قلب نظام الحكم الملكي، والسبب الحقيقي هو حبهم لوطنهم وشعبهم ودفاعهم عن الطبقات الكادحة والمسحوقة من أبناء الشعب العراقي وتحرره من نير الاستعمار وبناء الوطن الحر المستقل ولتمتع ابناؤه بخيراته وعدم السماح بنهبها من قبل الشركات الرأسمالية.. ضنا منهم بأن هذا الاعدام سينهي شبح الشيوعية الذي يخيفهم ويقلق مضاجعهم، دون ان يدركوا ان الافكار التي تم انبائها بين الجماهير الكادحة لا يمكن لها ان تموت وتنتهي ففيها تحقيق لأحلامهم وكرامتهم وسعادتهم، وهذا ما تنبأ به الشهيد مؤسس الحزب الشيوعي العراقي وقائده، يوسف سلمان يوسف (فهد) وصدح به صوته وهو يعتلي حبل المشنقة في ساحة المتحف ببغداد (الشيوعية اقوى من الموت وأعلى من أعواد المشانق). دون ان يبدي عليه علامة خوف او تردد، كما وصفه الشاعر الكبير محمد مهدي

ابن النجف البار الشهيد حسين محمد الشبيبي (صارم)



صالح العميدي

إلى التعليم وعين في مدرسة باب الشيخ مدة تزيد على السنة، بعدها عاد إلى النجف. وعندما بدأت جريدة الشرارة التي تصدرها الحزب الشيوعي العراقي توزع في النجف، أخذ يكتب فيها عن الوضع السائد في المدينة من نهب موظفيها الكبار بمشاركة بعض تجار النجف في بيع ورق السكائر، وعلى أثر ذلك نقل إلى إحدى مدارس مركز العمارة. وحقيقة الأمر لم يحول نقل (حسين) إلى العمارة من ممارسة نشاطه في النجف حيث أنه قد أسس الأول مرة التنظيم الشيوعي في المدينة.

وبعد مضي عام حافل بالنشاط السياسي غادر العمارة إلى بغداد لينشط في حزب التحرر الوطني الذي أسسه الخالد فهد كحزب ديمقراطي ثوري علني يقوده الشيوعيون، وانتدب إليه حسين محمد الشبيبي الذي شخص فيه كفاءة سياسية قيادية لامعة، والأمانة المطلقة، تلك الأمانة التي بررها حتى آخر نفس في حياته على أعواد المشانق.

بقى الشهيد يتنقل بين العمارة وبغداد والنجف للإشراف على عمل التنظيم الحزبي الناشئ، ويزوده بتوجيهات مؤسس الحزب الخالد فهد إلى أن تم تسليم محلية النجف لشقيقه الأكبر علي الشبيبي، وتفرغ الشهيد للعمل في قيادة المنطقة الجنوبية

ولد حسين الشبيبي عام ١٩١٧ في مدينة النجف، معقل الثورة الوطنية، ثورة ١٩٢٠، واتم دراسته الثانوية فيها. كان أبوه الشيخ محمد الشبيبي خطيبا دينيا من دعاة الثورة العراقية الشعبيين المتحمسين. وكان للمدرس في اعدادية النجف في اواسط الثلاثينات من القرن الماضي (كامل الفزانجي) الفضل في فتح عيني (حسين) على النظرية الاشتراكية، حيث تلمس طريقه الثوري الجديد وراح يبحث عن المزيد من الوعي العلمي. بعد تخرجه عين (حسين) معلما في النجف، وتعرف آنذاك على مجلة (المجلة) التي كان يشرف على اصدارها وتحريرها كصحيفة حزبية الرفيق الخالد فهد، وشرع بمراسلتها فكانت فرصة لتعرفه على الرفيق فهد واللقاء به لاحقا. وبعد أن انتقل إلى بغداد عين مديرا لمكتبة دار المعلمين فيها، ثم ليدخل كلية الحقوق عام ١٩٣٨، إلا أن وزارة المعارف (التربية) أصدرت تعميما منعت فيه الجمع بين الدراسة في الكليات والوظيفة فانسحب من الوظيفة مؤثرا دراسته في الكلية. وقبيل انتهاء السنة الدراسية طالبته الكلية بدفع القسط الأخير، وانذرت بعدم السماح لأي طالب الاشتراك بالامتحان قبل أن يدفع القسط الدراسي. كان (حسين) يصارع نفسه كيف يصبح عبئا على والده فيما يحتاج العيش والدراسة، فانسحب من الكلية وعاد

التي تشمل لواء (محافظة) العمارة ولواء البصرة ولواء المنتفك (ذي قار).

حضر الشهيد أول اجتماع للجنة المركزية في تشرين الثاني ١٩٤١ وكان احد أعضاء المكتب السياسي للحزب.

وشارك بنشاط في التحضير للكونفرنس الحزبي الأول الذي انعقد في آذار ١٩٤٤، وقدم له ورقة عمل تناولت (الواجب التعليمي في الحزب). كما ساهم للتحضير للمؤتمر الأول للحزب عام ١٩٤٥، واعد انتخابه في المؤتمر عضواً في المكتب السياسي.

وانسجاماً مع قرارات المؤتمر الوطني الأول للحزب، تم تكليف الشهيد ومجموعة من الشباب لتقديم طلب لإجازة حزب التحرر الوطني أيام حكومة

توفيق السويدي في أيلول ١٩٤٥ الا أن الحكومة رفضت الطلب!

كان حسين الشبيبي مناضلاً وخطيباً جماهيرياً حماسية وجذاباً، شاهدته جماهير بغداد على رأس العديد من المظاهرات التحررية، شاباً مديد القامة، نحيلاً، معروفاً، يصمد لهراتوات الشرطة الغليظة حين تنهال على رأسه ومنكبيه، وتفجر دمه، ولا يطالب بالنجاة لا من الرصاص ولا من الهراتوات، بل يغذ السير في مقدمة المتظاهرين ليلهمهم عزماً ومضاً.

وفي المحكمة كان (حسين) كالسيف الجرد المسلول (صارماً) في الدفاع عن حرية الشعب وحقه في الاجتماع والتظاهر والنضال بكل أسلوب من اجل استرداد حقه المضيع في الحرية والحياة الكريمة متحدياً الاستعمار وعملاءه.

على اثر وثبة كانون ١٩٤٨ الباسلة

وما أعقبها من ركود في الحركة الثورية في العراق، وأجواء الهزيمة في البلاد العربية على أثر الجولة الأولى في حرب فلسطين، واشتداد التوتر الدولي

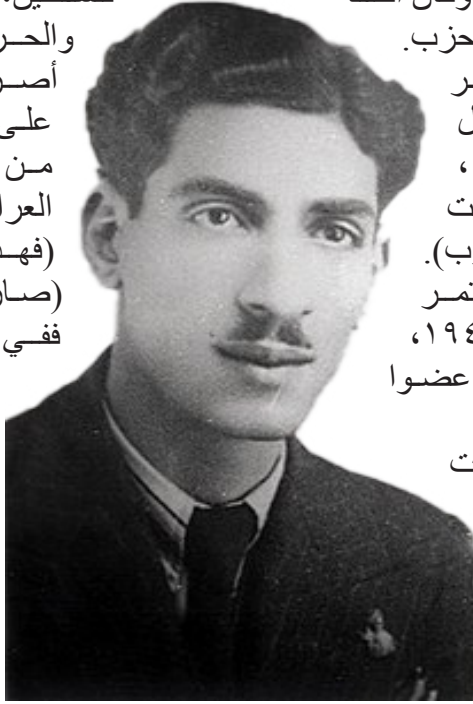
والحرب الباردة في العالم، أصر الاستعمار وعملاءه على اعدام الكوكبة الوضاء من قيادة الحزب الشيوعي العراقي، سلمان يوسف (فهد) وحسين الشبيبي (صارم) وزكي بسيم (حازم).

ففي فجر ١٤ شباط ١٩٤٩ حمل الجلادون حسين الشبيبي في صندوق اسود مظلم على متن سيارة الموت إلى ساحة باب المعظم حيث نصبت المشنقة في سواد الليل، ومن فوق خشبتها هتف حسين: لي الشرف أن

اعدم في هذه الساحة بالذات، حيث كانت تخرج المظاهرات الوطنية التي ساهمت فيها.

بعد اعدام (صارم) واصلت حكومة نوري السعيد وجلاوزتها، المضايقة ضد والده الشيخ محمد الشبيبي، فمنعوه من ارتقاء المنبر، ولكنه ازداد تصلباً وراح يشنها حرباً شعواء ضد حكومة العملاء من على منبره الذي كان تحضره الآلاف من الجماهير مما أدى أن يقدموا له التهم ويحيلوه إلى المحاكم.

نقول لشهيدنا الخالد (صارم) ولكل شهداء الحزب الشيوعي العراقي، لكم المجد والخلود، ناموا قريري العيون لان لكم رفاق سائرون على نفس الطريق من اجل (وطن حر وشعب سعيد).



يوم الشهيد الشيوعي علامة مضيئة للسائرين على طريق الحرية



اسماعيل محمد سلمان

في مقارعة الاستعمار واعوانه المجرمين.. والتأكيد على الاصرار ومواصلة السير قدما لما رسمه الشيوعيون العراقيون لأنفسهم نحو بناء غد مشرق سعيد لينعم فيه الجميع. لبناء الوطن الحر والشعب السعيد... والكفاح بلا هوادة غير مبالين بالموت في كفاحهم العنيد والمثابر ضد المجرمين الفاشست اعداء الشعوب والانسانية والحرية والتحرر والتقدم والازدهار...

لقد اثبت الشيوعيون العراقيون صلابتهم وايمانهم المطلق بمبادئهم السامية وحبهم واخلاصهم لشعبهم ووطنهم العزيز وللعالم اجمع انهم الطليعة السياسية المقدمة الواعية المخلصة، والشوكة الوحيدة بأعين اعداء الشعب والوطن... في جميع الارهاصات الوطنية والثورية على مر الادوار والعصور....

لذلك سمي حزبنا بحق (بحزب الشهداء) حزب المناضلين المخلصين الاوفياء.. حزب فهد وسلام عادل والحيدري والعبلي وابو العيس وحسن عويينة وجورج تلو

تتخذ الاحزاب والشعوب الثورية المناضلة من تضحياتها البطولية علامة ثورية لأمجادها التاريخية يوما خالدا في نفوس الثوريين السائرين على طريق الانحياز الوطني والتحرر والانعتاق وتحقيق الاستقلال والغاء كافة اشكال الاستغلال الطبقي والعنصري والاضطهاد القومي والخلاص من الاستعمار والتبعية الاجنبية المقيتة وكل اشكال الظلم والتعسف بأنواعه واشكاله المتعددة.

وحيثما اعتبر حزبنا الشيوعي العراقي المناضل يوم الرابع عشر من اذار من عام ١٩٤٩ يوما خالدا للشهيد الشيوعي توافقا مع اعدام النظام الملكي العميل قادة حزبنا الامجد (فهد وحازم وصارم) الذين اصبحوا مثالا رائعا للبطولة والفداء والتحدي للاستعمار البريطاني سيء الصيت وعملاءه الخونة والماجورين عندما اعتلوا اعدوا المشانق بكل بطولة وصلابة غير أبهين بالموت في سبيل الشعب والوطن وهم جاعلين الحكام العملاء والخونة تحت اقدامهم.. وكان ذلك ايذانا للبطولة والتحدي



وبقيت دماء شهداؤنا الابطال منارا
هاديا واشعاعا ونبراسا حيا خالدا على
طريق الحرية والعدالة الاجتماعية والتقدم
والازدهار...

واجمل ما قاله في وصفهم شاعرنا...
هنيالك ولف هنيال كل من شال زاد العمر
بجفوفه

تحية المجد والعز والشرف والاباء
لشهداء حزبنا الامجد ولعوائلهم الوطنية
الباسلة الوفية المخلصة مفخرة شعبنا
المناضل على مر عصور التاريخ جيلا بعد
جيل خالدين في نفوس الجميع يستذكرونهم
بالفخر والاعتزاز مدى السنين والدهور
والايام

وماجد العبايجي وحسين برزنجي وعبد
الامير سعيد وشاكر مطرود وكاظم
الjasم...و غيرهم من الالوف ممن شهدت
لهم سوح النضال، الارياف والمعتقلات
والسجون والشوارع والتعذيب وسياط
الجلادين ووحشيتهم واقبية قصر النهاية...
على ايدي اعلى المجرمين والجلادين من
جلاوزة البعثيين واذنابهم المستهترين الذين
مثلوا الفاشية بكل انواعها القذرة وحقاتها
الاجرامية متصورين انهم قادرون على كبح
نضال حزبنا المقدام وشعبنا المناضل...
وذهبوا مجالين بالعار والهزيمة والخذلان
متراكمين على مزابل التاريخ ويلعنهم
اللاعنون...

يوم الشهيد الشيوعي .. يوم شهداء الشعب



ماجد مصطفى عثمان

في كل عام وفي الرابع عشر من شباط.. يستذكر الشيوعيين العراقيين واصدقائهم هذا اليوم الذي اعتبر رمزا للشهادة والتضحية من اجل الوطن والشعب والمبادئ.

ففي مثل هذا اليوم من عام ١٩٤٩ أقدمت السلطة الملكية المقبورة على اعدام قادة الحزب الشيوعي العراقي الابطال الرفيق يوسف سلمان يوسف (فهد) سكرتير الحزب وعضوي المكتب السياسي زكي محمد بسيم (حازم) وحسين الشيببي (صارم) واعدم معهما يهودا صديق شيوعي قيادي معتقدة بانها بهذا العمل الاجرامي الجبان قد قضت على الحركة الوطنية العراقية التي كان رائدها وقائدها حزبنا المناضل لكنها بالتأكيد عاشت احلامها الوهمية حين اكتشفت بأن فعلتها الشنيعة هذه والانسانية قد مولت الحركة الوطنية العراقية بعزيمة و ارادة وثبات منقطع النظير وايضا كان ذلك الحدث قاعدة قوية وصلبة بتحرير العراق من النضال الملكي الرجعي صبيحة يوم الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ بثورة شعبية وطنية مباركة من كافة اطراف وتلاوين الشعب العراقي ومستوياته الثقافية والاجتماعية والسياسية وهكذا يستفز هذا الشهر من كل عام وبألم مميز ذاكرة كل

الشيوعيين العراقيين واصدقائهم. لقد توهم العميل نوري سعيد والسلطة الحاكمة والادارة البريطانية آنذاك ان الطريق الافضل لكسر عزيمة النضال الجماهيري وتصفية الحزب الشيوعي هو بأعدام قادته الابطال التي كانت خسارة كبرى لحقت بالحركة الشيوعية بوجه خاص وبحركة التحرر الوطني في بلادنا بوجه عام .

ان الشيوعيين العراقيين واصدقائهم ومناصريهم يدركون جيدا بأن يوم الشهيد الشيوعي هو مناسبة وطنية للوفاء لشهداء حزبنا ونضالاته من اجل استخلاص الدروس والتزود من حكمة الشعب بالذخيرة المناسبة بمواصلة مسيرة النضال بحثا عن افضل وانسب الحلول لكل ما يواجهه الوطن من ازمات ومنعطفات.

وفي شباط الاسود عام ١٩٦٣ اطلق وحوش انقلابي عفلق البيان رقم (١٣) الذي اباح خلاله هدر دم الشيوعيين العراقيين من دون محاكمة وابعادوا ايضا مبدأ محاربة الشيوعية بشعارات جوفاء وفتاوي دينية مدفوعة الثمن ولقد كشفت حقائق التاريخ عبر العقود الماضية المزيد من الخيوط والحقائق التي ارتبطت بها

من بعدهم ابطال اخرون طريق التضحية وفي مقدمتهم شهيد الحزب والشعب الرفيق سلام عادل وبقية الشهداء الابطال من كل محافظة ومدينة وقرية عراقية الى يومنا هذا. تزيدنا عزما واصراراً على مواصلة المسيرة في سبيل الوطن الحر والشعب السعيد.

تحية اجلال واكبار لشهداء الحزب الشيوعي العراقي في يوم الشهيد الشيوعي ولعموم شهداء الحزب طوبى لهم لانهم ابطال العراق حفروا اسمائهم على جبال ووديان وسهول كردستان وربوع العراق اجمع واصبحوا رمزا للنضال والتآخي الذي جسده بتضحياتهم العظيمة.. احتضنتكم ارض العراق ايها الابطال ونحن سوف نحتضن تاريخكم المشرف

قرنفة حمراء وتحية وفاء لكل شهيد شيوعي مضى بطلا مرفوع الرأس من اجل بناء العراق الديمقراطي الموحد.

عملية معاداة الشيوعية ومروجي مثل هكذا شعارات.. والجدير بالذكر ان كل اللذين يرفعون الان عقيرتهم لتشويه سمعة وتاريخ الشيوعيين العراقيين وحزبهم المناضل او محاولة تهمة دورهم النضالي لا يستمدون دلالاتهم الا من ذات المستنقع الذي سبقهم اليه اسلافهم.

ان الشيوعيين العراقيين يستلهمون من ذكرى استشهاد قادة حزبه الاثاوس اللذين وهبوا انفسهم لقضية الحزب والطبقة العاملة من اجل ان تضل راية حزبهم خفاقة للابد وعزما يزيدهم واصراراً على مواصلة النضال الى امام تحت الراية العظيمة من اجل بناء الدولة المدنية الديمقراطية والعدالة الاجتماعية وسعادة الشعب وسيادة القانون.

ان ذكرى استشهاد قادة حزبنا (فهد - حازم صارم) هؤلاء الابناء للشعب العراقي واللذين اسسوا بدماهم الزكية قيم الوحدة الوطنية العراقية الحقبة وتابع



بيان الحزب الشيوعي العراقي صباح يوم الانقلاب المشؤم

الشرارة / خاص

محاولة استعمارية خارجية للتدخل في شؤون البلاد.

الى الشوارع يا جماهير شعبنا الأبى المجاهد لكنس أرض بلادنا من الخونة المارقين ، الى السلاح للدفاع عن استقلالنا الوطني في كل معسكر وكل محلة ومؤسسة وفي كل قرية.

الى الامام.. الى تطهير الجيوب الرجعية وسحق أي محاولة استعمارية في أية ثكنة وأية بقعة من بقاع البلاد.

ان الشعب بقيادة القوى الديمقراطية سيلحق العار والهزيمة لهذه المؤامرة السافلة كما سبق أن سحق بملحمة خاطفة مؤامرة الكيلاني والشواف وغيرهما.

الى الامام... الى الشوارع.. الى سحق المؤامرة والمنامرين

سلام عادل

سكرتير الحزب الشيوعي العراقي

بغداد - ٨ شباط ١٩٦٣



يذكر الدكتور سوادبي عبد محمد في كتابه ألسنة الأعوام المغردة، وكان شاهد عيان، اذ كان يسكن منطقة البتاوين في بغداد، وشاهد الدبابات في شارع السعدون، قادمة من معسكر الرشيد صباح يوم ذلك اليوم الاسود، تحمل صور الزعيم عبد الكريم قاسم فاحتشدت الجماهير حولها تهتف (ماكو زعيم الاكريم) تبين لاحقا انها تابعة للانقلابيين وضعوا صور الزعيم للتمويه لانهم يدركون حجم رفض الشعب لهم، وكانت مجموعة توزع بياننا مكتوبا بخط اليد موقع باسم الرفيق الشهيد سلام عادل، وبعد ذلك وزع نفس البيان مطبوعا. ونصه:

الى السلاح لسحق المؤامرة الاستعمارية الرجعية

أيها المواطنون، يا جماهير شعبنا المجاهد العظيم.. أيها العمال والفلاحون والمتقنون وسائر القوى الوطنية والديمقراطية..

قامت زمرة تافهة من الضباط الرجعيين المتأمرين بمحاولة بائسة للسيطرة على الحكم تمهيدا لارجاع بلادنا الى قبضة الاستعمار والرجعية، فسيطرت على مرسلات الاذاعة في أبو غريب، وهي تحاول أن تثير مذبحه من أبناء جيشنا الباسل لتنفيذ غرضها السافل الدنيء في السيطرة على الحكم.

ان جماهير شعبنا حفارة قبر المؤامرات وجماهير جيش ١٤ من تموز حفار قبر الملكية والاستعمار ينهضان الان كرجل واحد للدفاع عن استقلال البلاد ولدحر المؤامرة والمتأمرين اعوان الاستعمار والرجعية وصنائعهما، والتأهب لرد أية

الشهيد حبيب.. بطلا أثر الموت بالنضال ضد حماة النظام الفاسد

المكتب الاعلامي / الكرخ الاولى

في كل عام وفي صبيحة يوم الرابع عشر من شباط يستذكر الشيوعيون العراقيون هذا اليوم الذي اعتبر رمزا للشهادة والتضحية من اجل الوطن والشعب والمبادئ وفي سبيل الوطن الحر والشعب السعيد.

وفي هذه الذكرى كان لنا لقاء مع الرفيقة ليلي مهدي حمادي زوجة الشهيد حبيب.. احدى رفيقاتنا التي تعرضت الى السجن والاضطهاد وعانت الكثير من قبل سماسة البعث الفاشي وتحملت العذاب والاضطهاد النفسي والمعنوي ولم تطأ رأسها وبقيت وفيه لوطنيتها وحزبها المناضل لتحديثنا عن سيرة زوجها الشهيد البطل حبيب..

الشهيد البطل حبيب عبد محمد فرج الزبيدي من مواليد بغداد / ١٩٤٦ وكان طالبا في متوسطة النظامية ثم اكمل دراسته في اعدادية النضال للبنين عام ١٩٦٥ ليلتحق بعدها بكلية التجارة حيث تخرج منها عام (٧٠-٧١) بكوريوس - محاسبة وتم تعيينه بدرجة محاسب في وزارة التجارة / الشركة العامة للأسواق المركزية.

الشهيد حبيب واحد من شهداء الحزب الشيوعي العراقي الذي وجد نفسه منذ صباه منخرطا في صفوف الحزب، وهذا الخيار جاء لكونه ينتمي لاحد العوائل المتوسطة الحال التي خيارها الصحيح هو وجودهم في صفوفه وانضم الى صفوف الحزب الشيوعي العراقي عام ١٩٦٣

لروحه الثورية

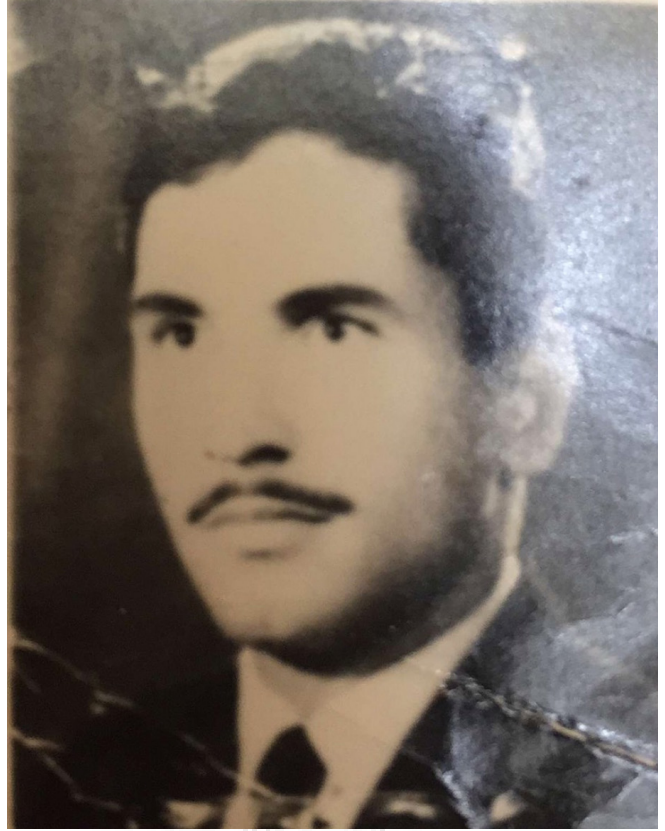
وكونه يسكن آنذاك في مدينة الثورة.. مدينة الكادحين والفقراء ومقل الشيوعيين العراقيين، وكان ملتزما بعمله وانموذجا يقتدى به ومحبوبا بين عائلته ورفاقه واصدقائه.

خلال حياته الدراسية تم توقيفه عدة مرات لمشاركته في التظاهرات الجماهيرية التي اندلعت آنذاك ضد الانظمة الفاسدة التي ابتلى بها العراق مما ادى الى مضايقته من قبل سماسة البعث الفاشي وتحمل الكثير من العذاب والاضطهاد النفسي والمعنوي لحين اعتقاله في منطقة باب المعظم بتاريخ ١٥-٥-١٩٨٠ عندما كان يروم زيارتي الى مستشفى مدينة الطب (قسم النسائية) لرقودي فيها بعد اعتقالي عام ١٩٧٩ ولمدة شهرين ومرة اخرى اعتقالي عام ١٩٨٠ ولمدة شهر واحد وجرى خلالها تعذيبها بالكهرباء وكنت حينها حاملا ووضعوا العصا الكهربائية على رجلي اليسرى واسقطوني ارضا وتعرضت من جرائمها الى تخثر بالدم في الساق اليسرى اضافة الى سحب الطفل مني ميتا وكان في الشهر الخامس اثر التعذيب الذي تعرضت له.

منذ اعتقال الشهيد حبيب في ١٥-٥-١٩٨٠ لم يصلنا أي خبر عنه بالرغم من مراجعاتنا المستمرة لدوائر الامن آنذاك لكن بعد فترة حصلنا من الدوائر الرسمية

شهادة وفاة باعدامه بتاريخ ٧-١-١٩٨٠، ولم يتم تسليم جثته لنا ورحل عنا هذا البطل الى الابد وهكذا انتهت مسيرته النضالية. انهض يا حبيب حتى ترى بأمر عينيك كيف تهافت دولة الهرافات والتعذيب والاغتيالات والمقابر الجماعية بأكثر من ثلاثة عقود مرت مليئة بالفصول الدامية والمرعبة والتي عشناها سووية وليس لدينا أي رد على جريمة اعدامك غير مواصلة المسير في درب الوجود الشيوعي.

نم يا قرير العين وسوف نواصل المسيرة من اجل وطن حر وشعب سعيد



رابطية تنفذ من بين برائن الفاشيين!



احسان جواد كاظم

جدي، لكي اقص على أهلي وبحضور أختي، الحادثة.. لم تتأخر "مائدة" عن الحضور لتؤكد أقوالي.

وقرّ قرار الوالد على تهريبها إلى بغداد. قطعت أوصال البلاد بحواجز التفتيش الدائمة والمؤقتة التي تضعها قطعان الحرس القومي، لاقتناص كل ناج من اربابهم، لا اعتقاله وحتى تصفيته ميدانياً، بعد المقاومة الشعبية البطولية للانقلابيين في مناطق وأحياء بغداد الشعبية، الكفاح وباب الشيخ وشارع الكراد والكاظمية والشاكرية... إضافة إلى المواجهات المسلحة لهم في مدن وأرياف الفرات الأوسط والناصرية وغيرها.

كان يجب التخفي للنفاز من بين برائتهم، لا سيما بحيازتهم لصورتها، بارتداء "البوشية"* (أول مرة، لأن نساء عائلتي كن يكتفين بالعباءة التقليدية العراقية كما أغلب نسوة مدينة النجف ذات الطبيعة الدينية الخاصة).

لا اذكر من رافقها إلى كراج بغداد في المدينة المغمم بافرادهم، للتسلل إلى العاصمة، ونجت!

بعد انقلاب حلفائهم وشركائهم عليهم في ١٨ تشرين الثاني من نفس عام الانقلاب

بمناسبة انقلاب ٨ شباط الفاشي ١٩٦٣، كتبت في استنكار سابق عن حادثة حصلت لي في النجف، حيث بيت جدي، مع صديق طفولتي مهدي كيمر آل بو اصبيع، عندما انتهكت فضاء مرحنا الطفولي في احدى دواليب النجف ودرابيتها ونحن نخرق قرار فرض أحكام طغمة الانقلاب العرفية ومنع التجول ببراءة، شلة من كثي الشوارب.. متجهمي الوجوه، رشاشاتهم (التي عرفنا اسمها لاحقاً "بور سعيد") معلقة على أكتافهم بوضعية قتال الشوارع. زاعقين بوجوهنا زاجرين، ثم اقتحموا دار صديقي... فتشوه بحثاً عن شيوعيين، استجوبوا كبارهم.. واثارت اهتمامهم مجموعة صور لصديقات ابنتهم "مائدة".

استرعى انتباههم صورة اختي الكبرى "رضية" التي كانت طالبة ثانوية في النجف وتنشط آنذاك ضمن "رابطة المرأة العراقية"، ولكن رد صديقة اختي "مائدة" أثار حيرتي ودهشتي، وهن صديقات عمر، عندما اعطتهم اسم رضية أخرى بلقب مختلف!

أخذوا صورة اختي الفوتوغرافية وغادروا.

خرجت بعدها من بيتهم طيارة إلى بيت

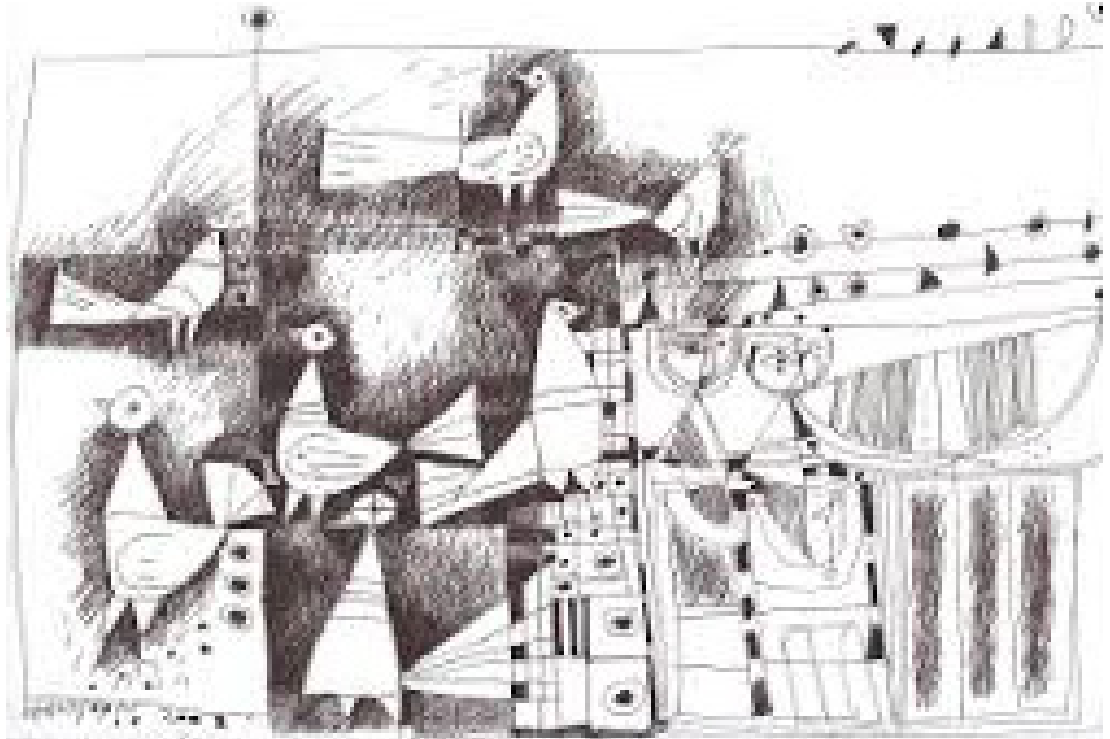
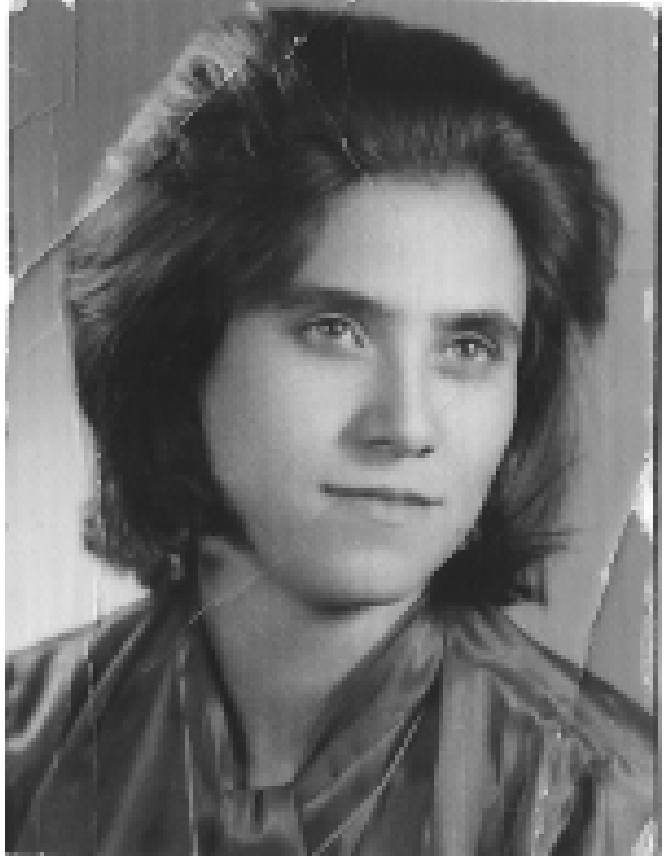
الأول، استتب الأمر لدولة
العسكر.

اختي "رضية جواد الموسوي"
تخرجت من كلية الآداب في
بغداد - قسم اللغة العربية، لتدرس
في ثانوية النجف للبنات، لسنتين
طويلة.. وتخرجت على يديها
أجيال من بنات النجف.. حازت
على حبهن وثقة بيوتاتهن.

لها ابن وأربع بنات وعدد
كبير من الأحفاد، لكنها للأسف
تعاني اليوم من الزهايمر.

انتهى البعثيون "إلى حيث
ألقت رحلها أم قشعم"، ولا زالت
"رابطة المرأة العراقية" ماضية
في دربها، تحمل هم الوطن
وقضية نساءه!

● البوشية - هي حجاب أسود
يغطي كامل الوجه.



قراءة في كتاب رأس المال

١١ - ١٢



اد. المتمرس
حاكم محسن الربيعي

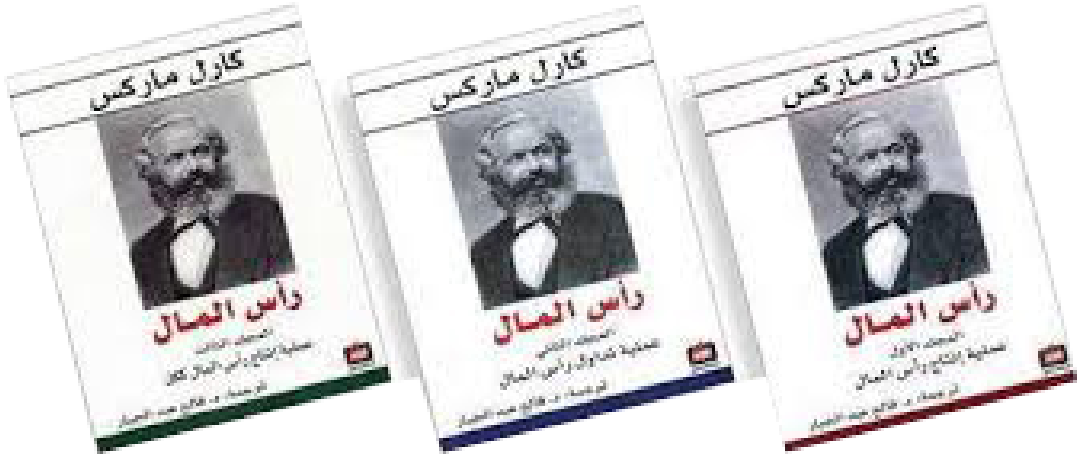
راس المال ذو الفائدة

ان رأس المال الموظف في ميدان الانتاج صناعيا او في ميدان التداول تجاريا، يدر ربحا وسطيا واحدا في السنة بما يتناسب ومقداره، وبما ان النقد بوصفه تعبيراً مستقلاً عن مقدار معين من القيمة سواء كانت على شكل نقد او في شكل سلعة، يمكن ان يتحول على اساس الانتاج الرأسمالي الى رأسمال، ومن جراء هذا التحويل يصبح قيمة ذات مقدار معين، تنمي ذاتها فهو ينتج ربحاً، اي يتيح للرأسمالي ان يعتصر من العمال منتوجاً فائضاً وفائض قيمة، ويستحوذ حتى على كمية معينة من عمل غير مدفوع الاجر، وعلى هذا النحو يكتسب النقد، علاوة على قيمته الاستعمالية بوصفه نقداً ذا قيمة استعمالية اضافية، ويعنى بها تحديداً قدرته على اداء وظيفة رأسمال، ان القيمة الاستعمالية للنقد هنا تقوم بالضبط في الربح الذي ينتجه هذا النقد بعد تحويله الى رأسمال وبخاصيته هذه كرأسمال ممكن ان يكون كوسيلة لإنتاج الربح، ويصبح النقد سلعة ولكن سلعة من جنس خاص او رأسمالاً يغدوا سلعة، بوصفه رأسمالاً، او هو رأسمال باسمهم وهي وثيقة تثبت ملكية المالك

للأسهام او قروض بسندات تثبت ملكية الدائن لهذه السندات. هو قرض يقوم مستلم القرض باستثماره من اجل تحقيق فائض القيمة او الأرباح، وبما يمكنه من إعادة مبلغ القرض، حيث يستهدف المستثمر من خلال استثمار القرض الى تحقيق ارباح، كما ان رأس المال يؤدي اثناء عملية التداول وظيفة رأسمال سلعي ورأسمال نقدي، ولكن في كلا الشكلين لا يغدوا رأس المال سلعة بوصفه رأسمالاً، فما ان يتحول رأس المال الانتاجي الى رأسمال سلعي حتى يتعين طرحه في السوق ليكون كسلعة تباع في الأسواق، ورأس المال السلعي هذا يتميز عن السلعة البسيطة بسبب:

١- انه محمل اصلاً بفائض قيمة وهو في الوقت نفسه تحقيق لفائض القيمة.
٢- ان وظيفته هذه كسلعة هي لحظة من عملية تجديد انتاجه كرأسمال ليس من المنطقي ان تكون الكلفة اعلى من العائد، لذلك يعمل المستثمر على اختيار الفرصة الاستثمارية ذات المخاطر المنخفضة والعائد الاعلى.

اذ ان رأس المال المقترض هو رأس مال دائر، فانه يعود الى المقرض بأسلوب عودة رأس المال الدائر، القرض يمنح بفائدة ربما



تنتج اثناء عملية استهلاكها قيمة (ربحا) أكبر مما تملك هي بالذات, ان تنتج اكبر مما تكلف وان هذا الفائض في القيمة هو ما يؤلف القيمة الاستعمالية لقوة العمل, بالنسبة الى الرأسمالي الصناعي وعلى غرار ذلك تظهر القيمة الاستعمالية لرأس المال النقدي المقرض باعتبارها تعبر عن قدرته على حفظ قيمته وانماها, وان القيمة الاستعمالية للنقد المقرض هي قدرته على ان يقوم بوظيفته كرأسمال, وان ينتج بما هو عليه ربحا وسطيا في ظروف وسطية, والجزء الذي يؤل الى المقرض من عوائد استثمار القرض يسمى الفائدة

سعر الفائدة .. معدل سعر الفائدة

الطبيعي

ان النسبة بين المبلغ المدفوع لقاء استعمال رأس المال, ورأس المال نفسه تعبر عن معدل الفائدة مقاسا بالنقد, وان معدل الفائدة يتوقف كما جاء في مجلة الإيكونوميست Economist بعدها الصادر في ٢٢ كانون الثاني ١٨٥٣ بانه يتوقف على معدل الربح والنسبة التي يقسم بها مجمل الربح بين المقرض والمقرض فاذا كان ما يدفعه المقرضون كفايدة لقاء استعمال ما اقترضوه من نقود

تكون سنوية او نصف سنوية وحتى ربع سنوية حسب الاتفاق بين طرفي المديونية, والمقرض عندما يستلم القرض يعمل على استثماره للحصول على عائد يفترض ان يفوق كلفة الاقتراض التي هي الفائدة. ويعاد مبلغ القرض في موعد الاستحقاق المتفق عليه مع الفائدة التي تعتبر ايرادا لمالك القرض وكلفة يتحملها المقرض والحصول على العائد, لان هناك اقتراض لأغراض الاستهلاك, اي تدعو حاجة المقرض الى الاقتراض لأغراض الاستهلاك وليس للاستثمار, ان اقراض النقد كرأس مال, أي اعطاه على شرط أن يعاد بعد فترة زمنية معينة, ويفترض اذن ان يجري استخدام هذا النقد كرأسمال فعلا. وان يتدفق عائدا الى نقطة انطلاقه, ان الدورة الفعلية التي يقوم بها النقد كرأسمال تشكل هي الاخرى شرطا للصفقة الحقيقية التي ينبغي للمقرض ان يعيد النقد الى المقرض, ان النقد المقرض على هذا النحو يمتلك في هذا الشأن شباها معينة بقوة العمل في وضعها ازاء الرأسمالي الصناعي والفرق هو ان الرأسمالي يدفع قيمة قوة العمل في حين انه يعيد ببساطة قيمة رأس المال المقرض, وان القيمة الاستعمالية لقوة العمل بالنسبة للرأسمالي الصناعي هي القدرة على ان

بغية الدفع مهما كلف الثمن وبما ان ارتفاع الفائدة يترافق مع هبوط في اسعار السندات المالية فان ذلك يوفر فرصة ممتازة لأولئك الذين يتوفر لديهم رأس مال نقدي متاح لكي يحصلوا على سندات حاملة للفائدة بأسعار بخسه تماما, ولذلك تظهر طبقة من الناس الاثرياء الذين يستفادون في اواخر حياتهم من هذا



النوع من الاستثمار, صحيح ان سعر الفائدة نفسه يتغير باستمرار تبعاً لنوع الضمانات التي تقدمها اصناف مختلفة من المقترضين, وتبعاً لمدة القرض ولكن هذا السعر يكون واحداً بالنسبة لكل من هذه الاصناف في كل لحظة محددة, لذا فان التباين لا يخل بطابع ثبات وتمائل سعر الفائدة, اما بخصوص سعر الفائدة في السوق المتقلب فانه يوجد كمقدار ثابت في اي لحظة معينة, ان تقلبات سعر الفائدة لا تمنع تسجيله في التقارير بنفس هذا الانتظام بوصفه سعر النقد.

سعر الفائدة وربح صاحب المشروع

الفائدة ليس الا جزء من الربح, اي جزء من فائض القيمة ينبغي على الرأسمالي الناشط, صناعيا او تاجرا, ان يدفعه الى صاحب القرض وهو مقرض رأس المال ومالكه الذي اقرضه الى صاحب المشروع الذي يفترض ان يستثمر المبلغ في فرصة استثمارية ذات عائد مقبول ومجزى يمكنه من تسديد دفعات كلفة القرض التي هي الفائدة على القرض الذي حصل عليه المقرض لاستخدامه في تمويل مشروعات استثمارية جديدة او توسعات كأن تكون لدى صاحب المشروع اربعة خطوط

هو جزء من الربح الذي تستطيع النقود المقرضة ان تولده, فاذا كان مستوى الفائدة ينبغي ان يتحدد دائما من خلال هذا الربح كما جاء في المرجع السابق على افتراض ان هناك علاقة ثابتة بين اجمالي الربح وذلك الجزء الذي ينبغي ان يدفع منه الى رأس المال النقدي بمثابة فائدة, وفقا لذلك فان الفائدة ترتفع او تنخفض مع اجمالي الربح. بينما تقرض الفائدة على القروض وفقا للسعر السائد في السوق مع الاخذ بنظر الاعتبار علاوات عن معدل التضخم وتاريخ الاستحقاق والمخاطرة الائتمانية والسيولة, وهذا مخالف لما جاءت به المجلة السابقة, حيث ان الربح هو ناتج طرح التكاليف من الايرادات التي يحققها المقرض الذي حصل على القرض من مالكيه وقام باستثماره في حين ان معدل الفائدة هو معدل يفرض على القروض, كما تم توضيح ذلك, وتختلف معدلات الفائدة على القروض من بلد الى اخر حسب ظروف كل بلد وهي تتناسب مع حالة التطور الاقتصادي, فالفائدة المنخفضة تترافق مع الركود الاقتصادي كما يمكن ان تكون هناك فائدة مرتفعة تترافق مع انتعاش متنامي ويبلغ سعر الفائدة فروقه خلال الازمات حين يتوجب الاقتراض

فائدة وربح لصاحب المشروع:

١- ينشأ ذلك في ان غالبية الصناعيين يعملون برؤوس اموالهم الخاصة ورؤوس الاموال المقترضة، حيث من النادر ان يكون هيكل التمويل في منظمات الاعمال اعتماده فقط على التمويل الممتلك، ولذلك طالما كان هناك



جزء مقرض تكون عليه فائدة. ٢- بعد تحويل جزء من الربح الاجمالي لدفع الفائدة، يحول الجزء المتبقي كربح لصاحب المشروع. ٣- ملكية رأس المال، خاص أو مقرض لا تغير شيئاً من الامر وهو ان طبقة الرأسماليين النقديين تقف في مواجهته وكنمط خاص من الرأسماليين. اذ تعد الفائدة جزء من فائض القيمة وهي كلفة على المقرض وتعد عائد للمقرض.

تسطح العلاقة الرأسمالية في شكل رأسمال حامل الفائدة

ان رأس مال التاجر يمثل في الاقل عمليتين متعارضتين، هما عمليتي الشراء والبيع، ولكن هذه الحركة تتجسد في (ن-ن) في شكل رأس مال حامل للفائدة، فاذا تم مثلاً اقراض مليون دينار بفائدة ١٠٪ سيحصل المقرض على مبلغ مقداره ١١٠٠٠٠٠٠ دينار نهاية سنة كاملة واحدة، وحين يأخذ رأس المال شكل رأسمال حامل للفائدة فان حركته تتمثل في اوجز صيغة، مليون دينار يصبح مليون ومائة الف دينار نهاية السنة عن فائدة ١٠٪، وفي حالة كون الفائدة بسيطة فهذا يعني

انتاجية ولزيادة الطلب على المنتج يحتاج الى التوسعات، وهذه التوسعات الاستثمارية تحتاج الى التمويل، وعندما لا يتوفر التمويل الداخلي يتم اللجوء الى القروض وهذه القروض تمنح بفائدة تمنح لصاحب القرض ولحين اعادة مبلغ القرض حسب الاتفاق بين طرفي المديونية، والفائدة التي تدفع للمقرض هي جزء من الربح المتحقق ولذلك كلما كانت الفائدة عالية تقلل من الربح، كما ان الفائدة تعد كلفة تطرح قبل فرض الضريبة ولذلك يوفر حماية ضريبية، ويمكن تعريف الفائدة بانها ذلك المقدار النسبي الذي يرتضي المقرض ان يتلقاه والمقرض ان يدفعه، لانه حصيله اتفاق بين الطرفين وخلال عام واحد او عدة اعوام حسب اجال القرض، مقابل استخدام رأس المال المقرض في تجديد او توسيع الانتاج او لأي غرض كان، ورأس المال ليس ذات فائدة عندما يبقى لدى مالكة دون استثمار لانه مال مكتنز بلا ايراد، وكما ذكر ان الايراد المتحقق يجرى الى فائدة تعود لصاحب القرض وربح لصاحب المشروع الذي اقترض المال واستثمره في الانتاج او في التوسعات الاستثمارية الانتاجية او الصناعية، وهناك اسباب للحفاظ على تقسيم الربح الاجمالي الى

زيادة سنوية بمقدار ١٠٠٠٠٠٠ دينار هي نسبة الفائدة، اما اذا كانت الفائدة مركبة، ينمو ببطء بادئ الامر، ولكن وتيرة النمو تتسارع فيما بعد باطراد. فبتلغ بعد حين مبلغا أكبر من المبلغ الاصيل، اي ان تراكم رأس المال مع الفائدة يكون مبلغ اخر يستخدم جزء منه في تجديد الانتاج والجزء الاخر يتم ادخاره بعد انفاق جزء منه على الاستهلاك اليومي. فرأس المال يقرض للحصول على فائدة، وثمة جزء من رأس المال القائم تهبط قيمته دائما، بهذا القدر او ذاك في مجرى عملية تجديد الانتاج نظرا لان قيمة السلع تتحدد لا بوقت العمل الذي يتطلب انتاجها في الاصل، بل بوقت العمل الذي يتطلب تجديد انتاجها ويتناقص هذا الوقت باطراد بفعل تطور قدرة انتاجية العمل الاجتماعية، ومع تزايد تراكم رأس المال يتناقص معدل الربح مع ازدياد تراكم رأس المال وما يقابله من تزايد في القدرة الانتاجية للعمل الاجتماعي، هذا التزايد الذي يجد التعبير عنه في التناقص النسبي المطرد للجزء المتغير من رأس المال بالمقارنة مع جزئه الثابت.

الائتمان ورأس المال الوهمي

الائتمان هو بيع السلعة بالأجل وليس نقدا، وحيانا بتوقيع تعهد بالدفع بورقة تجارية تسمى الكمبيالة وتدعى ورقة قبض عند حاملها الدائن وورقة دفع عند حاملها المدين، اي البائع والمشتري والى اجل محدد يتم التسديد عند حلول موعد الاستحقاق او السداد، أما رأس المال الوهمي فهو رأس المال الناتج عن كمبيالات تعطى لتحل محل الكمبيالات الجارية حتى استحقاقها وتخلق بذلك رأسمالا صوريا من وسائل التداول البسيطة، وهكذا تجري التبادلات فمنتج المواد الاولية يسلفها الى

الصناعي الذي يعالج هذه المواد ويأخذ تعهدا منه بالدفع في اجل محدد ويقوم الصناعي عند اكمال صناعة السلعة بتسليفها هو الاخر الى صناعي اخر ليكمل صناعتها وتسمى سلعة نصف مصنعة، ومن ثم يقوم ببيعها اما نقدا او بأجل محدد وصولا الى المستهلك من بائع المفرد الذي يحصل عليها من بائع الجملة الذي يحصل عليها من الصناعي الذي انتجها، وتحصل شركات الاعمال على الاموال عند الحاجة اليها لتغطية تكاليف التوسعات الاستثمارية او اي استثمارات او احتياجات اخرى عن طريق الاقتراض من المصارف التي تحصل على الاموال بدورها من مدخرات الزبائن الذين لا يستطيعون استخدامها حيث تمنح القروض الى طالبيها بمعدل فائدة معين ويكون المقترض ملزم بدفع الفائدة ولحين الاستحقاق اي موعد استعادة القرض فيقوم المقترض بإعادة القرض مع اخر فائدة على القرض. والكمبيالات التي تسحب على السلع صنفان، الصنف الاول هو الكمبيالات الاصلية التي تسحب من الخارج على التاجر المستورد والكمبيالات التي تسحب بهذه الصورة يحل اجلها قبل ان تصل السلع لذا يتعين على التاجر، حينما تصل السلع اولا بتوفر رأس المال اللازم، ينبغي أن يرهنها لدى سمسار حتى يتمكن من البيع وهنا يجري سحب صنف جديد من الكمبيالات على الفور من قبل التاجر على السمسار بضمانة السلع نفسها ثم يأتي دور المصرفي للتيقن من السمسار، فيما اذا كانت السلعة بحوزته ومقدار ما سلف عليها، وينبغي عليه أن يتأكد من أن السمسار يتمتع بتغطية كافية لتدارك الامر في حالة وقوع خسارة.

الازمة المتعددة والتحديات التي تواجه اليسار*



ترجمة: رشيد غويلب

في البرلمان الفيدرالي ومقعد واحد في البرلمان الأوروبي. وفي أوروبا، إن مثل هذه النجاحات بالنسبة للأحزاب الماركسية نادرة نوعاً ما.

عندنا في بلجيكا، الثقافة السياسية "اللطيفة" في طريقها إلى الانهيار حالياً. لأنه فجأة أصبح هناك شيوعيون في البرلمان. لم يعد الآخرون بين بعضهم البعض! إن هناك عدداً كبيراً من الآليات لإبقاء الأحزاب المتمردة صغيرة في حدودها. لدى البرلمانيين امتيازات غير عادية، تجعلهم مرتبطين بهيكل السلطة. ولذلك تنخفض رغبتهم في نقد أو حتى تغيير هذه الهياكل. تحت هذا الضغط ينكمش البعض في الفقاعة البرلمانية، وإذا جاز التعبير بين الأكاديميين المتشابهين في التفكير والسلوك، الانيق المتعجرف، بعيداً عن العالم الحقيقي.

ما الذي يمكن عمله حيال ذلك؟ نبدأ من فكرة أن عملية العمل الاجتماعي والتنظيم والمعلومات، هي التي يمكنها فقط، أن تغير ميزان القوى في الحياة الواقعية. ولهذا يحتاج قادتنا ونوابنا جميعاً إلى قضاء نصف وقتهم على الأقل في العالم الحقيقي. العمل البرلماني خاضع للنضال الاجتماعي وليس العكس. يعيش جميع قادتنا ونوابنا بما يعادل متوسط أجور

نعلم ان الازمات لا تقود بالضرورة الى الوعي الاجتماعي، او التحول نحو اليسار. ان كثيرا من الناس في مثل هذه الأوقات، يبحثون عن الأمان، ويميلون إلى الانطواء في حياتهم الخاصة. غالباً ما يختفي إطار نماذج التفكير المتفائل، وتضعف الرؤى. فتنوفر أرض خصبة ومثالية للتشاؤم والانهزامية، والتي غالباً ما يزرعها الدجالون اليمينيون المتطرفون الذين يقدمون أنفسهم كمنقذين.

هذه الأوقات ليست سهلة للييسار. ومع ذلك، فإن لديه العديد من الخيارات، شريطة أن يجرؤ على خلق ديناميكية جديدة، وتنشيط مبادئه، وأن تكون مرنة وتصل إلى الطبقة العاملة والشباب. هكذا نرى الأشياء استناداً إلى تجاربنا المتواضعة في بلد صغير في أوروبا. نعم، هذا البلد الصغير معروف بالسكسفون والسناقر. لكنه المقر الرئيسي لحلف شمال الأطلسي والمفوضية الأوروبية أيضاً.

١ - المبادئ

لقد تطور حزبنا، حزب العمال البلجيكي، كثيراً في السنوات العشر الماضية. منذ مؤتمر التجديد في عام ٢٠٠٨، ارتفعت عضويته من ٢٨٠٠ إلى ٢٥ ألف عضو. وحصلنا على ٨ في المائة من الأصوات على مستوى الوطني ولدينا ١٢ مقعداً

على الجميع اتخاذ موقف. هناك حق في الدفاع عن النفس ضد أي نوع من التدخل الخارجي. ولكن الأعمال العدوانية استمرت منذ عام ٢٠١٤، وهذا لا يغير حقيقة أن الهجوم الروسي ينتهك القانون الدولي. لكن سرعان ما أصبح واضحاً أيضاً أن لهذه الحرب وجهين: من ناحية هناك الحرب الدفاعية ضد غزو الجيش الروسي ومن ناحية أخرى، هناك الحرب بالوكالة عن الولايات المتحدة الأمريكية وحلف شمال الأطلسي ضد روسيا.

هذه الحرب بالوكالة قلبت الوضع رأساً على عقب. في البداية، أطلقت الحرب في أوروبا العنان لهستيريا جماعية. يجب على الجميع اتباع تعليمات البنتاغون بشكل أعمى. من يمثل وجهة نظر مختلفة يتعرض للسخرية ويوصف بأنه غريب. على غرار الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤، عندما كان على الجميع التصويت لصالح تخصيصات الحرب.

في مثل هذه اللحظات، من المهم بشكل خاص إجراء تحليل معمق للوضع وتوفير الوقت والمساحة لمناقشة موضوعية داخل الحزب. ولذا قررنا عدم التصويت لصالح ميزانية عسكرية إضافية. لقد صوتنا ضد سياسة العقوبات وضد تزويد أوكرانيا بالأسلحة. وقد دعمنا بنشاط حركة السلام "أوروبا من أجل السلام". كنا في كثير من الأحيان بمفردنا في الموقف داخل البرلمان، لكن في بعض الأحيان يكون من الأفضل السباحة ضد التيار على المدى القصير بدلاً من السباحة ضد مجرى التاريخ على المدى الطويل.

٢- المرونة

هذا يقودني مباشرة إلى مبدئنا الثاني: إظهار المرونة. من المهم بشكل أساسي أن يكون لديك مبادئ، لكن هذه وحدها لا



بيتر مارتيترز

العمال، ويقدمون ما زاد على ذلك من وارداتهم الى الحزب. نصوص الأمر على هذا النحو: "عليك أن تعيش بالطريقة التي تفكر بها، وإلا فسوف ينتهي بك الأمر سريعاً ان تفكر وفق نمط معيشتك".

هناك نقطة واحدة ربما تكون أكثر أهمية: في حزبنا، ليست المجموعة البرلمانية هي التي تتخذ القرارات. المجموعة البرلمانية لا تحدد المواقف بشأن سياسة الوباء أو أزمة الطاقة أو الحرب. إنها الهيئات المنتخبة في سياق مناقشة معمقة. البرلمانيون ليسوا فوق أعضاء الحزب الآخرين. إنهم يخدمون الحزب. إنها مسألة مبدأ.

نعتقد أنه لا يمكن للييسار أن يزدهر في عالم يغرق فيه صخب اليمين كل ما تبقى، إلا بالاستناد على أسس ومبادئ اليسار الراسخة. لهذا الغرض، يجب القيام بتحليل معمق ومنهجي للحالة المعنية. ويجب أن يكون هذا التحليل عملياً وأن يتم على أساس رؤية ماركسية. إذا قفزت على هذه المرحلة، فإنك ترفس مثل دجاجة مذعورة.

ان الرؤية الطبقيّة هي الأساس. وهذا الأمر ليس بالسهل دائماً. عندما غزت الدبابات الروسية أوكرانيا، كان

لقد لاحظنا أن بعض الحركات اليسارية المتطرفة تحب البقاء في فقاعتها، وتقعد أي إحساس بالسياسة في الطرف المعين. أنت ترمي الشعارات وأنت جالس دافئاً وجافاً على مكتبك. بالنسبة لهؤلاء نحن لسنا يساريين بما يكفي. يقضون وقتهم في تقديم المشورة لنا. لكننا لا نخضع لضغط الخطاب المتطرف من اليمين أو اليسار. ونستمد إجاباتنا من المناقشات والحجج والتأهيل السياسي. نحن نقتنع بواسطة الاستماع بصبر واتخاذ موقف طبقي راسخ.



تكفي. إذا التزمت فقط بمبادئك، فإنك تصبح جامداً. لا يكفي أن تكون على صواب، بل عليك أيضاً الإقناع، وتغيير الأشياء. قضية الحرب أمر مهم للغاية. وتم الضغط على حزبنا، على الرغم من كل شيء للتصويت لصالح القرارات، "لكيلا يعزل الحزب نفسه" و "قبل كل شيء عدم السماح بتدمير كل ما تم بناؤه في السنوات الأخيرة". في مثل هذه المواقف، يجب على المرء أن يحافظ على هدوئه وأن يكون قادراً على الوثوق بوحدة الحزب، والتزامه بمبادئه. لكن هذا لا يكفي. يجب ألا نكتفي بإعلان "حقائق عظيمة" للشعب. لا يمكن العمل بهذه الطريقة.

عليك أن تميز بين الاستراتيجية والتكتيك. نحن نفكر في استراتيجية تحديد ما نريد الذهاب إليه، وما هي أهدافنا بعيدة المدى، وكيف نريد الوصول إليها، ومن هم حلفاؤنا وخصومنا. نفكر في التكتيكات لإيجاد المسار والوسائل الأنسب للتقدم على هذا الطريق. وهذا بالتأكيد لا يعني اغراق الناس بـ "حقائق عظيمة"، أو بكامل برنامجنا. في أوروبا، تسببت الحرب والمضاربة في ارتفاع أسعار الطاقة بشكل حاد. ويحس الناس ذلك في الحياة اليومية. نطالب بإخراج قطاع الطاقة من أيدي الشركات المهيمنة في السوق، لأنهم يفرضون علينا اليوم هذه الأسعار الباهظة وبالتالي يمنعون التغيير الأخضر الحقيقي. نحن نناضل من أجل هذا التغيير. ولكن في الوقت نفسه، قمنا أيضاً بفتح "مكاتب للمساعدة لشؤون الطاقة" حيث يمكن للذين يواجهون صعوبات في دفع فواتير الطاقة الحصول على المساعدة. نحاول المساعدة بشكل ملموس وقبل كل شيء نبحث عن



الكستناء من النار. لقد كانت الطبقة العاملة - كل العاملين بأجر، الذين يعملون في المزارع وفي الحقول، ويقومون بتوفير اللحوم، ونقل البضائع بالقطارات والشاحنات، وتحميل السفن وتفريغها، وترتيب رفوف المتاجر، وإيصال الطرود وتنظيم الرعاية.



جانب من مهرجان جريدة الحزب ٢٠١٩

لقد تم نسيان الطبقة العاملة بالسرعة نفسها التي تم فيها نسيان فايروس كورونا، وكذلك السياسة الطبقيّة. بالنسبة لنا، يجب على حزب اليسار أن يمنح العمال مكانة مركزية في صفوفه وفي مواقفه. يجب أن توجه سياساته نحو المصالح الطبقيّة للطبقة العاملة بمعناها الأوسع. نعتقد أن هذا يجب أن يكون بديهياً. لكن الأمر ليس كذلك. المزيد والمزيد من الحركات تنسى التحليل الاقتصادي. لم يعودوا يتحدثون عن "الطبقة العاملة" بل عن "وسط" و "الفئة الوسطى" المزعومة. لم يعد الأمر يتعلق بالتحليل الطبقي، بالإنتاج وورش العمل وأبطال أزمة كورونا. تم إزالة الفروق الطبقيّة في الخطاب السائد وفتحت الأبواب والأبواب لمناقشات الهوية. المبالغة بالتناقضات، حقيقية كانت ام وهمية، وقبل استيعابها، يهاجم أبناء الشعب بعضهم البعض.

نعتقد أن الوقت قد حان لاتخاذ موقف طبقي مرة أخرى. وسيكون من العبث ترك الطبقة العاملة لمؤيدي ترامب أو بولسونارو أو فوكس أو غيرهم من اليمين المتطرف. نعم، نحن نحارب العنصرية والتمييز على أساس الجنس، وندين كل شكل من أشكال الإقصاء. لكننا نفعل ذلك دائماً بهدف تعزيز القوى ووحدة الطبقة

حلول جماعية. هذه المساعدة تدعم حملتنا السياسية.

بالنسبة لنا، الالتزام بالمبادئ والمرونة يسيران جنباً إلى جنب. الحزب الذي يمكن أن يكون مرثاً هو الحزب الذي يتكيف مع الظروف التي يعمل فيها. التكتيكات جزء لا يتجزأ من الماركسية. توفر التكتيكات الذكية لحظات من الهجوم والتراجع. لكن التكتيكات تخضع دائماً للاستراتيجية. هدفنا هو إحراز تقدم في استراتيجيتنا. يجب أن تقربنا تكتيكاتنا من أهدافنا، لا أن تبعدنا عنها.

٣ - الطبقة العاملة والشباب

أخيراً، مسألة قوى التغيير. ما هي القوى التي يمكننا الاعتماد عليها لفرض التغيير؟ كتب ماركس وانجلس في البيان الشيوعي، الاعتماد على الطبقة العاملة. أصبح العالم اليوم أكثر تصنيفاً مما كان عليه في ذلك الوقت. نعتقد أن الوقت قد حان لجعل السياسة الطبقيّة واضحة ومحط اعتزاز مرة أخرى.

في أزمة كورونا، كان واضحاً: لم تكن أسواق الأسهم هي التي أبقت العالم قادراً على الاستمرار، وليس البورصة هي التي سمحت للمجتمع بمواصلة فعاليته، ولم تكن طبقة الثرثارين هي التي أخرجت

والشبكات الديناميكية، والروبوتات في كل مكان، وما إلى ذلك. في عشرة آلاف سنة من التطور التكنولوجي منذ الثورة الزراعية، نقلت الأجيال الأكبر سنًا بصبر معارفها وخبراتها إلى الشباب. لكن دروس اليوم في الغالب، ومنذ ٢٠ عامًا، قد عفا عليها الزمن. كل شيء يتغير بسرعة كبيرة، حيث يقوم الشباب بتعليم الآباء أحدث التقنيات الرقمية. لم يحدث مثل هذا الموقف من قبل كما أنه يخلق الإحباط عند الأكبر سنًا. في نفس الوقت، الشباب هم في طليعة هذا التطور المضطرب.

كلمة أخيرة

أشكركم للسماح لي بالتحدث إليكم اليوم عن الأزمة المتعددة والتحديات التي تواجه اليسار. يبحث الكثير من الناس على هذا الكوكب عن إجابة عادلة، اجتماعية وبيئية للأزمة المتعددة. كلما ازداد نمو الحركات المختلفة لتنفيذ أفكارها بشأن التقدم الاجتماعي، كلما اصطدما بعنف بحدود النظام الرأسمالي. نعتقد أن الاشتراكية ضرورية لتمكين التنمية الاجتماعية والبيئية المستدامة والعميقة. الاشتراكية ضرورية لترسيخ التغيير الدائم، ولإعطاء الأولوية للقضايا الإنسانية والبيئية، والسماح لأولئك الذين يصنعون الثروة بقيادة المجتمع. الاشتراكية هي بديلنا لعالم يتجاوز فيه الناس الأرباح، عالم يستخدم المعايير الإنسانية وليس حسابات الربح.

*- الجزء الثاني من مساهمة الرئيس السابق لحزب العمل البلجيكي بيتر ميرتنز، في "المؤتمر العالمي للتوازن الدولي"، هافانا، ٢٥ كانون الأول ٢٠٢٣



العاملة. لا يمكن للطبقة العاملة المنقسمة أن تنتصر. لم تستطع ذلك في الماضي ولا تستطيع الآن أيضا.

بالنسبة لنا، لا تلعب الطبقة العاملة فقط دورًا مركزيًا، فهناك أيضا الشباب. ان تعيش يعني ان تشيخ، وهذا قانون طبيعي. لكن في الوقت نفسه، يجب ألا تشيخ مؤسستك أو حزبك أو نقابتك أو حركتك الاجتماعية. عليك أن تعمل من أجل ذلك.

الشباب يحمل المستقبل بداخله. ولا يمكن عرقلته بسبب العادات والروتين أو مخلفات الماضي. ولحماس الشباب أثر تحرري ومصدر للالتزام والاحتجاج. الشباب ليسوا مرتبطين بشدة بعد بعلاقة عائلية لديهم الشجاعة والثقة لتحريك الأشياء الجامدة. ليس من قبيل الصدفة أن يلعب الشباب دورًا مهمًا في الحركات الجماهيرية في القرن العشرين. فكر في الثورة الكوبية، المقاومة ضد النازية، الكفاح ضد الاستعمار، الحركة المناهضة للحرب في فيتنام، حركة الحقوق المدنية، ايار ١٩٦٨، حركات: احتلوا وول ستريت، حياة السود مهمة، الجمعة من أجل المستقبل.

نحن بحاجة إلى شباب نتعلم منهم. من طاقتهم وحماسهم ومهاراتهم التنظيمية وتواصلهم. نحن اليوم في منتصف الموجة الصناعية الرابعة. الذكاء الاصطناعي،

دعوة لصداقة النفس!



ضياء الدين أحمد البصري

كلكامش: (يا أخي الحبيب، لماذا يتركوني لكي يأخذوك أنت؟) وقال أيضاً: (تري هل أصبح عليّ أن أجلس خارج باب الأرواح بجانب أشباح الموتى، ولا أرى أخي الحبيب ثانية؟).

وقد ذهب ابن خلدون في مقدمته إلى أن الإنسان اجتماعي بالطبع فهو يبحث عن طرفه الآخر ولا يستطيع الوحدة.. وربما هذا هو الذي قاد (باسكال) إلى القول بأن: (السبب الوحيد لتعاسة الإنسان، هو انه لا يعرف كيف يبقى هادئاً ووحيداً في غرفته). إن الذي دفع باسكال إلى هذه المقولة الشهيرة هو الخوف الذي يعرفه كل إنسان في عالمنا المتمدن الذي تحول إلى

الصديق مرآة أرّتب أعماقي على صفحاتها. انه يحييني، يدلني على أخطائي، يدفعني كي أكون أكثر تطوراً لكي أتجاوز نفسي.. انه نور عيني الآخر.. من هنا وحسب، تبدأ أهمية الصديق، فالصداقة تحمل في طياتها ضرباً من التضحية والنبيل، وكم طوت صفحات التاريخ البشري أحاديثاً عن الصداقة والصديق.. فهذا أفلاطون في جمهوريته يفرد باباً من الجدل حول (حقيقة الصديق) وكيف أنّ كثيرين من الناس في كثير من الأحوال يجهلون حقيقة صحتهم.. وكيف أنّ العدالة نفع الصديق وغيرها من المطارحات التي دارت رحاها على لسان أستاذه سقراط. وهذا ابن المقفع

في (أدبه الكبير والصغير) ترك لنا (مقالة) مطولة في (الأصدقاء) مناقشاً في مقالته ومحللاً ومعللاً أهمية الصداقة وأصولها وطرق الحفاظ عليها وأدابها وغيرها الكثير..

وكم بكى كلكامش في ملحمة صديقه انكيو عندما فقدته حيث كان له البلمس الشافي في مواجهة الأخطار والمكاره (فعندما سقط انكيو مريضاً، رقد أمام كلكامش وتدفق الدمع من عينيه أنهاراً.. قال له



الصدّاقة هذه. وهذا البديل هو (صدّاقة النفس) وصدّاقة النفس ليس وضعاً هروبيّاً أو انكفاء على الذات واستسلاماً مرضياً لأوهامها، بل إن صدّاقة النفس علم وفن وانسجام ذاتي وتحرير للكثير من الطاقات النفسية التي هي حبيسة الذات.. تحريرها والاستفادة منها لإسعاد النفس والسمو بها وإعادة التوازن النفسي لها..



فالإنسان عبر صدّاقته لذاته يجد له مخرجا من الحاجة والعطش للآخر فهي قريبة منه، بل لصيقة به فيستطيع أن يرجع لها وإن يأنس بها في كل وقت فيجد فيها مقنّداً له، وهذه العلاقة مع الذات كثيراً ما تكون عاملاً مهماً.. لتطويرها وتقود إلى (الاكتفاء الذاتي).

فالوحدة نوعان، وحدة مرضية تفرضها ظروف اضطرارية تدفع الإنسان نكوصاً إلى التقوقع على الذات، فيلتف الإنسان حول نفسه كالحلزون ولا يطل على العالم الخارجي إلا قليلاً. وهي ضرب من ضروب عدم الوعي الاجتماعي وهذه ليست مجال حديثنا، فالوحدة التي نحن بصدها هي وحدة اختيارية يختارها الإنسان نفسه عن وعي ويسعى إلى الاعتصام بها. ويذهب علماء النفس إلى أن هذه "الوحدة تتحول إلى خبرة غنية وممتعة حين يصادق الإنسان نفسه، فصدّاقة الإنسان لنفسه هي صمام الأمن في حياته وهي منبع البهجة ومصدر الخصب والنمو".

وما أحوجنا إلى صدّاقة أنفسنا والتي تشكل مدخلاً لصدّاقة الآخرين.. فبدون هذه الصدّاقة الذاتية لا يمكننا تحقيق الانسجام في المجتمع.

غابة.. لا يدري الإنسان كيف يحمي نفسه فيها، لقد تحول الصديق إلى فزاعة أخرى تورق أيامنا وليالينا. وقد أدرك الشاعر أبو العلاء المعري هذه النقطة الخطرة قبلنا بمئات السنين... فهو مثل كل الأفراد المبدعين غير قادر على التأقلم في عالم أصبح فيه الإنسان ضحية فكرة توهم أنّ الحرية يمكن نيلها بوسائل خارجية.. تراه يظل طيلة حياته رافضاً قبول الصدّاقات أو إعطاءها القيمة مصمماً على العزلة والانفراد وفارضاً على نفسه (لزوم ما لا يلزم).

فبعد أن ضاقت الحيلة بأبي العلاء، وشعر بإفلاس الصدّاقة والصديق وبعد أن أفلست حواس الناس حوله وأصبحت قيّداً على أحلامه وآماله.. اتخذ من داره في المعرة سجناً له، فيروى أنّ أبا العلاء كان يقفل الباب عليه من الخارج ويدخل من الشباك إلى داره حتى إذا جاءه الأصدقاء الفضوليون المتطفلون عليه يجدون داره مغلقة فيولون راجعين من حيث أتوا!! ونحن لا نذهب مذهب أبي العلاء.. ولكننا نؤكد في التفاتتنا هذه إلى أن الصدّاقة قد تتحول كثيراً إلى عبء وقيّد والى حالة من المنغصات الحياتية المؤلمة، لذلك أوجد علم النفس الحديث بديلاً لإرهاصات

فولتير والعصر التنويري



علي ابو دخن

في حياتنا لكل اساليب المعرفة والوجدان ونفتح امامها الابواب لِنَتَفَذَ الى نفوسنا..، كذلك لا ننسى تطرقه لآراء الفيلسوف بوب والمقولة الشهيرة (كل شيء صواب). وتطرق الى مصطلح (نقرة الاصبع) وانتقد الثنائية ورفض ان تكون النفس نوع خاص من المادة والوعي، اي ان تكون هي خاصية المادة الموجودة فحسب في الأجسام الحية اي ان الرب زود المادة بالقدرة على

(وأخيرا رحل اكبر الأوغاد..)
من هو اكبر الأوغاد في هذه المقولة التي قالها الموسيقار الكبير موزارت؟، لقد قالها عندما توفي الفيلسوف فولتير. ولد هذا الفيلسوف الفرنسي والتنويري والأديب الكبير فرانسوا ماري اروويه المعروف باسم الشهرة فولتير سنة ١٦٩٤م في باريس.

وسأترك التغلغل في حياته لغرض احتواء اكبر قدر من افكاره وكفينا مقوله الاديب الكبير فيكتور هوجو حين قال (عندما تذكر فولتير فإنك تجسد احداث القرن الثامن عشر برمتها). خلف فولتير كم هائل من الكتابات والمراسلات بواقع (٢٠٠٠٠) رسالة، وربع مليون صفحة ومئة كتاب. نذكر منها: كتاب مبادئ فلسفة نيوتن - في هذا الكتاب عرض شامل لبصريات نيوتن وكذلك توضيح لفلسفة ديكارت غير انه تحقق بنفسه من تجارب نيوتن واكد فيه شمول القانون في العالم المادي وكانت طريقته في بث الفكر عن طريق العلم والتجربة الواقعية (يجب ان نهى الطريق



فكرة تطور المجتمع في الاستقلال عن
أرادة إلهية على عكس افكار الكنيسة
وافكار الغزالي عندنا. وأمن بالإرادة الحرة
وان تأتي روح الاخلاق من الارادة الحرة
وكون الفضيلة والرذيلة تقاس بما هو
ضار للمجتمع ومفيد له.

وعندما قامت الثورة الفرنسية يمكن القول
ان فرنسا كلها ذهبت الى قبره واخرجوا
جثمانه ووضعوا نعشه على انقاض سجن
الباستيل ليلة كاملة ثم ساروا به في جنازة
مهيبه وحُمل على عربة كتب امامها (لقد
علمنا واعدنا للحرية)

وهو القائل (سأختلف معك في كل شيء
لكني سأبذل دمي لتمتلك كل الحق في
التعبير عن رأيك)

ومن الممكن ان نجد عنده بعض من
التناقضات، ان صح القول فبالرغم من
تأييده للميكانيكا والفيزياء إلا انه اقر بوجود
اله باعتباره المحرك الاول لكن اله غير
منفصل من الطبيعة (على عكس ديكارت)،
فليس الاله مادة خاصة بل هو مبدأ
الفعل الفطري في الطبيعة نفسها، تفكيره
هنا مشابه لتفكير الحلاج، وابن عربي و
اسبينوزا.

وكذلك يجب ان نستذكر مسرحية محمد
التي نعت فيها رسول الاسلام بكثير من
الصفات السيئة والتي فرحت بها الكنيسة
في بادئ الامر ثم قامت بطلب منعها من
العرض لما التمسست به من خطر على
الكنيسة نفسها لان المقصود بهذه المسرحية
هي المنظمة الدينية ذاتها لكن لاحقا تراجع
عن موقفه لحد ان يضع النبي محمد مع
كونفوشيوس وزرادشت كأعظم مشرعي
العالم.

رحل عن هذا العالم سنة ١٧٧٨ قبل
حدوث الثورة الفرنسية



التفكير. وقد اعتمد الملاحظة والتجربة كما
في مادية جان لوك. وان هذه التجربة تُشير
الى وجود محتمل لعقل اسمي ومهندس
معماري لهذا الوجود العظيم.

وكتابه عادة اوريليان والذي يتحدث به
عن القصة التاريخية للقديسة جان دارك
المشهوره عند الشعب الفرنسي واكثر فيه
من الاستهزاء من القصة والقديسة بحد
ذاتها.

الآراء الاجتماعية والسياسية:

تميزت آراء فولتير بمعاداة الاقطاع
والمساواة أمام القانون وطالب بفرض
ضريبة على الاملاك، وحرية الكلام
ووقف مع الملكية وبالضد من نقدها وذلك
لإيمانه بان المجتمع لا بد ان ينقسم لغني
وفقير ونظام حكمه المحبب كان الملكي
الدستورية ومن الممكن ان نُعزي ذلك الى
كونه عاش في بريطانيا لسنتين اثناء نفيه
ثم غير الى الجمهورية.

وكذلك نذكر ابتكاره لمصطلح فلسفة
التاريخ وهو ممكن تعريفه على انه هو

أي مسرح كتبه عز الدين المدني؟



محمد المي

الطيب الصديقي. ويكفي أن تقرأ ما كتب في مجلتي "الفكر" و"جوهر الإسلام" حتى تدرك ما جناه عز الدين المدني جراء أفكاره الحرة وكتاباتهِ المعارضة. فهل يمكن أن تنسى هذه الحادثة من التاريخ الثقافي؟

كان إلى جانب نجيب بلخوجة، ونجا المهداوي ومجموعة الشباب الذي تغيروا وانشقوا ودعوا إلى كسر الثوابت والتمرد على الموجود فلم ينحصر المدني في بوتقة القصة القصيرة والأدب المكتوب بل انفتح على المسرح والفن التشكيلي والسينما والفلسفة باحثاً عن الجمال مطارداً الحقيقة بمصباح العقل وحب المعرفة. أسس لنوع جديد في الكتابة المسرحية حتى عرفت كتاباته بمسرح عز الدين المدني التي أخرج نصوصها كبار الساحرين من صنّاع الفرجة:

علي بن عياد: ثورة صاحب الحمار عام ١٩٧٠

منصف السويسي: ديوان الزنج ١٩٧٢ والحلاج سنة ١٩٧٣ ومولاي السلطان الحفصي سنة ١٩٧٧

الشريف خزنة دار: الحلاج سنة ١٩٨٥ الطيب الصديقي: الغفران سنة ١٩٧٦ في إطار فرقة مسرح الناس وعرضها في المسرح البلدي بالدار البيضاء

من منكم يقاسمني حيرتي؟ إذ كيف يمكنني أن أتحدّث عن مسرح عز الدين المدني؟ وهل يحتاج مسرح عز الدين المدني إلى تقديم؟ هل أقول ان عز الدين المدني الثائر الدائم... الذي لا يهدأ ولا يستكين...؟ هل أقول انه حامل لواء التحديث... الذي لا يعجبه العجب...؟

لا شك أنني غير محسود على موقعي هذا في يومي هذا فلا أحد منكم يريد أن يتحمل مسؤولية اختصار مسيرة مثقف صنّعه الكتابة احترفاً ولم يدخل عليها ما يشوّس صفاءها وكأنه خلق للكتابة.

تراكمت مؤلفاته في القصة والمسرح والفن التشكيلي وكتب في الفلسفة وغيرها وأسّس المنابر الإعلامية وأدار الملاحق الثقافية وتحمل مسؤولية الإدارات الثقافية... هو من بناء صرح ثقافة التحديث والتنوير ببلادنا دون منازع.

لا يؤمن بالمعارضة الحزبية لأنه زعيم المعارضة الثقافية الذي يؤمن بالتغيير من الداخل

هو أول من وقع تكفيره في دولة الاستقلال نتيجة قصته الشهيرة "الإنسان الصفر" حتى صارت خطب الجمعة تدعو عليه واتهم جهاراً بالكفر والإلحاد فلاذ بالمغرب الأقصى خوفاً على حياته فأمنته المغرب من خوف وكان سنده صديقه الراحل

متواترة يستفيق الرجل وهو بين
الحلم واليقظة ويعي نفسه والكون
في "حزب الفجر" وستتلوه أحزاب
الصبح والظهر والعصر والمغرب
والعشاء والشفق والوتر "

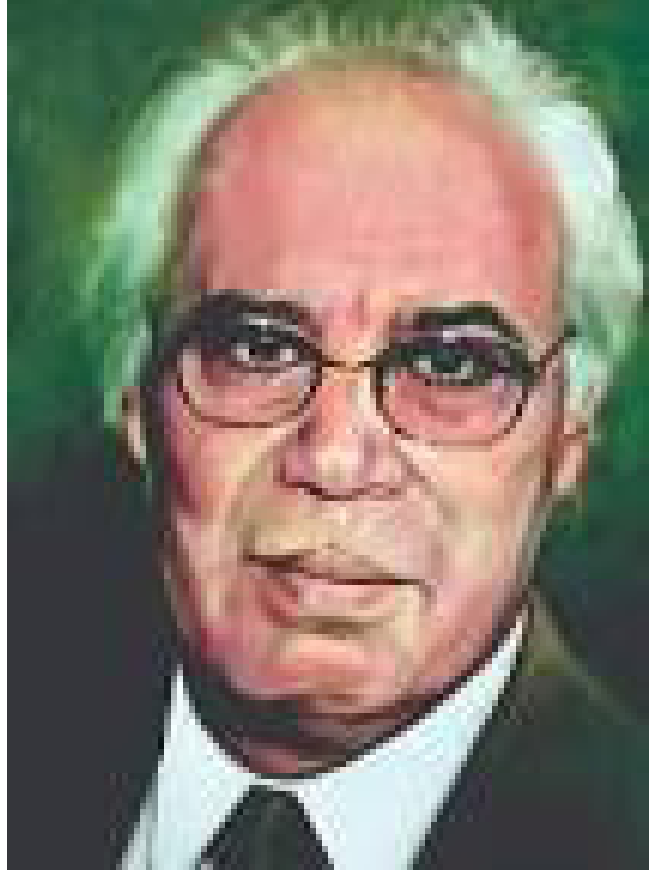
من هنا انطلقت معاناة الرجل
فاختار الهروب إلى المسرح وكان
المسرح بديلا خاطب فيه فئة
أخرى من الناس وتعامل فيه مع
شكل آخر من الكتابة، كان يريد
أن يتوجّه إلى الجمهور الواسع
مباشرة واختار أن يكون الشعب
صانع الأحداث ومسير التاريخ
بدل أن يكون على هامشه. لذلك
اختار أن تكون الثورات الشعبية
موضوع جل مسرحياته:

"ثورة صاحب الحمار" وهي
تروي انتفاضة بعض قبائل البربر
ضد الحكم الفاطمي في افريقية
"ثورة الزنج" وهي تروي
انتفاضة الزنج في سبخ البصرة

ضد الخلافة العباسية
"مولاي السلطان الحفصي" انتفاضة
سكان الأرباض ضد الحكم الحفصي وضد
غزو الاسبان والأتراك
"الحلاج" تروي انتفاضة صوفي ضد
السلطة

لقد انتقى من التاريخ العربي الإسلامي
ما توفر فيه رفض السائد وإرادة تغييره.
يطرح مسرح عزالدين المدني قضية
الحكم وظلم الحكام وتعسفهم على رعاياهم
وفيه أيضا طرح لإشكاليات التأسيس
والبناء عندما يفقد جل زعماء الثورات
ثورتهم بعد الإطاحة بالحكام الذين ثاروا
عليهم.

يعلنها صراحة في مسرحية حمودة باشا
فيقول على لسان حمودة باشا نفسه:



عبد الله رواشد: تعازي فاطمية وافتتح
بها مهرجان الحمامات الدولي سنة ١٩٧٨
سمير العصفوري: الترييع والتدوير سنة
١٩٨٢

عبد الرؤوف الباسطي: الترييع والتدوير
سنة ١٩٨٣

لقد جاء عزالدين المدني إلى المسرح
بعد الصدمة العنيفة التي واجهته اثر
كتابة "الإنسان الصفر" حيث نشر "حزب
الفجر" في شهر ديسمبر ١٩٦٨ جاء فيه
قوله:

"هذا تعبير رجل يبحث عن نفسه من
خلال عالم اللغة والأشياء وهو يختلف
باختلاف ساعات النهار والليل وفيه من
الغموض ما في أنفسنا ومن البيان ما في
ألسنتنا وقصته دورة كونية تنطلق من الفجر
لتتلاشى في الغسق. وأقسامه سبعة مواقيت

"ذَكَرَ يَا عَبْدَ اللَّهِ وَعَرَّفَ بِمَا قَلْتَهُ لَكَ
عِنْدَ الْعَامَّةِ وَالْخَاصَّةِ. أَذْكَرُ أَنَّ حَمُودَةَ بَاشَا
الْحُسَيْنِي يُعْلِنُ عَلَى رُؤُوسِ الْمَلَأِ فِي حَيَاتِهِ
وَبَعْدَ مَمَاتِهِ بِأَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَبِأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَبِأَنَّ الْمُتَجَبَّرَ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ
وَإِنَّ الْمُسْتَبَدَّ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ وَبِأَنَّ الْحَاكِمَ
بِأَمْرِهِ وَبِشَخْصِهِ وَبِهِوَاهُ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ وَبِأَنَّ
الظَّالِمَ الَّذِي يَقْتُلُ النَّاسَ بِغَيْرِ حَقٍّ لَيْسَ
بِمُسْلِمٍ وَبِأَنَّ الْجَاهِلَ الَّذِي يُعْبَثُ بِمَصَالِحِ
النَّاسِ وَحُقُوقِهِمْ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ وَبِأَنَّ الْحُقُودَ
وَالْمُتَعَصِّبَ لَيْسَ بِمُسْلِمٍ بِأَنَّ جَمِيعَهُمْ لَيْسُوا
بِمُسْلِمِينَ وَبِأَنَّ الْإِسْلَامَ دِينَ اللَّهِ لَا يَقْبَلُ إِلَّا
أَهْلَ الْفَضْلِ وَالْفَضِيلَةِ... انْشَرَّ كُلُّ هَذَا حَتَّى
تَبْلُغَ وَلَنْ تَسْتَطِيعَ... وَهَذِهِ فَرَنْسَا تُعْلِنُ فِي
وَجْهِ الدُّنْيَا بِأَنَّهَا تَرْفَعُ مِشْعَلَ الْحُرِّيَّةِ
وَالْمَسَاوَاةِ وَالْأُخُوَّةِ وَتَطِيحُ ثَوْرَتَهَا الشَّعْبِيَّةَ
بِالْمَلِكِ. هَذِهِ الثَّوْرَةُ لَا تُخَصِّصُهَا وَحْدَهَا بَلْ
تَتَجَاوَزُهَا إِلَى أَقْطَارِ الدُّنْيَا وَقَدْ كُنَّا السَّابِقِينَ
مِنذُ أَلْفِ سَنَةٍ وَقَدْ كُنَّا الْمُبَادِرِينَ لَكُنَّا
أَصْبِنَا بِالنَّسِيَانِ وَالْجَهْلِ وَالتَّشْتَتِ فُضَعْنَا
وَتَعَلَّقْنَا بِالتَّوْفَاةِ فِي سَبِيلِ التَّوْفَاةِ

فِي كِتَابِهِ الْأَدَبُ التَّجْرِيْبِيُّ الصَّادِرُ عَنِ
الشَّرْكَةِ التُّونِسِيَّةِ لِلتَّوْزِيْعِ سَنَةِ ١٩٧٢ يُعَرِّفُ
عَزَّالِدِينَ الْمَدْنِيَّ مُرْجِعِيَّةً الْفِكْرِيَّةَ فَيَقُولُ:
"الثَّوْرَةُ (بِمَعْنَى بِنَاءِ مَجْتَمَعٍ عَادِلٍ
دِيمُقْرَاطِي حُرٍّ) هِيَ مُرْجِعُ تَفْكِيرِنَا 'لَا
النَّمَاذِجَ الْأُورِيبِيَّةَ الَّتِي يُعْتَمِدُهَا الْبَعْضُ لِسُدِّ
فِرَاغِ مَعَارِفِهِمْ وَتَجَارِبِهِمْ أَوْ لِلْهَيْمَنَةِ عَلَى
ثِقَافَةِ هَذِهِ الْبِلَادِ 'وَلَا النَّمَاذِجَ الْمَشْرِقِيَّةَ الَّتِي
هِيَ نَمَاذِجٌ مُكَرَّرَةٌ مِنَ النَّمَاذِجِ الْأُورِيبِيَّةِ
عَبْرَ تَارِيخِهَا (مِنَ الْقَرْنِ التَّاسِعِ عَشَرَ
إِلَى الْيَوْمِ) وَالثَّوْرَةُ تَبْدَأُ مِنَ الْأَسَاسِ 'تَبْدَأُ
مِنَ الْأَرْضِيَّةِ الْفِكْرِيَّةِ الَّتِي تَسْتَنْدُ إِلَيْهَا أَيُّ
التَّرَاثِ يُجِبُّ التَّحَاوُرَ مَعَهُ وَالَّذِي يُجِبُّ
اعْتِبَارَهُ قِيمًا وَمَفَاهِيمَ وَأَشْكَالًا مُؤَرَّخَةً
وَمُؤَطَّرَةً فِي مَكَانِهَا وَرَقْعَتِهَا لِزَامَا عَلَيْنَا
تَنْشِيطِهَا وَتَبْدِيلِ النَّظَرَةِ إِلَيْهَا وَهِيَ نَظَرَةُ

المعاصرة والحداثة والجدّة بدون أن تقع
في مزالِق السلفيّة الباهتة"
لم يكن المسرح بالنسبة إلى عز الدين
المدني اختيارا جماليا فقط أو نمطا من
أنماط التعبير والتواصل بل كان ملجأ
فكريا وهروباً من مجتمع كفره فيه فقهاؤها
ووسموه بالإلحاد فهذا أحد الذين ردوا عليه
يقول:

"لتحقيق اسمه (عز الدين) كان عليه أن
يسعى لإعزاز ملته ورفع راية دينه، ولكنه
بانطلاقه في تجربته من النص القرآني
وحرصه على تحريفه وتصحيفه استهانة
بقداسته وتعريضه في تعليقه على النص
برسول الإسلام وفي تجربته بكثير من
مبادئه بكل ذلك برهن على أنه الب على
الدين (عدو) ومعول لتهديمه، وعامل من
عوامل خذلانه" (البشير العربي: مجلة:
جوهر الإسلام، س ١، فيفري ١٩٦٩)

هذه عينة مما قيل فيه ضمن معركة
خرجت عن أعمدة الجرائد والمجلات حتى
صارت على منابر خطب صلاة الجمعة
في تونس ولنتذكر أن ذلك الزمن غير
الزمن الراهن والحق أن عز الدين المدني
ما قصد الدين بسوء بل لم يفكر بتاتا في
المسألة فالحلقة المفقودة في هذا الصراع
الذي قام حول الإنسان الصفر متأه أن من
هاجمه لم يستوعب الأجواء التي انخرط
فيها المدني، أعني إطلالته على الفنون
التشكيلية وقد كان المدني معاضدا لمجموعة
"الستة" التي برزت في تاريخ الفنون
التشكيلية في تونس مناهضة ومعارضة
لجماعة مدرسة تونس حيث ابتعدوا عن
التشخيص واقتحموا ميدان التجريب وكان
عز الدين المدني معاضدا لذلك التيار ونظر
له وتحمس للشبيبة المنشقة بل انخرط
في أجوائهم ودافع عن توجهاتهم وحاول
نقل التجريب الذي انتشر في الرسم إلى

الراهن. ففي المسرحية نفسها (مولاي السلطان الحفصي) يطرح المدني القوى الأجنبية لتحقيق الاستقرار لملكهم. فعندما يواجه ملك البلاد الجديد (مولاي حميدة) شعب الغاضبين يقول لهم:

"لا يمكن أن تعيش هذه البلاد على حياض تام. إما أن تميل نحو الشرق وإما أن تميل نحو الغرب. وهذا أنت لا تدركه. وقد أثرت أنا الشرق على الغرب. والغرب كافر."

بمثل هذه العادلة الصعبة:

علاقة الحاكم بالمحكوم

علاقة المثقف بالسلطة

علاقة المحكومين بأنفسهم

كتب عز الدين المدني مسرحه. ففي مسرحه جرّب وناقش وحل وحاجج ودلّل وقابل الحجّة بالحجّة... أتاحت له الأركاح ما لم تتحه له الأوراق ليرتفع كما شاء فقسّم أركاحه في ديوان الزنج إلى ثلاثة: في الركح الثاني يخلي الممثلين ويصعد هو نفسه ليتحدّث عن إشكاليات المسرح العربي المعاصر فيكتب:

"أنا مؤلف ديوان الزنج، لقد ألّفت هذا الديوان المسرحي على ضوء الثورات والانقضات والانقلابات التي جرت في النصف الثاني من القرن العشرين وفي عدد من بلدان العالم الثالث"

ويطرح على الجمهور أسئلة من قبيل:

كيف بنى مسرحا مغربيا عربيا مبتكرا؟

- على أيّة أسس؟

- بالرجوع إلى الدين وطقوسه؟

- بالغرف من التاريخ القديم؟



التجريب في الكتابة ولا أدلّ على ذلك أن النص الأول الموسوم بحزب الفجر صدر موشحا برسم لنجيب بلخوجة ورسم حروفي آخر وكذا فعل في النص الثاني الموسوم بحزب الصبح الصادر في نوفمبر ١٩٦٩ وهذا ما لم يفهم في تجربة الكتابة عند عز الدين المدني.

عدم الفهم هذا انجرت عليه إحساس الكاتب بغربة بين مواطنيه فكان من نتائج ذلك الهجرة أولا إلى المغرب الأقصى ثم تركه الكتابة القصصية والانصراف إلى المسرح.

ليس عيبا أن نجده في مسرحية "مولاي السلطان الحفصي" يعبر عن غربة المثقف في عصره على لسان ملك البلاد مولاي السلطان الحسن الذي يصرخ في وليّ عهده قبل أن ينشب بينهما خلاف يؤدي إلى القتل يقول مولاي الحسن: "هذا ليس من عنديتك. بل هو رأي ذلك الصعلوك الوصولي الذي يسمّى بابن خلدون. يا منفذ احمل" المقدّمة" ادفنها واقبرها إنها البلاء المستطير على من يطالعها"

ذلك هو موقع رجل الفكر في مجتمعات متسلّطة ومتخلّفة تؤمن بحجة القوة بديلا عن قوة الحجّة ومن هنا نفهم سرّ استدعاء عز الدين المدني للتراث لمعالجة قضايا

- بالاعتماد على الواقع الحاضر؟
- ما هي الغاية من ذلك؟

فيجيب:

"أقول إن الذي لا يرجع إلى الطقوس الدينية قد لا يدرك الأسرار التي تحف بالمحفل المسرحي"

"إن الذي لا يغوص على الواقع يظل في واد والواقع في واد آخر"

هاهنا نتوقف ثانية عند إشكالية الإبداع في مواجهة الدين الذي كان سببا في هجران المدني للقص.. يواجهه من جديد في المسرح. خروجه في المسرح كان اختيارا ومواجهته لم تكن اضطرارا بل هو الذي صمّم طريقها واختار زمانها ومكانها لذلك نجده يتساءل:

"هل صحيح:

- إن المسرح معبد للنسيان

- إن المسرح مكان للهضم؟

- إن المسرح شرك للتلهية؟"

كأننا به يفتتح أشغال ندوة فكرية ويطرح ورقة عمل في وسط العرض المسرحي... ما عادت أجوبة المفكرين تشفي غليله وما عادت ملاحظاتهم وأفكارهم قادرة على تحقيق ما يصبو إليه من خلال أسئلة لاكتها الأفواه ومجّتها الأذان فتحوّل بها إلى عموم الجمهور الذي جاء باحثا عن متعة الفرجة لا عن قلق السؤال.

المسرح الذي يكتبه المدني دعوة للتفكير في الراهن وقضاياها.. تفكير جماعي في واقع نعيشه معا لا تعيشه فئة دون أخرى؟ لذلك لا يترك الأسئلة حكرا على نخبة من الناس ولا قصرا على جماعة معينة بل ي طرحها على عموم الناس.

يقول على لسان أبي جعفر بن جرير الطبري في نهاية مسرحية الزنج:

"لقد عدت من سباح البصرة وراعني ما شاهدته واني لمراجع ما كتبته في" تاريخ

الرسل والملوك" في شأن ثورة الزنج. أيها الناس أنصتوا يرحمكم الله لا تعتمدوا كتابي إنني غالب فتورة الزنج لم تكن فتنة وعلي بن محمد لم يكن خارجيا. وعملة السباح لم يكونوا عبيدا. راجعوا التاريخ. راجعوا التراث. رب أنعمت فزد.

ألا يتوافق هذا مع ما ذهب إليه حسين مروّة في كتابه النزعات المادية في الفلسفة العربية الإسلامية حين قال: "إن حل مشكلة العلاقة حلا علميا بين حاضرنا العربي بكل أبعاده الوطنية والاجتماعية والفكرية وبين تراث ماضيها الفكري يتوقف على توفّر الوضوح العلمي لدينا عن حقيقتين: أولهما حقيقة المحتوى الثوري لحركة التحرر الوطني العربية في حاضرها وفي آفاق تطورها المستقبلية وثانيتهما حقيقة الترابط الجوهرية بين ثورية هذا المحتوى وثوروية الموقف من التراث. بمعنى ضرورة كون الموقف من التراث منطلقا من الحاضر نفسه، أي من الوجه الثوري لهذا الحاضر" ط ٤، دار الفارابي، بيروت، ١٩٨١

لا نعتبر مسرح عز الدين المدني مجرد تعبيرة جمالية ولا مجرد انفعال إبداعي ظرفي وإنما هو مشروع تنويري جاء نتيجة تصادم في الأفهام وعدم استيعاب للحظة تحوّل خاض الكاتب غمارها ناشدا تكاتفا وتصاهرا بين ضروب الإبداع المختلفة فعُدّ ذلك انشاقا ومروقا انها لحظة المغامرة في الكتابة التي يتيحها المسرح للمبدع فيفتح أمامه أبواب التفكير بصوت مرتفع حيث يتجرّد الفرد من فردانيته ليضع من يحيطون به موضع التساؤل والتفكير فتحوّل معاناة الفرد معاناة جماعية يفكر فيها كل فرد بأسلوبه الخاص وبأدواته الجمالية وأساليبه التي تحدّد علاقته بذاته وبالأخر في الوقت نفسه.

صورة الآخر ومتلازمة التفريغ الذاتي في (نارسييس) للشاعرة هدى محمد حمزة



حامد عبدالحسين حميدي

في الوقت الذي رسمت صورتها كأميرة
حالمة ضمن حدود التفكير الحسي، أطلت
علينا بمؤثر الآخر أنه (قدراً) قدرها الذي
تقبلته وحاولت أن تعيد تشكيله، رغم ما قد
يصيبها من توقعات ربما لم تك ضمن
حساباتهم المعلنة.

أيا أيها الأب السماوي

أناديك أن

تحفظ عهداً بيننا

وتضيء القناديل

في طرقاتنا الحالكة

أناديك ... (ص ١٢ – أن تعود)

إنها تفرغ ما لديها من شعور

ضاغط، مالت الى استخدام

النداء من أجل

الهيمنة على

صورة الآخر

حينما منحته

(الأب السماوي)

الذي يملك قدرة

التغيير المرتقب

بانطباعاته الشمولية،

فمفردة الأب / المؤثر

الكبير في حياتنا لما

تحمله من ضخ عاطفي،

واحساس عال في تهيئة

المناخ المناسب، والسماوي /

يقع الشعراء عامة تحت ضغط تأثيرات
نفسية كبيرة سواء داخلية أو خارجية
وكلاهما تؤثران على سلوكياتهم وما
يكتبونه، الأمر الذي يجعلهم مهيين
لإطلاق هذه الشحنات المتراكمة والتي
تندرج ضمنياً بحسب المؤثرات المتساقطة
عليه، ولعل متلازمة (التفريغ – الارتياح)
التي يميل إليها الشعراء أثناء الانفعالات
والمعطيات الحسية والنفسية وهم يدونون
نصوصهم كتمارسه تحمل عبثة الشعور
التعبيري الجسدي الذهني لتكون استجابة
لكل المحفزات والمؤثرات التي لا يمكن
الانفلات منها حياتياً.

الشاعرة هدى محمد حمزة في

(نارسييس) حاولت أن تظهر إلينا

صورة المؤثر / الآخر وبحسب

متخيلاتها الذهنية المتجسمة، كردّ

فعل متناسق مع كمية البوح

الذي تعمل عليه ذاكرتها

المتألئة، في تأطير نصّها

النثري بجماليات ذات

أبعاد تحمل المغايرة في

موضوعية الطرح.

يا قدراً

أعادني إليّ

لكائني

أسخر مني.. (ص ٨ – النسيان)



الشاعر قد أخذ طابعاً مغايراً، باطنياً، هي تحسّ أنه (متمرد / عنيد) مرّة كما في قولها:

وأنت

متمرد... عنيد... (ص ١٤ - أن تعود)
وأخرى (غير منتمي لعالمها / زائغ / قلق / متمرد / مشاكس) في قولها:
أنت

الذي لا تعرف إلى ما تنتمي

زائغ قلق متمرد مشاكس.. (ص ١٦ - أهديك شمسي)

في المقطعين المذكورين نرى الشاعرة هدى محمد حمزة، قد استنفرت كل ما لديها من طاقة خطابية مرسلّة بد (أنت)، في محاولة لتقريغ ما في داخلها من ضغط مؤثر كبير، حيث كمية الانفعالات الظاهرة عليها الراضفة لمنطق التجاهل والابتعاد.

ورجولتك تبتكر الندى

وتنتفض بالأصداف

مشفوعة بصولجان الأحجية.. (ص ٤٦ - رفيف القصائد)

وفي قولها:

في قلبك النابض

بأهازيج الكبرياء والندم

حينما أرنوك غامضاً

متلفعاً بوحشتك.. (ص ٥٦ - طغيان الوجد)

في هذين المقطعين تحديداً، نجد الشاعرة تعترف بثورتها الأنثوية أمام مؤثرات الآخر، الذي بدت عليه ملامحه المحددة في تكوينها العام، فالآخر/ الرجل الذي يمتلك القدرة على اثبات ما لديه من الغموض والتفرد والكبرياء والأنا وحب الذات وسمات أخرى.

هذا الضخ المتدفق والذي كشفته لنا الشاعرة، كان يقع ضمن منطقة مؤثر التقريغ الذاتي، في محاولة منها الى الوصول الى نشوة الارتياح والقتص التعبيري الذي جاء رد فعل أني ونتيجة طبيعية في العملية الابداعية.



وكانها تمنحه الثبوتية في عدم الانسلاخ من أبويته الحقيقية، فهو سماوي لا الأرضي المتقلب المزاجي غير الثابت في استقرارية عواطفه، ثم تبدأ بإطلاق حزمة أخرى من النداء (أناديك / تحفظ عهداً / تضيء القناديل / أناديك) الشاعرة تحدّد مسارها ما بين النداءين لضرورة نفسية لا إرادية، إنها تحفز ما في باطنها من استثارة جامحة رغبة منها في الحصول على مكانٍ مستقرّ يحمل وعياً ناضجاً.

أناديك

أن تعود

أيها البدوي الطبع

أن تهجر صحراءك

كي تحتسي كأس الندى

أن تكون جنونا كبيراً... (ص ١٣ - أن تعود)
لكنها سرعان ما تنفجر بلحظة مؤثر شعوري غاضب وبنداء أكثر صرامة وتشدد وطغيان، لما وجدت فيه من جفوة ويباس وجفاف عاطفي من خلال تركيب (البدوي الطبع) الذي ينم عن خشونة وصعوبة الفهم الحسي، ثم تفتح لهذا المتصحر أن يغيّر خارطته نحو خارطة فيها النماء وروح الجنون الكبير، ربّما يمنحه اضاءة متدفقة أخرى.

بينما نجد تحولات المؤثر الآخر لدى

ظاهرة الانكسار في رواية (الأوباش) لخيري شلبي



حسن الحضري / مصر

والكاشف لا يرهق أحداً؛ بل يقول: ادفع ما عندك ونحرر بالباقي كميالة».

والمفترض أن شيخ البلد هو أحد الفلاحين أبناء تلك القرية، لكنه يتكلم وكأن الحكومة تمنُّ على أهل بلده إذ تصبر عليهم في تحصيل ما تفرضه عليهم من إتاوة، وكأنها تتقاضى منهم ديناً أصيلاً في ذمتهم!!.

وفي موقفٍ آخر يقول خيري شلبي على لسان (شحات) وهو السواق الخصوصي للحاج سليم: «الحق ضائع ضائع، من يوم أن وعيت وأنا أسمع الناس تتحدث عن الحق الضائع، ولم أر هذا الحق يبين أبداً، من أدرانا؛ ربما لا يكون هناك ما يدعونه بالحق هذا!!».

وهذه الكلمات تمثل وصفاً حقيقياً شاملاً للواقع المؤسف الذي كانوا يعيشونه، وتكشف ذروة الفساد الذي جعل بعض الناس يتوهمون أن الحق لا وجود له، أو أنه لن ينتصر على الباطل أبداً، وهم مخطؤون في ذلك؛ لأن الله تعالى يقول: (فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرَبِّيكَ بِعِصَّ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيكَ فَإِنَّا يُرْجَعُونَ) [غافر: ٧٧]؛ لكن ليس معنى ذلك أن الحق قد مات معه؛ بل ينتصر له الله في الآخرة، إضافةً إلى انتقامه من الظالم في

يصور الكاتب المصري الراحل خيري شلبي في رواية (الأوباش) جوانب من المعاناة التي كانت تتلظى فيها معظم فئات الشعب المصري في النصف الأول من القرن العشرين، وقد برع خيري شلبي في دقة رسم ملامح شخصياته، كعادته في عامة أعماله الروائية، كما نجد في هذه الرواية شذرات متناثرة من الرؤى النقدية التي تكشف صدق عاطفته في كتاباته، وقد رسم في (الأوباش) صوراً أنتجت ظاهرة فريدة امتازت بها هذه الرواية؛ هي ظاهرة (الانكسار)؛ حيث نطقت ألسنة شخصياته بلهجة يبدو فيها بوضوح شديد أثر المعاناة التي أوجدت في قلوبهم هذا الانكسار الذي أصبح سمة من سمات تلك الشخصيات، وتحول من ظرفٍ طارئٍ إلى عادة مكتسبة ثم إلى طابعٍ شخصي في نفوسهم.

ومن ذلك تصويره للذين يجمعون الإتاوة من الناس لحساب السلطة الحاكمة؛ فهم مع علمهم أن تلك الإتاوة نوع من الظلم؛ نجدهم قد استكانوا واعتادوا على الذل والانكسار، حتى أصبحوا يسمون تلك الإتاوة ديناً، يقول خيري شلبي على لسان شيخ البلد: «فما أعرفه أن الدفع يسير، قد لا يدفع أحدٌ كلَّ الدين؛ لكن يدفع جزءاً،

أن موتي تحت يدكم معناه أنني لم أشأ قولها، وحينئذ سيرعى أولادي من بعدي».

وهذه الكلمات تكشف مدى الاستسلام الناتج عن وطأة الانكسار داخل تلك الشخصية، حتى إنه يرفض البوح للنيابة ضد الحاج سليم، فهو من خلال خبرته بالواقع الذي يعيشه لا يثق أن المؤسسة النيابية ستحميه من انتقامه لو باح بشيء ضده؛ فهو يعلم أن ذلك الرجل مقرب من السلطة الحاكمة، التي لا تحمي سوى أفرادها.

وفي مقابل هذا الانكسار الذي رسمه خيرى شلبي لكثير من شخصيات هذه الرواية؛ نجده يرسم الصورة المضادة؛

وهي صورة انتشار الفساد من قبل المسؤولين كباراً وصغاراً؛ ومن نماذج هذه الصورة قوله على لسان شيخ البلد وهو يتكلم عن العمدة: «العمدة مسكين؛ هل يرعى قطنه أم يرعى أولاده، أم يجلس في قصر التفتيش ليلعب الدومينو؟! طبعاً لعب الدومينو هذا مهمة من مهمات العمدة نحو الباشكاتب، لا بد أن يقوم من أمامه كل يوم مغلوباً!! أم يلف البلاد والعرب ليحصل أموال أفندينا مع الكاشف؟!».

وقد يظن القارئ أن شيخ البلد قال هذه الكلمات من قبيل التهكم والسخرية من العمدة، لكن سياق أحداث الرواية يوضح أنه قالها من قبيل تقرير الواقع، وأن هذا الواقع المليء بالفساد، كان شيئاً معتاداً



الدنيا ليكون عبرةً لغيره، فصاحب الحق وإن مات قبل أن يعود إليه حقه؛ فإن الناس بعده يرون بأعينهم انتقام الله من الظالم، لكن الكلمات التي ذكرها خيرى شلبي على لسان تلك الشخصية، جاءت لتكشف مدى الانكسار الذي دفعهم إلى ذلك اليأس والتشاؤم، ولا سيّما أنها جاءت على لسان تلك الشخصية تحديداً (شحات)، الذي يقول في موقف آخر لوكيل النيابة الذي سأله عن كلمة سرّية أمره الحاج سليم أن يُبلغها للعمدة: «إنني لو قلت كلمة على الحاج؛ فسوف يُطلق عليّ الرصاص، وبيعت بمن يقضي على أولادي، خير لي أن أختار الموت وحدي، فلکم أن تقتلوني الآن، ولكن الحاج سيتأكد أنني لم أخن أمانته، ولو قلتم بأنني قلتها فسيضحك؛ لأنه سوف يعرف

تعبت، الواحد منهم لا يشعر إلا وأنا فوق دماغه أقتحم الدار بلا استئذان، لا يمنعني بردٌ ولا مطر ولا ظلام، الفانوس في يدي، والشمسية في يدي الأخرى، وحقيبة الأوراق والفلوس مع خفير مخصوص».

فهذا الصراف يسمي الإتاوة دينًا، ويصف من يتهرب من تلك الإتاوة الظالمة، بهذه الصفات التي ذكرها في كلامه، ثم إنه لا يكتفي بذلك؛ بل يتباهى بدوره الكبير في ظلم الفلاحين، فيقول: «ضيعة مولانا كانت في الأصل فدادين قليلة، محسوبك ضاعفها له.. أعطي للفلاحين ديونًا، وكان معظمهم من الأعيان المالكين، سقيتهم بعض كؤوس الخمر، أعجبتهم، طلبوها، افتتحت لهم خماره، صار الأعيان يشربون ويسكرون على الحساب، ويوقعون علي عقود بيع

الأراضي مقابل كأس؛ أوباش كلهم، ولا يصح أن يملكوا، وفي النهاية أنا مظلوم؛ لم آخذ أكثر من عربة، عربة هي مكافأتي عن خدمة عمر كامل».

والعجيب أنه يصف نفسه بأنه (مظلوم)؛ لأن ما يحصل عليه مقابل خدمته للظالمين ومساعدته إيّاهم في الظلم؛ عائد مادي قليل لا يتجاوز (العربة).

وفي خضم ذلك نجد تلك الرؤية النقدية الذكية من خيرى شلبي، لأولئك الذين جلبوا العار لأنفسهم وعرضوها للظلم حين باعوا أراضيهم مقابل كأس من الخمر، كما ذكر الأسطى فانوس في السطور السابقة، فاستحقوا أن يرضخوا تحت وطأة ذلك (الانكسار).



عندهم.

ومن جماليات الصورة الروائية عند خيرى شلبي في هذا الإطار أنه يصف الناس بلسان من يتكلم عنهم من شخصياتهم؛ ومن ذلك قوله على لسان الصراف الملقب بـ(الأسطى فانوس) وهو يتكلم عن الفلاحين الكادحين الذين كانوا في مقدمة ضحايا جشع السلطة: «فالصراف الذي يريد أن يلمّ الغلة من الفلاحين لا ينجح إلا في الليل؛ والسبب أن الفلاح إذا عرف أنه سيدفع الدين؛ يتغيب عن الدار ولا يرجع إلا لينام، وأنا موتى وسمي من يماطل في الدفع، وأحب أن أتقن عملي، ثم إنني أعرف صنف الفلاح، صنف لا يجيء لمن يحترمه، تعطيه فوق دماغه يركع، ويتمسكن حتى يتمكن، يأخذ منك السلفة ويتفرعن بعدها، والله لقد

روح الشك في رواية زوجة رجل آخر للعبقري دستوفسكي



رند الأسود / بغداد

لساعات طويلة ليتأكد من خيانتها، وسيطرة فكرة الخيانة علي تفكيره تدفعه الى التصرف بتصرفات تؤدي به إلى الوقوع في مشاكل كثيرة وتضعه في مواقف محرجة وتصرفات غير منطقية منها إصراره على إنكار إن هذه المرأة التي يتعقبها زوجته، ففي الفصل الأول من الرواية يحاول إيفان اقناع الرجل الغريب الذي يلتقيه في الشارع ويقول له إنه يبحث عن سيدة ويريد أن يعرف إلى أين ذهبت، دون الإفصاح عن هوية تلك المرأة،

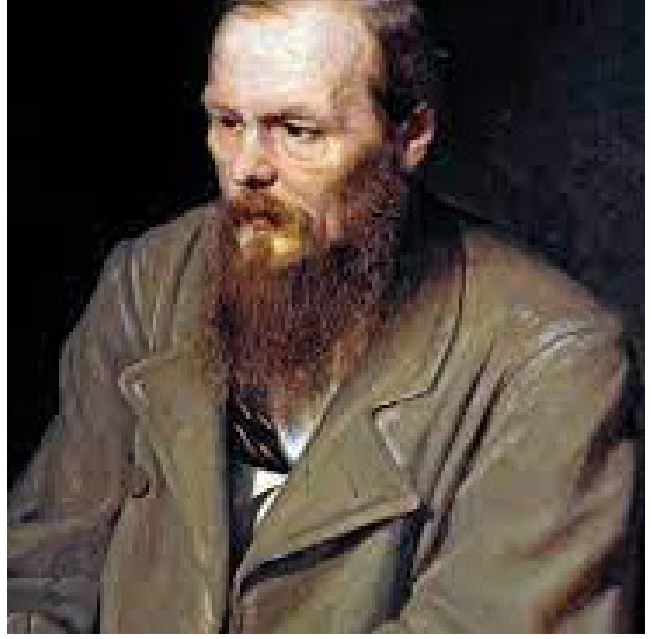
الشيء الذي يؤدي بالشباب الغريب أن يقوم بردود فعل تتم عن انزعاج من إيفان وطريقته في الحديث والتصرف فيقول له (لا بد أن امرأة تخونك). وهنا يندفع إيفان الى إنكار ان تكون هذه المرأة زوجته بل هي زوجة رجل آخر تخونه مع احد عشاقها وأنه هنا لكي يعطيها درساً أخلاقياً ويبين لها مدى دناءة

يقال إن الشك هو الصديق الحميم للأرواح الضعيفة. وهذا ما يتجلى بوضوح في شخصية إيفان أندرييفيتش بطل رواية (زوجة رجل آخر) لكاتب روسيا العظيم فيودور ديستوفسكي والصادرة حديثاً عن دار وتر، بترجمة حوراء إحسان.

وتعد هذه الرواية من أعمال دوستوفسكي ذائعة الصيت والشهرة حيث حققت انتشاراً كبيراً جداً حول العالم، فعلى الرغم من قدم هذه الرواية التي سطع نورها للمرة الأولى في منتصف القرن التاسع عشر، إلا أنها لم تفقد رونقها وشهرتها حتى يومنا هذا، وتناقش موضوعي الشك والغيرة وكيف يدفعان الإنسان للتصرف بطريقة غير منطقية، فمنذ الصفحات الأولى للرواية تظهر لنا بوضوح شخصية (إيفان) الضعيفة المهزوزة، فهو مقتنع تماماً بأن زوجته تخونه فيتعقبها ويراقبها



الورقة ليجد نفسه تحت سرير امرأة متزوجة من رجل آخر! وهنا يعبر دوستوفسكي عن الغيرة في نهاية روايته صراحة من خلال الجمل: "علينا أن نتعرف بأن الغيرة عاطفة جامحة، بل لنقل أكثر من ذلك: إنها كارثة حقيقية!"



كان فيودور دوستوفسكي فيلسوفاً وروائياً روسياً، جسدت أعماله الصراع النفسي الذي عانى منه المجتمع الروسي خلال حُقبهِ مضطربة سياسياً واجتماعياً في القرن التاسع عشر. وقد تم تصنيفه من قبل علماء النفس كأحد أكثر الكتاب تأثيراً في عالم الأدب؛ لِمَا تميّزت به أعماله من جدّة.

وبذاءة سلوكها، وقال أيضاً بأنه لا يفعل ذلك من أجل نفسه، إنما من أجل زوجها الذي يقف هناك ليس بالمكان البعيد، فوق جسر فوزنيسينسكي.

ولا يغيب هنا الأسلوب الفلسفي الذي يستخدمه دوستوفسكي في أغلب رواياته، هذه النزعة الفلسفية الفريدة للإبحار في خبايا النفس البشرية؛ لمعرفة تفاصيلها ودوافعها، وهذا ما ميزه وجعله على قمة هرم الأدب العالمي.

(والمشكلة معي هي أنني أبالغ في فهمي للأشياء)

إما في الفصل الثاني الذي يحمل عنوان (زوج تحت السرير) فشكوك إيفان تدفعه للمرة الثانية إلى خوض مغامرة خطيرة غير محسوبة أدت إلى وقوعه في مشكلة كبيرة عندما ذهب الى عنوان مكتوب في رسالة غرامية سقطت على رأسه في الأوبرا فظن إنه موعد بين زوجته التي كانت في نفس الحفلة وبين احد عشاقها وهنا يندفع باتجاه العنوان المكتوب في



قراءة في مجموعة الومض لحيدر حيدر



اسمهان العبادي / بغداد

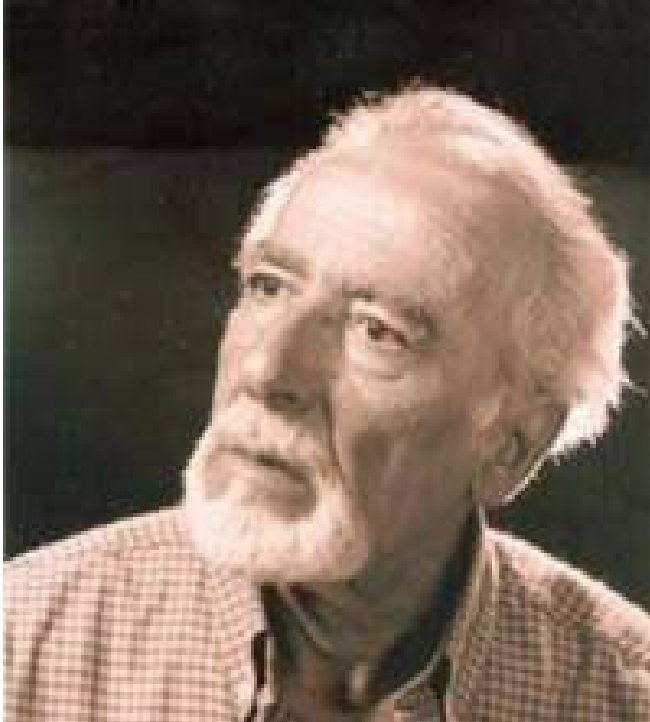
لأنفسهم تماثيل مقدسة مزيفة ومجوفة فارغة، استفاضت النصوص بالتعبيرات والافعال الجنسية الصريحة، لم تكن ممتعة بل تثير الضجر والالم فهي تظهر في مواطن الولادة والمخاض وحلم يقظة غريب.

كانت الاحداث السياسية والوقائع والمناخ السياسي غير ظاهر علنا لكن نستشعره من خلال شخوص وابطال الرواية والاشارات

اعتمد الكاتب حيدر حيدر في مجموعته القصصية الومض، على السرد المتقطع، حيث يسير من حدث زمني حاضر وأني الى اخر بعيد وماضي، استرجاع ذكريات واحداث ووقائع وربما عبارات وصور، تماشيا مع حالات شعورية معتربة ومؤلمة.

واستخدم اسلوبا سرديا اخر في جانب اخر من قصصه متمثلا بالمونولوج او

الحوار الداخلي، حوار النفس، سخر من قضايا تخص الاديان ورجال الدين من خلال رؤى واحلام باستخدام لغة شعرية ساحرة ومستفيضة المعاني محققا ادهاش القارئ وموصله الى تشويق حذر من احداث موجعة تخص الوطن والانسان كروح وبنية ونفس، كان لرجال الدين حصة في اغلب قصصه، استعان بأسماء انبياء ومرسلين كاسم صريح، حيث سخر من استغلالهم هالتهم المقدسة لمشاريع دنيوية خالصة تصب في مصلحتهم الخاصة وملذاتهم. حيث شيّدوا



وأحزانها، طرقها الملتوية التي سارت بها في موج مظلّم وعتيق، عرض صور بائسة لمحزونين بائسين، ضحايا المجتمع، اب يطرد ابنه، ام تتحرق، وتتحرق نفسها، اصدقاء ساخرين وسليبين، صمت المظلومين والمحجوبين عن العالم، مفردات الجوع والعطش والقتل والانتحار، اورد الكاتب الفعل الجنسي والرغبات والملذات في اغلب سطور مجموعته القصصية، استعرض الاديان من خلال اسماء الانبياء والمرسلين، استنكر وسخر من رجال الدين المنافقين، الذين اتخذوا من الدين وسيلة لأخذ اموال الزكاة لمصلحتهم ونزواتهم، واستغلوا مناصبهم لأفعال لا تليق برجال الدين، اشار الى قوة المتنفذين واصحاب السلطة ممن قتلوا واستعبدوا العباد.

استعان الكاتب بلغة شعرية جميلة واسلوب فلسفي وجودي، طرق اسئلة عميقة عن وجوده وسبب بقاءه وخوفه. استعان بحيلة التعبير المجازي كأن يروي قصة شعبية بسيطة لكن المعنى منها اعرق واكثر دقة اصاب الهدف المراد منه، حيث فيه اشارة لموضوع انساني كبير وقضية وطنية او سياسية ودينية هامة.

حيدر حيدر

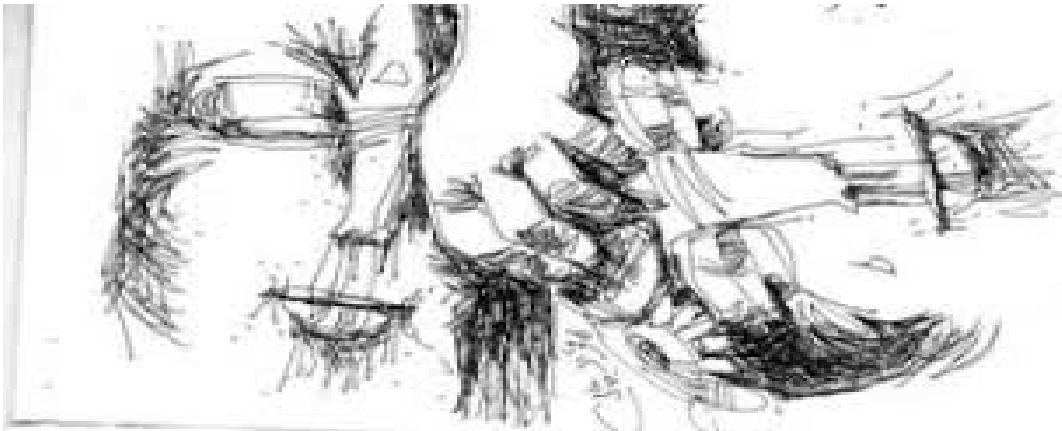
الوعظ

قصص



الرمزية، خراب الديار والزمن، ايام السفر، حطام النفس وتلاشيها، انكسارها واحباطها كان خير دليل على ما يحدث في سوريا من تغيرات سياسية وعنف، واضطراب افكار واتجاهات وانقلابات فكرية.

استطاع الكاتب حيدر حيدر، من الولوج بطريقة التعبير السوداوي، الى النفس المعذبة والسجينة، تتحسس ألامها



الليل هو آخر التقاويم



حيدر ناشي

في تلك التقاويم القصية
كان الليل يتاجر في عتمته
مزهواً بالترانيم الابدية...
في تلك التقاويم
يتصوف الليل...
متجلياً في ملكوت العشق
معتزلاً هرطقات المؤمنين...
تضاريس الفكرة مثلومة
لا ينفع معها تراقيع الأولين!!!
في تلك اللحظة من توقيت العتمة
تهدئني نجمة بكر
تُلقي بتعاويذها
رعدةً قدسيةً مستوحاةً
من آلهة الخصب.

الليل جمهورية بلا حروف
عاشت في أضرجة الصمت
تبتهل في سرها قرينةً لأقانيم
الأبجدية...
الليل غواية المحبوسين خلف
قضبان أحلامهم...
تبعثرت الأحاديث
إلا إننا نمتلك رمقاً
يتسلق المعنى.

أ لعبة هذه أم جنون؟



راقية مهدي

لعبة
تتحاذى فيها النقائص
على قدم وساق
رغبة بلون البرتقال
وتمنع ساذج بلون الليمون
كلاهما يُعتق حبه
في كأس مزاجها
لهفة حذرة
لارتشاف مؤجل
الى حين مفضوح
هي
تشد رغبتها اعتصاراً
الى ركاب الكبرياء
حتى يخذلها رحلها
المثقل بعجاف الجسد
على حافات المواسم
وهو
يطأ مدن الملح
بقلب ينزف اشتهاً
يخاله فيه
افتضاحات الخريف
حتى ينفجر الملح
صارخاً بملاً بياضه
اشهد انه جنون
واشهد على ما يلعبون

أوراق على أسلاكِ شائكة



حسن هاني / البصرة

أو ترتدي زيّ الوشاة ..
وخطت على درب التبصر للمحبة
والسلام ..
هي ذي أمانى المتعبين
هي ذي قلوب تحمل الاصرار في درب
السنين
وتطوف دهرأ وهي في طور انتظار
ببزوغ شمس تمحو آلام الظلام
لتنير ما ضاعت به مدن فكان الانقسام
ويعود صبح من جديد
هذي البلاد ..
حرية وحنجر
وتصيح بالمعنى الصريح أن ارحلوا ..
لا لن يطول بقاؤكم
لا لن يدوم عنادكم
وصراخ أم شيعت أبناءها ..
بكت السماء عليهم
فتقطعت أهدابها !
وهم هنا
صور تطوف على امتداد فضائها
وهم هنا
ركبوا رياح الحب صوب بلادهم
فتلقفتهم بالصدور رصاصها
ومضوا بلا ذنب لأن ذنوبهم
عشقوا البلاد ..
عشقوا البلاد ..

هذي البلاد ..
أحدوث ورصاصة
تتقمص الموتى فينبجس السحاب
وحكاية هوجاء في ثغر الجراب
وشاية تغفو على مر الحقيقة والسراب
كخيال امرأة غرور
راحت تضمد بالعناد وبالهزيمة ..
فقد ابتسامات الحياة !
هذي البلاد ..
أنشودة ومدامع
هنتكت بها أمم وفي جلبابها وجه الخراب
وعلت على كل البيوت قصائد
ترثي بأحرفها وجوه الأمنيات !
وسجال ثغر لا يبوخ
ونواخ أم في العراء ..
وبكاء طفل لا يميز شهقة المعنى على
مر العذاب ..
ضجت بمضجعه رصاصات الغزاة
وغفى على لحن تحدر من وريد
في لحظة الصمت المميت
روى سريراً من فتاة !
هذي البلاد ..
أضحكة وقساوة
تبنى بأسهمها تقاسيم الوجوه ..
ومزاح أمنية تطوف على طريق
ضاققت بأذرعها تفاصيل الحياة
لم تدعي كذباً دعاء الأمهات ..

تمائم



ريما آل كلزي / السعودية

في البدء كان النصُّ شجرة تَمائمٍ
ونذورُ

تمائم
حَانَ الهوى من أعشاشها
طيراً إثر
طير
وأعْلَقها غواية من البنفسجِ
الحزين
على سِعاْفِ نخلة
الظنونِ.

٢ - تميمة العاشقة:
سأرتُ عنكَ
يا مهجتي أنتَ
ملامحِ أَيْكِ النخيل
وبعضاً
من الشفقِ الذي أدمتُ تبديهِ
نجمة
الصباحِ الفصيحِ
أمشي إليك
وعلى معصمي تنام ندوبِ ذكرياتنا
وها قد
نسيبتُ تمتماتِ الشوقِ
على شفطي
بسيمِ قمرٍ وضاءِ غروبِ
وعينيكِ
أنتَ
يا دائي ودوائي
وعلتي وعليلي

١- تميمة الخوف:
هُزي نحوك غصون
الكلامِ
تَساقطُ بين راحتكِ
الحروفِ ولادات
مناقيل
والريح تأخذني إليك
جَموحَةَ الأفراس
كضرب
من خيالِ المناماتِ
تَناهتُ
حرائقِ النداءِ
عند المتاهة باللسانِ
السنا
وعلى مفارق تيه الضباب
الغَبوشِ تبوحُ
يا عينِ العواصفِ لا بُدَّ
سأدخُلُكَ
فاتِحاً سِفرِ جسدِ أرهفته
السنونُ
وتميمة الخوفِ بيبي
وبيبكِ
حيرانة هلوغُ
سألمُ أسرابِ طيورِ

محاولة للتخرج بنجاح



إنهاء الياس سيفو

أحبُّه
لأنه مُعلّمي الأول ...
يُعلِّمني
ان هناك نزوة
تسطو على تورّد القلب ..
تأسر نبضه ...
تغزو مهجته ..
تُحيله عنقود ألم ..
يُعلِّمني ..
أن أجم ذاتي
وأستُرّ خلف قضبان الفضيلة أنوثتي ..
فيموت في الأسر رجف خلاخي !!
يُعلِّمني
أن ألقى بظلالتي ..
بعيدا عن أكتاف الشمس ...
ولا ...
ولا مَنْ يرى أستجدائاتي ..
وأیضا ..
يُعلِّمني
أن ذاكرة الحب مكيدة
تجعل الحب
يغلي ...
يغلي ...
يغلي ...
حتى يتبخّر .. !!
أكرهُ أني في مدرسته تلميذة صغيرة ...

نصف إغماضةٍ من أوسانها
عينك
عينُ الهوى وعينُ العشقِ
تجوبُ
حقول الزعفران
وشجرِ اللوزِ العتيقِ بخفة الحاذق المكمونِ
لتصعد
فوق غيمة
دكناء
وتمطرني مطير الغيثِ
للحقول
تعال إلى أمهادنا
وسدتنا الأولى
حيث فردوس الله
موشى بالدانياتِ من
القطوفِ
يضيق المدى بالمدى
كلما أشركت
الغرائب الغاوياتِ
قافية
مُجنون الحرف
قلبي
يعوي عواء الذئبِ
الجريح
فتغدوا النداءات نوافذ
تنوحُ
يا قدرتي انت
ومتكئ وحيرتي وظنوني
بساتين روح يقين الهوى
تنتحلن الشك إيماناً
على صورتها
فتفتّر الطيور إلى أعشاشك
هفاً ورفاً
بجناحاتها
وما بينهما اليك فؤادي
يطيرُ

ليل كانون



جمال الناييف / سوريا

أبحث عن رحي
أطحن بها حزني المعتق
المليء بالشوق والألم
ألف قصيدة كتبت هذا المساء
وألف ألف قصيدة مسحت قبل نهايتها
الأصوات تتزاحم
تصطف في طوابير طويلة
والعيون تراقب الأحداث
بذات الحزن الذي تركته في فناء الدار
حين رحلت ليلا
لا تتصت إلي
من خلف أسوار المدائن
فالليل طويل في كانون
ويطول أكثر في اللجوء
أماه... أرتق جروحي كل مساء
فتنتح..
أرشها بملح الغياب
أخيطها بأمل
عساه قريبا
إنه ليل كانون
ياااه ماأطولاه!!

توقف



منال هاني / سوريا

في عام ١٩٩٨
توقفت عن سماع الأغاني
في هذا التاريخ تحديدا
علقت ذاكرتي السمعية
وكل ما تلاه،
هو إعادة استنكار ..

في عام ٢٠٠٣
توقفت عن مشاهدة الأخبار
ثم هجرت المسلسلات والبرامج
وكل ما تلاه
كنا نحن الفرجة فيه ،
ونحن الخبر ..

في عام ٢٠١٠
هجرت فكرة السفر وأعياد الميلاد
ثم نسيت متابعة صفحات الموضة
والساعات الفاخرة
فالوقت يمضي بأي حال!
إنما احتفظت سرا بقلم أحمر شفاه واحد..

في نفس ذلك العام
توقفت عن الوقوف في محطة الباص
وإلى الان ما زلت أمشي دون توقف،
دون توقف حتى في نومي!

طوال الذاكرة



نعمة حسن علوان / بغداد

البيت الآن يطوف حوله
مجانين و دراويشُ
وسُوقه

*

قبل أن يمسنني حبك
كنت شاعرا واحدا
الآن أنا جمهرة من الشعراء
أداروا أسطوانة الحياة
ولم يجرؤا على إيقاف
دواليب الحزن

...

نسخة منه إلى :-

- قلبي الممتلئ بها
- ولظلمها الذي يرافقتني
طوال الذاكرة



قبل أن يمسنني حبك
كنت ظلا لشجرة واحدة
الآن صرت غاية من الأشجار
كلما مرت غيمة فوق رأسي
لوحت لها بأغصاني
قبل ذلك كنت غليوننا
في كف أبي
ينفت دخانه الأسمر
في حجرة مزدحمة
بالأحلام الصغيرة
الأحلام الصغيرة صارت
مرايا لوجوه كثر
رأيت بعضها في المنام
وبعضها الآخر قابله

في حروب لا أذكر متى خضتها
لأنني دائما ما كنت
أحارب بمزاج سيئ
وكل الجنود الذين عرفتهم هناك
قضوا في المعارك
*

قبل أن يمسنني حبك
كنت مزلاجاً لباب قديم
الباب القديم صار بيتنا

على ذمة الموت



نرجس عمران / سوريا

بل لم تكبر
بل لم تنم أصلاً
أصلاً لم تحيا
لماذا يا ترى؟
غيبه إن قلت لا أعرف
بل أعرف جيداً لماذا؟
وكنت أعرف منذ البداية
لكن عناداً مدوياً داخلي
يجعلني أواظب على إرادتي
وإن كنت متأكدة أن الفشل هو نتيجتي
فالميت في القبر حين يحيا
ليعيش في القبر
فهو لم يحيا
أجل لقد
تماهت الدنيا بوسعها
وتشكلت كقبر رحب
تخنقني
تحشرنى بين تفاصيلها
كجثة دون رفق
تسرق أنفاسي
تصادر حقيقي
كأدمي
فأنتهي إلى مجرد صفيح من أنفاس
في خرابة من جسد
تردد صداها الأيام
على هيئة حياة

على ذمة الموت
عقدت أيماني
لم يعد في الحياة
متنفس لنبضة أخرى
حاولت أن ألمم شتاتي
وأعيد هيكله بنياني
وقد أصابته الحياة بصدع هادم
أدى إلى تناثر خلاياي
وعطالة في الروح
وازدهام في مجرى البصر
وفوضى في محور البصيرة
فعلاً نجحت في إعادة هيكلتي
وجمعتني إلى بعضي بعضاً
فعدت متماسكة
أشبه إلى حد ليس بالكبير نفسي
قبل إحدى عشر عاماً
سررت بإنجازي
الذي بدى إعجازاً
لأن أحداً غيري
لم يساعده أمه
ولم تلبيه أحلامه
فكان الفشل نتيجة محاولته
لإعادة تدوير ذاته
لكن هذه الفرحة
لم تكتمل

قصيدة من ضوء لم يكتمل



آيات عبد المنعم / مصر

وَلَا تَكْتَمِلُ بِهَا الظَّلَالُ.
تَزْرَعُ بَرَاعِمَ خَوْفِكَ الْأَبْدِيِّ،
دُونَ أَنْ تَعْرِفَ مِمَّا تَخَافُ!
تَحْصُدُ شَتَاتَ ظَنِّكَ،
تُشْعِلُ فِتْنَتِكَ شَمْسًا دُونَ الْحَقِيقَةِ،
فَلَا تَكْفُ عَنْ عَزْلِ شِعَاعِهَا،
وَلَا أَكْفُ عَنْ اسْتِشْعَارِ دِفءِ هُدُوكِ
النَّسْبِيِّ.
جَرَائِدُكَ - عَلَى احْتِقَانِ عَنَاوِينِهَا - هَادِيَةٌ
أَيْضًا،
كَأَنَّمَا تَنْتَبِعُ بَعْضَ مَلَامِحِكَ.
كَيْفَ لِحِدَّةِ جَرَائِرِهَا أَنْ تُعَكِّرَ صَفْوَكَ؟!
فَيُصْبِحَ لَا خَيْرَ فِيهَا،
وَلَا فِي الزَّمَانِ.

هُدُوكِ النَّسْبِيِّ يُصْلِحُ مَا أَفْسَدَهُ الْآخَرُونَ
مِرَاجُ قَهْوَتِكَ السَّمْرَاءِ،
تَبْعُ مُوسِيقَاكَ الْمُفْضَلِ،
مِدَادُكَ الْأَسْوَدُ عَلَى صَفْحَاتِكَ الصَّفْرَاءِ،
حَدِيثُكَ الْمُصَفَى.
ثَمَّةٌ قَصِيدَةٌ مِنْ ضَوْءٍ لَمْ يَكْتَمِلْ،
فَلَمْ تَأْتِ بِنَهَارٍ آخَرَ.
صَوْتُكَ الْمُتَحَفِّظُ فِي سَبْرِ سَطُورِكَ،
وَأَظَافِرُكَ تَنْفُرُ عَلَى مِنْصَدَةِ الْوَقْتِ،
عَلَيْهِ يَمْضِي بِمِعْطَفِكَ الثَّقِيلِ فِي نُرْهَةٍ
لَأَبْعَدَ مِنْ نَافِذَةِ رُجَاجٍ
عَلَى تَلِّ قَرِيبٍ
هُوَاءٌ يَنْفُضُ عَنِ الْقَلْبِ غُبَارَهُ،
تَلْمَعُ الْعَيْنُ لِأَغْنِيَةٍ مِنْ حُبِّ قَدِيمٍ،
لَا تَتَلَطَّفُ الذَّاكِرَةُ لَهَا،
فَلَا تَلْتَفِتُ.
حُبُّهَا تَرَكَ أَثْرَهُ مِنْ نُدُوبٍ وَارْتِحَالٍ.
رَمَادٌ لَحْنِهَا يُنْعِشُ جَذْوَةَ النَّفْسِ،
فَتُحِبُّ دُونَ مَا أَسْبَابِ.
وَهَلْ لِشَبَقِ حَنِينِكَ أَسْبَابُ؟!
(انا قلبي خالي ولا انشغل بك
موش عارفه مالي؟! يمكن بحبك!)
كثيرة غيوم اليوم،
كثيفة آفاق الحكايات التي لا تروى،



كلمات



د. محمود حيدر الخطاط
/ بغداد

حين فقد ذاكرته ..
أرسلته ببطاقة بلا أهداء نحو باب
مجاور ..
حيث جارنا يمسح بيده على
زوايا الأبواب ..
لتكون صوراً ..
ويبحث عن ذاكرته ..
بين الصور ..
لا يجدها .. فيرسم صورته ..

(١)
تشاءبت ..
فهربت الكلمات ..
تبحث عن قفص آخر ..
رميت بضع حروف بلا سنارات ..
لأصطادها ..
وقفت إحداها حائرة ..
لاذت بفمي ..
تائبة ..
أقسمت لن تتركني ..

(٢)
رسمت حرفاً ..
أخذ يرقص على حافة حوض الحزن -
فرحاً من نشوة عابرة ..
ترقب كلمة بنقطتين -
ركبت العبارة - وصوتي يسبقني أين
حروفي؟ ..
أحدها قرب المرساة ..
وآخر يتمايل ثملاً .. يبحث عني

(٣)
رسمت مفتاحاً به ضربة من جلد
أعمى .. بدأ يُناغي باباً ..
ليمتزج معه ..





كامل فرحان حسوني

عمر طاعن بالحزن

كامل فرحان
مُدُّ كُنْتُ طِينَةَ
عَلَى الضَّفَافِ
أشعر ان الوحدة تخنقني
لم يفارقني الهم
تنتقد أوجاعي
مع كل ضياء
يكبلني حزنٌ سرمدِيٌّ
هل كان الفرحُ شحيحٌ
أطباعه البخلُ ؟
أتراها (المضغّة)*
في افواه الرضع
تورث حزنًا من وجع الاجداد
أحروب الجيل العبيثة
ملح الدموع
وملح الارض في افواه الصبية
يغدق حزنًا !
بيني صروحا للهم .
سأزرع وردة في فناء مدرستنا
ليعم الفرح مدينتنا .
*المضغّة شراب تسقيه الامهات للرضع
في الريف العراقي

لجّة النسيان

كلُّ أرجاء المدينة
لم تَسعْ خطاي
أبحث عن قلبٍ
مسروقٍ
عَنْ سِرِّ
بيني وبين الله
أبحث عنك، وعني
في لجّة النسيان
عن ضمًّا الروح
وهي تروى بهسيس الجمرِ
وهسيس الذكريات
أحلامًا لم تعد بمقاساتنا
هل ضاق الأفقُ
وجفَّ نهْرُ الأُمْنِيَّاتِ
كلُّما شَحَّ الغيْثُ؟
أترانا
نتضيرُّ للربِّ
ليُرطِبَ إرواحنا
ببعض الأُمْنِيَّاتِ
وبعض الدفءِ لأرواح استباحها البردُ
كما استباح مشاعرَها؟
بيدو أن عيدَ الحبِّ ما عاد يصلحُ للقاء
فهو يصلحُ للحربِ؟
كما تدَّعي نشرات الأخبارِ
رائحةَ الدم تتركُم الأنوفَ والمشاعرَ

نزيف قلم



محمد صالح العشي
اليمين

كُتبت كثيراً.. ملأت الدفاتر..
والأوراق والملفات..
حملت هذه الساحات البيضاء.. بما لا
تطيق.. وقليلاً ما حاولت أن أتساءل ما
جدوى هذا النزيف..
من يقرأ هذه التراويل الذاهبة بي نحو
التعب.. نحو الاحتراق الفوري.. نحو
الانطفاء من دون إسعافات أولية..
ومن دون حتى أن يحثي على ناري
التراب..
يقولون إن الرمل المبلل يطفئ اللهب..
لكن لهيب البوح لا يوجد له علاج..
ماعد الانغماس أكثر الكتابة..
والاستسلام لنزيف قلم لا ينضب



مواسم الشغف



حسين السياب

ويمرُّ صوتك في منتصف الليل
حلوّاً يلاعبُ نسمةً هاربة
من ضفةِ الحلم..
أرسمُ عطرِكِ على أبوابِ الشوقِ
لمشرفة..
أرتبُ لكِ السريرَ قصائدَ منمقةً
وذاك النهرُ الذي يجري في قلبي
يغزلُ لكِ جداولَ صغيرةً تهربُ إليك مع
شراقة كلِّ صباح..
ما من تأويلٍ لرؤياي!
أنا التائهُ وسطَ حشدِ الأفكارِ
أرهفتي خيالكِ
كمن ألقى نفسه في غياهبِ جُبِّ الجنون..
مَطَّرُ من الظنون ولا مظلة تحميني
فتلك المرأة أخرجتني من كوني..
تاهت مسافاتُ الانتظارِ
وما زالت قناديلُ الأحلام تنيرُ السماء
وأنا.. ما زلت أرممُ بالكتابة ما كُسِرَ
داخلي..
هل ستصمتُ أشجارُ قلبي بضربة فأسٍ؟

نسخة مُعدلة .. منه الى ..؟



مهدي سهم الربيعي
العراق

الذين اختصروا وقائعِ الذلِّ ..
الذين رقعوا الحكاياتِ ..
وحدوا الضغائنَ والدسائسَ والأحقادَ ..
من أجلِ وعدٍ قادمٍ ..
يحتاجُ إلى حصادٍ بشريٍّ .



ثقافةٌ طوفانيةٌ
لا يملكُ الغرقى ..
حقَّ الشكِّ في صحَّةِ وثائقِها
السنةُ لاهثةٌ .. مثلُ شتاءٍ مغادرٍ
ثقافةٌ طوفانيةٌ ..
مسمرَةٌ على ألفِ لوحٍ ..
لم ينبُجْ منها ..
سوى التعريفِ المسموحِ به ..
في أيامِ القرنِ الـ ٢١ ..
قبلِ الأنجابِ المعدلِ ..
بتفسيرِ التحولاتِ السريعةِ الطارئةِ ..
على سيرتها التي حرقتْ نسخها التجارية ..
منذ أن عوملت باحترامٍ ..
يليقُ بجاسوسِ الشيطانِ ..
منذ أن أمرَ (البيتُ المسكون) ..
بأعدادِ سجلاتٍ طينيةٍ يوميةٍ ..
كبريدِ أسرارٍ تحتِ البصرِ
أعشاشٍ موبوءةٍ ..
تبتزُّ الأحلامَ المحفلةَ بالانقراضِ ..
تتقاسمُ عرشَ غنيمَةٍ زائلةٍ ..
مُنحت كنفاهةً مؤقتةً للخيباتِ ..
إرثٌ لاحقٌ لأيتامِ حراثِ النساءِ وزراعِ
نطفِ الرملِ ..

نصوص



رفاه قاسم الامامي

ما ليس لي

بمجرد أن ينسج الحب ظلاً

فوق عشبة أفكارِي،

يتطايرُ الرذاذُ المتشابكُ رؤى ضائعةً من

روحي،

ليحزمَ ما تبقى لي

من غناءٍ متقادمٍ في أقبيتِي

حاملاً أحلامي إلى النومِ

فوق سريرٍ يرتجفُ من البردِ.

كمين

لأردني منك إلى نفسي،

سأراودُ اليأسَ الرصاصي العيينين،

حين أترك غوايتي فوق الشوارع

المطحونة بظلالها التي لا تُحصى،

مبتهجةً بحروقِ الشمسِ فوق جلدي

في كمينٍ لجمعِ أجنحتي الغريقةِ

والأغصانَ، التي تومضُ بالبخورِ المعلقِ

فوق سماءٍ متسعةٍ بالأزرقِ.

مشهد

أُغني في صمتٍ عندما تستحيلُ أفكاري

نقوشاً فوق رغوةِ النهارِ،

ويبقى هو مقفراً، يرتدي أحزانه في هالةٍ

مُشرقةٍ من وهجِ العنبرِ

حيثُ تنتشرُ رائحته دافئةً كطائرٍ يحتضرُ،

لتنظُلَ تروي حكايةَ القمرِ الذهبي المتشح

بسحابةٍ.



ياورد ..!



هادي الناصر / بغداد

لم اتحقق منها حد الساعة ..!!

*

هكذا تقول الأساطير

ويذهب الواحد منا

منتشياً كذئب يفتني الدم

أو ..

هكذا ..

يذهب الواحد منا

الى ضيعة رملٍ

يئن هناك ..!

*

سأقتفي الورد

وامرغ أنف التصحر

بوشاية الياسمين والجنار

وأوهم العطش المرير

ببحور من عسل ..

أو ..

ببحور ..

من آلهة ينتحرون ..!

*

هكذا ..

تتوهم البلاد

بأبناء من غير جلدتها

سأقتفي الورد

وأقيل اليباس من يافطتي

لأوهم اليئامى

بكون فارهِ

واله سعيد ..!!

اله ..

يمنحني مدناً من نرجس

وابناء غير معاقين

أو ..

هكذا ... اله عفيف

لا يدعني أتورط في مخلوقاته

أو ..

أتلاشى في رصيف ..

*

سأقتفي الورد

وبي دنس منه

وشوك يجرني

لميسم من فجيعة

أو ..

هكذا

أبحث عن خييتي ..

برفقة أسيّ

في مواقيت دفن ..

وردٌ بلا امنيات



اسيل صلاح /
الديوانية

سأدخلُ جيبَ هذا المساء
و أبحثُ عن نصلٍ صغيرٍ ينفذُ بي إليك
في كل زاويةٍ كائنٌ يقضمُ شعاعاً
ليكن الارزُ كتفِ الهواء، و ليكن هذا
الهواء كتفي
خدعتني لذة ضيقة الثياب
قد (قد من دبرٍ) قميصي
جبالٌ بلا امنيات و أوديةٌ تعصرُ أبناءها
للوصول مُبتلة
الأرضُ جسرٌ بتوقيت فراشاتها
من يُمسكُ تلك المسافات الدبقة
يرثُ كل هذا الغياب
للريحُ مآذن لا تُرى
للريح قلقُ الخارجين عن النشيد حُفاةً .
يُرتقون أيامهم ، يتسلقون عنق الهواء
بنوافذ اللوز
يسكنون سهواً في رحم بئرٍ قديمةٍ ترهل
فيها الظلام
سأمنحُ زهوَ الظهيرة أهدابي .

وتنام ..
مشبوحة العيون
وتصور ..
ما آلت اليه رموشنا! ..
*

سأقتفي الورد
وأدوس رأس اليباب
بعطر ليمونة .. أو بنفسج
أو حتى تفاحة
وأوهم النازحين
بإله ..
يمارس الغواية للعابرين
بقروش و غرق
أو ..
حتى بنورسة
تسربل جناحها
للهاربين من انين
أو ..
من شفى مسلخ
بانتظار ذبح مهذب



زلازل القيامة والخراب



سعد جاسم / كندا

مدنٌ تنزفُ جثثاً
اطرافٌ تصعدُ للسماءِ
ضحايا الزلازلُ

*

جبالٌ "قاسيون"
تحاولُ الثباتَ
بوجوهِ الزلازلُ

*

تتساقطُ جذوعُها
معَ الضحايا
اشجارُ "حلب"

*

عماراتٌ مُهدّمة
ركامُ بيوت
زلازلُ الخراب

*

برغمِ قسوةِ الزلازل
الكلابُ اكثرُ رحمة
من بعضِ البشر

*

ما جدوى ...
كلّ هذهِ الزلازلِ؟
الربُّ يسألُ الشيطان

جثثُ الاطفال

تتوارى في ندوبِ الأرض
فماذا نقولُ للأمهاتُ؟

*

هَلْ هُنَا - كَ
اكثرُ قسوةً وظلاماً
من هذهِ القياماتُ؟

*

اغصانها تتدلى حزناً
على شهداءِ الزلازل
اشجارُ "الشام"

*

نخيلُ الرافدين
يُنكسُ سعفاته حداداً
على ضحايا الزلازلُ

*

مطراً احمر
تفيضُ عيونها
السماءُ تبكي في الزلزال

*

بلا رحمة
تُحطمُ القرى والمنازلُ
وحوشُ الزلازل

*

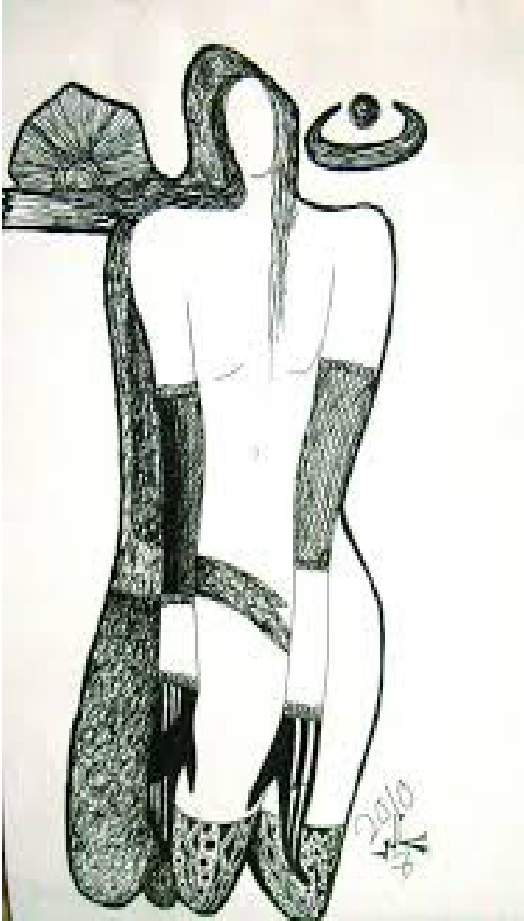
عناق اللففة



يوسف اسونا

مثل رفقة روحنا
في الفرحة الفرحة
سأتيك وأعيش فرحتي بك ومعك
وفي حضنك أنتعم.
يا حبيبتي

وإذ يتعانق الضباب ..
يتكدس الرماد في الفضاء
في العيون
تزداد غشاوة البلور
كانت يدي حانية تمتد إليك بقوة ..
تفتح نافذة الضوء ربانية
الاشياء تبدو اصغر
الخطوات اسرع
وانا أغز القدم إليك
أهمس في أذنيك
أعانقك
أقطف جنانار خديك
هكذا هي الحياة ..
لا شقاء سيبقى ..
ولا تعب .. سيدوم
وحين تدور آلة الزمن ..
سأشتاقك ذكرياتي معك
نشوتي تسيل من بين أصابعي
على جسدك القمحي
تشدنا اللففة بحب تلك الأصابع
التي لم تفلت منا يوم كنا حبيبين
فكيف نفلت منها



راقصة المعنى!



شوقي كريم حسن

ارقام خالية من الثبات،، هوبية،، طريق واحد ان قادتني اليه رصاصه او شظية لن اعود،، ما العمل كلما اغمضت عيني وجدتك تتسرلين بثياب احزانك السود.. هوبية،، ياهوبية،،، يا وردة حب وحنية!! ما عاد (موسى الابراهيمي) فشعرت القرية بالارتباك، و(هوبية) بالضعف والفجيعة، اخذته جنيات الموت الى مدافن عشقها المنسية، طالبة منه ملاً فراغات الصمت بأغانيه المكلفة بالمآسي/ آحاه يا أنين القلب.. القهر صيحات عشق منسية، وحطام متروك تغطيه اتربة الاعوام/ عندها فجأة ودون ان تخبر احداً، قررت (هوبية) تجاوز انتظاراتها، لمت احزانها ونواحاتها، ووعود المجي، وصورة صفراء لجندي غائب، لتحط مثل حمامة شائهة عند مدينة احلام مخيلة جدتها صانعة الحكايات الماكرة الشديدة القسوة (بيبي المدن تشبه الناس منهم من لا يعرف قيمته ومنهم لا يعرف قيمة ما يفعل، المدن قيعان وقصص واناس تلتهمهم غيلان على شكل بشر)، فرزنت وضوح الحكايات واختارت الاسهل والاقبل خسائراً، طرقت اول الابواب التي صادفتها، لتصير بعد ايام اجمل راقصات

ضع خطوات احلامك، حتى وان كانت متعثرة، غريبة الحضور، بهدوء حكيم..! وقسوة محارب،...!! وحلم انثى،...!!! وجبروت طاغية،...؟! اينما ترغب، ولا تحسب حساباً لأولئك الذين يعلنون احتجاجهم لحظة اكتشاف الحقيقة، التي تخيف الرافلين بوحول خبياتهم المجللة بالكراهيات والانهمام!!

.. تلك وصيتي بعد تفشي الفضيحة وتحولها الى اضحوكة تسالي الليل، القيت بها الى حضن (هوبية) جارتنا الهاربة منذ سنوات الحرب الباذخة الطول، والتي حذفنا باتقان هيامات روحها بين يدي (موسى الابراهيمي) مالي الافئدة بالحنين والرأفة والسمو، (ليلي يوهم الفجر بالرحيل/ يختبأ لأمأ ظلمته في شغاف قلوب العشاق.. چا شلي بالخلان الما يسألون.. عود من اموت يجون ويه الي يدفنون / تفتعد الباب نصف المواردب مادة رأسها الشاع بالمسك، مراقبة الدروب الموحلة، متوسلة الرب الذي لا تجيد التوسل لسواه، بأن يعود، مطهراً جسدها بنيران قلبه غير العارف بسوى الالهات (هوبية الحرب حطب،، والاعمار خسارات،، حولتار رغباتهم الى

ملهى (السلكت) واكثرهن سطوة، محاطة بمعجيين من الباشوات والبهوات، واصحاب الشأن السياسي، العالقين باذيال خبياتهم وثرثراتهم المثيرة للفرع والتعالى الفارغ، حين نظرتها تطير بين الوجوه مثل حمامة زاجل، اعلنت خفاياي ان الوجه المكتظ بالالوان، يعيش في اعماق زمني، وجه تحيطه هالة اسمرار تبتسم دوماً، وخطو لا تتقنه سوى العارفات بأهميتهن، رمتي بنظرات عجلة ومرت مسرعة باتجاه رجل تغطيه كركرات طفولية فاسدة، محاولة تذكر الوجه الذي اغتسل بالبياض، قبل المكرر بحركة بهلوانية اعالي كفيها الايمن، ساحباً الكرسي المقابل الى جانبه، لم تك تعترض على ما يقوم به، جلست بهدوء ملكي، شامرة صوبي كرات متسارعة من الاسئلة الملفوفة بثياب الفجيرة (هوبية يا هوبية، الى متى تبقين جالسة عند محطة الفراغ،، ما جدوى الانتظار.. الى اين تحاولين الوصول،، السنوات خيول هائجة،، ونحن فئات ضحايا البقاء.. يگلون غني بفرح واني الهموم هواي،، الى ماذا تنظرين وقلبي يشير اليك..!!؟) اومات بطرف سبابتها الى المكرر الذي احاطته غربان الخرس السود، حاول لمرة او مرتين التخلص من عجزه لكن الغربان عصرته مثل ليمونة، نفتت هوبية دخان سيجارتها مراقبه حلقاته المتلاشية عند شفيف الظلام، قالت - كأنه هو..؟

ردت التي تجلس صافنة، عند الباب نصف الموارد، مراقبة الدرب المتمسك بأذيال وحدته، لم يعد ثمة حناجر تتأوه، وعيون تبصر بفرح المارقين صوب

مجالس لهوهم.
- لم تأخرت،، الدنيا موحشة والانتظار اتعب روحي،!!
- كأنه هو.. لكن بياض الايام دثره خوف ضياعه!!
- وهمك صور لك هذا.. مدافن الجان لا تعيد من اخذتهم الى احضانها!!
- كأنه هو... عيون ترقب،، وحنجرة احاطها الجفاف فما قدرت على الغناء!!
- كفي عن هذيان الليل وانتبهي لعثرات طرق هجرتها خطواتك منذ دهور!!
- كأنه هو...!!
- كأنننننننن،، هوووو!!
اعرف هوبية حين تضربها عواصف الاسئلة الرعناء، تروح بعيداً لتعود محملة بكارات من حطب الشكوك والخبال، لا تفقه من وجودها الاثم ما يفيد خلاصها، حياة قاحلة مبنية على دعامات من خديعة، ومكر، وابتزاز، لم أشأ التقرب منها، لاني لا أحب المصادفات الثقيلة، ثمة سؤالاً واحداً اود معرفة اجابته، سؤال رافقتي منذ لحظة اختفاء (موسى الابراهمي) هل تعرف هوبية اني اهييم بها حباً، ملأت دفاتر دروسي بتخطيطات مختلفة لوجودها المدهش. اناث من بردي استعرن رقتها، وذبولها، ونسياناتها المتكاثرة مثل خلايا نحل، يقول صاحبي (نعمة) الذي يشاركني الحب،
- غاياتك عمياء لا تبصر ما تحت وهج المواقد!!

- احلامي لون وقبولي فكرة.. لا احتاج لسوى ذلك.. مجهول العشق يثير عواصف الاختيار،، كل ما اتمناه ان تعرف هوبية

مقاصد هذا العري؟

- كلانا يعيش وهم المقصد.. وغاية القبول، كلانا لا يصل لمراميه!!

بعد سنوات ارتدت روح (نعمة) مسوح الغربية، ارسل لي منبوشات عثراته التي تفيض اساً وحسرة، والكثير من الندم والركود/ اضعنا الارواح في طرقات لا تعرف خطو الغرباء/ ولا تجيد انين حناجرهم/ الليل آخ من هذا الليل الذي لا يجيد سوى معزوفات وحدته يا صاحبي/ غن / دع حنجرتك تمزج الوانها وحنين البقاء/غن.. لعشقتك الاخضر/ وابعد عنك هموم لياليك السود (يا مدلوله شبقة بعمرى غير الالم والحسرة..)/ اتوسل اليك ان لا تصمت،، الغناء حياة،، والنايات هبات القصب الالهي/ جب مدن الخراب عليك تجدها.. علمها كيف تغني لمدافن آثام

حروبنا، ورحيلنا الذي لا اوبة منه/ معاً غنيا،، (الي مضيع وطن وين الوطن يلگاه)!!

ترفع هويبة يدها مودعة بدلال ذئبة مكرة المكرر الذي تحامل بصعوبة على الوقوف، مؤدياً التحية العسكرية بحركات مهرج يتقن الاضحاك، لم تكثرث لمحيط وجودها الصاخب المبعثر فوق بساط من الغرابة، حاولت المجيء اليها، لكن لحظة حسم متخاذلة اعادتني الى ما كنت اراه ينسكب بين يدي/ آه... ليتها تمر بين يدي!!

خطت بهدوء فتنتها، وما لبثت ان توقفت امامي لبرهة وقت، هامسة.

- لا معنى لوجودك معنا،،، الموتى لا يسمعون سوى نواح حناجرهم مكان لا يليق بك،، الاغاني مكانها هناك.. هناك!!



ازمات زوجية



د. تهاني محمد / بغداد

خيالها المريض واستحواذها عليه. في احد الايام بعد عودته من سفر كان قد ذهب اليه لإتمام احد الصفقات التجارية استقبلته بشوق وحب.. اخذها بين احضانه في تلك الليلة. شعر عندها ان زوجته قد ثابت الى رشدتها ولن تفسد حياتهما الزوجية بعد اليوم بالشك والغيرة والجلسات التحقيقية المزعجة بعد كل عودة له من السفر في الصباح اعدت له افطارا رائعا وجلست امامه تعلقو وجهها ابتسامة مشرقة. ومع اول رشفة ارتشفها من كوب الشاي الساخن فتحت اول جلسة للتحقيق. بدأت تنهال عليه بالأسئلة.. من هي فلانة.. ما هذا الرقم الذي في هاتفك.. حاول ان ينهي النقاش قائلا لها: تعلمين انني لم اخنك يوما لكنني لذي علاقات عمل مع نساء ورجال وقد تعبت من وضعي في موقف المتهم. لم تنه هي الحديث بل استرسلت وبدأ صوتها يكون اكثر استفزازا بدأ يفقد هو هدوءه ثم طلب منها للمرة

ان تحبني لا يعني ذلك ان تمتلكني. وتضعني في خزانة مغلقة كما تضع حاجاتك ومجوهراتك.. ان تحبني يعني ان تسعدني وتسعد بوجودي معك وتترك لي مساحتي الشخصية كإنسان. فانا لست ملكا لأحد.

كانت زوجته تفهم الزواج على انها امتاكت رجلا وصار شيئا خاصا لها بالكامل.. فلا هاتف يرنا الا وقد تحسست وجمعت معلومات عن المتصل.. ولا رسالة هاتفية تأتي الا وقد اطلعت عليها قبله. حتى في عمله فقد وظفت اثنتين من صديقاتها اللتين كانتا تعملان معه في نفس المكان كي يعطينها تقريراً مفصلاً عن كل حركاته وسكناته.

فهي لا تعترف بوجود صداقة طبيعية راقية بين رجل وامرأة فكل العلاقات في نظرها هي علاقات غرامية. لذا وبسبب شكوكها وغيرتها المفرطة وطبعها الاناني بتملك الاشخاص كانت تتشب بينهما معارك وثورات بشكل مستمر.. تتهمه هي بالخيانة ويكره هو

ملابسه ويخرج للتسكع مع اصدقائه هروبا
من منزل اصبغ بالنسبة اليه زنازاة
للتحقيق

بعد مرور اسبوعين على تلك الحال
شعر بالملل والوحدة، نهض عصرا ارتدى
ملابس انيقة وضع ارقى عطوره وخرج
من المنزل ركب سيارته وذهب في جولة
مسائية يبحث عن حواء جديدة لتحتويه
وتسعد اوقاته المملة.

وتلك كانت اول علاقة له خارج نطاق
الزواج بعد ستة عشر عاما من الحياة
الزوجية المستقيمة
كلما كانت الثقة اكبر كلما كان الوفاء
اكثر

الاخيرة ان تغلق الجلسة والا سينجر الحديث
الى شجار جديد.

لم تستمع اليه.
بدأ بالصراخ وكذلك هي.
فقد اعصابه اخيرا وحطم كل ما تطاله
يده من اشياء زجاجية حتى ان يده جرحت
وبدأ الدم يسيل منها بكثافة دون ان ينتبه.
قال لها: سأصعد الى تلك الغرفة في
الطابق العلوي سأعيش هناك واهجر
مضجك لا تكلميني ولا اريد ان اراك حتى
تفريقي وتعودي الى رشدك.

ظل على حاله هذه عشرة ايام يسكن
الغرفة المنعزلة تلك يخرج صباحا لعمله
ويعود ظهرا لياخذ قيلولة ثم ينهض فيرتدي



دمية اسمها منى



عبد الحكيم الوائلي

ليتني استطيع أن أموت يا أمي.. لكن الدمى لا تموت، إنها تتعذب فقط.

الشخصيات

الطفلة: في نحو الثانية عشرة من العمر ترتدي قميص أبيض وتنورة زرقاء وجوارب بيضاء قصيرة وحذاء أسود.. تعقد شعرها الأشقر الى خصلتين على الجانبين بشريطين أبيضين.
الدمية: طفلة بملابس الدمية القماشية الصغيرة، فستان احمر.. وشعر أسود مرسل.

الإرهابي: رجل في الثلاثينيات، أشعث شعر الرأس طويله، كث اللحية، حليق الشارب، باللباس الافغاني الاسود المعروف، يتسلح ببندقية ومدية..

المشهد الاول

غرفة الطفلة... لها باب جانبي الى اليسار حيث تنتصب خزانة ملابس.. وتتوسط الجدار نافذة مسدلة الستائر تحتها سرير بجانبه طاولة صغيرة عليها مزهرية..
الطفلة: (جالسة على حافة السرير

ترتجف هلعاً وهي تحتضن دميئها) لا تبكي يا عمري.. لا تبكي يا صغيرتي.. أنت في حضن ماما (تقبلها ثم تمسح الدموع عن عينيها) سوف لن يصلو الينا.. قالت ماما الكبيرة إنهم ذاهبون جنوبا.. لا تخافي يا طفلاتي بيتنا بأمان.. وسنختبئ بالدولاب كما كنا نفعل دائماً.. سوف لن يرانا أحد.. ثم أنهم سيضنون أنك مجرد دمية، وهم لا يؤذون الدمى.. لن يخطر ببالهم انك ابنتي.. لا تخافي.. أعدك أن يمر الزمن سريعاً ونعود كما كنا... إششش (تسكت إذ يتناهى لسمعها صوت عاصفة هوجاء تقترب حثيثاً يصاحبها أزيز رصاص وانفجارات كانت بعيدة ثم بدأت تقترب شيئاً فشيئاً. تضم دميئها الى صدرها وتركض في اتجاهات مختلفة مذعورة مترددة.. تخرج من الغرفة ثم تعود فوراً.. تقف في الوسط.. تتلفت يمينا وشمالاً) أه يا الهي.. أه يا أمي.. إنهم يستعدون للفرار.. أهلنا يريدون مغادرة البيت، أه يا أمي، البيت الذي طالما كنا نلوذ بأمانه بات علينا أن نفر منه الان (ومن جدار لجدار تواصل الركض مذعورة مثل عصفور في قفص..

تدخل الى الخزانة وتتوارى خلف الثياب
وتسحب الباب اليها قليلا) آه يا الهي.. أمي
تنادي.. إنها تبحث عني (تترك دميتها في
الخزانة.. تهم بمغادرة الغرفة.. ثم تعود الى
الخزانة) لا تخافي يا حبيبتي سأعود إليك
حالا (تغادر الغرفة.. ثم سرعان ما يتناهى
صوتها) كلا يا أمي.. لن أذهب من دون
منى.. لا.. لا.. إنها ليست مجرد دمية.. إنها
ابنتي كما أنا ابنتك يا أمي.. دعيني أجلبها
من الدولاب فقط.. أرجوك يا أمي.. (في
تلك الأثناء يبتعد صوت الطفلة شيئا فشيئا
حتى يتلاشى رجاؤها.. يظل باب الخزانة
مواربا تبدو فيه كومة ملابس حيث تقبع
الدمية تحتها.. يسود صمت تام تعقبه
موسيقى مرعبة لثوان ثم..)

اظلام

المشهد الثاني

إضاءة كاملة في الغرفة.. وتسمع أصوات
الإرهابيين تتردد في أرجاء البيت قبل أن
يقتحم أحدهم المكان.. يقف وسط الغرفة
الخالية.. يتلفت يمينا ويسارا) لقد هرب
الكفرة الجبناء.. لكنهم سيقعون بقبضتنا
قريبا.. أين يذهبون.. سنطاردهم الى آخر
الدينا ونصطادهم. ونحرقهم كالأغنام
(يتكلم وهو يطوف في المكان كالمسحور
يرفع الفراش.. ينظر تحت السرير.. يفتح
الخزانة على مصراعها.. يبعثر كومة
الملابس.. يقف مذهولا.. يحرق بالدمية
القابعة في الداخل.. ثم يسحبها من ذراعها
فتخرج الدمية، طفلة بنفس ملابس الدمية،
ترتجف بين يديه من الرعب)

الإرهابي: (يطلق ضحكة انتصار مجلجة)
هاهاهاها.. واخيرا.. كافرة صغيرة تركها
الجبناء خلفهم.. (يضع يده اليمنى على كتفها
بما يشبه الطقس ويهتف) أنت ملك يميني
أيتها الجارية الكافرة.. إياك أن تقاومي حتى
لا أؤذيك.. ياه.. سبحان الخلاق العظيم..
يا لها من فاتنة.. كأنها دمية.. شكرا لله..
لقد حالفني الحظ هذه المرة بجارية ليست
كالأخريات سوف لن أتنازل عنها للأمير
هذه المرة.. (يتلفت يمينا ويسارا) اللعنة إنه
لا يشبع ولا يقنع منهن.. اسمعي.. سأجعلك
أمة مؤمنة مطيعة لله ولي.. حسنا؟

الدمية: (ترتجف وهي منكشحة من
الفرع.. ثم تتوسل اليه) أنا مجرد دمية يا
سيدي.. أرجوك اتركني يا سيدي.. أعدني
الى الدولاب حيث كنت وغطني بالثياب
فأنا أرتجف.. الا ترى يا سيدي أنني مجرد
دمية من القماش..

الإرهابي: هاهاها.. نعم فعلاً أنت جميلة
مثل دمية.. كم عمرك يا حلوتي؟
الدمية: لست أدري يا سيدي.. لا أدري
متى صنعتني ماما الكبيرة من بقايا أثواب
ماما الصغيرة التي روت لي تلك الحكاية
مراراً.
الإرهابي: (وقد كان يصغي لها وقد فغر
فمه من الدهشة) اللعنة لقد جنت الصبية..
اسمعي أيتها الكافرة الصغيرة.. لقد سألتك
عن عمرك فقط، وبدأت تهذين.. ماذا بشأن
الاسئلة القادمة إذن؟ ها؟ اسمعي! ولن أكرر
هذا الأمر ثانية.. ها؟.. كوني مطيعة وإلا..
الدمية: أنا أيضاً أقسم بحياة ماما أنني
مجرد دمية.. آه يا الهي.. الدمى لا تكذب
يا سيدي.. أرجوك صدقني ودعني أتوارى

في الدولاب وأعدك أنني لن أحدث ضجة
كأي دمية هادئة مسالمة.. إنني أرتجف من
البرد والخوف .

الارهابي: (يبتسم ابتسامة ساخرة بهمهم
محدثا نفسه) يا إلهي.. يبدو أن حالتها
متأخرة ههههه.. حسنا لتجاوز هذا السؤال
فانت على أية حال في السن المفضل
عندي والذي طالما حلمت به.. ما علينا..
والان أخبريني أيتها الدمية الفاتنة.. ما
اسمك؟ ها؟

الدمية: منى.

الارهابي: أهأ.. ها أنت عاقلة مجددا
ولك اسم إذن.. مثلنا نحن البشر هاهاها..
فما بالك ترددين طول الوقت بأنك دمية؟
منى، منى، إسم جميل.. ولكنه بلا معنى
مقدس، سوف نغيره الى أم.. أم البراء مثلا؟
لا لا! ما علينا من الاسم الان، سنختاره
فيما بعد.. والان تعالي يا دميتي (يقودها
نحو السرير) لنرى كيف تكون الدمية في
السرير أولا (يهرع الى باب الغرفة يغلقه
باحكام ثم يعود إليها مسرعا وهي مسمرة
حيث أوقفها قرب السرير.. يقف أمامها..
يضع يديه على كتفيها ويدفعها بعنف
فتسقط على ظهرها.. ومع صرختها يسود
الظلام)

اظلام

المشهد الثالث

تتجول بقعة ضوء في فوضى المكان..
حيث كل شيء بات مبعثراً.. الوسادة
الشراشف ثم يستقر الضوء على الدمية
مكورة في الزاوية اليمنى من الغرفة تلملم
أذيالها المهلهلة على ساقها وهي وترتجف

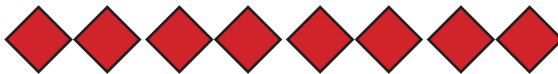
منكوشة الشعر مفزوعة العيين..)
الدمية: (تثن وتهدي) أه.. أه يا أمي ..
ليس كما قلت يا أمي الحبيبة.. ليس كما
قلت أبداً.. إنهم يمزقون الدمى أيضاً..
يمزقوننا.. لقد قطعني هذا الوحش الكاسر
إربا.. توصلت إليه.. توصلت إليه دون
جدوى.. كأنه أصم.. لو كان حجراً لسمع
بكائي وتوسلي، لكم رددت أنني دمية ولكنه
لم يصدقني. أه.. آآآآه.. أه يا أمي الحبيبة..
توصلت إليه أن يتركني في الخزانة بسلام..
لا جدوى يا أمي.. لقد صفعني بعنف.. (تضع
كفها على خديها) لقد صفعني مرارا..
ليتني أستطيع أن أموت يا أمي ولكن الدمى
لا تموت.. إنها تتعذب فقط.. أو أه يا أمي
أنت لا تدرين ما فعلوا بابنتك الصغيرة..
كانوا لا يملون من إيذائي، كل ساعة يقتحم
أحد الوحوش هذه الحجرة التي كانت لنا
وحدنا.. أتذكرين كم كانت دافئة وحنونة
لقد باتت مرعبة وباردة القلب.. ومقطعة
الأوصال مثلي.. لقد لوثوا كل جزء منها
بتوحشهم.. قتلوا فيها ذكرياتنا الجميلة يا
أماه حتى باتت مهجورة مثل روعي..
مهجورة إلا من هذا الصقيع الذي يلفني.. أه
يا أمي ليتني ما كنت ليتني ما زلت خرقا
بالية متناثرة.. لم جعلتني أحياء.. لم وضعت
في محجري هذين الزرين الأخضرين
وجعلتني أرى.. ليتني ما زلت عمياء حتى
لا أرى كل هذا الرعب والتوحش والدم لقد
رأيت رعبا لا يحتمله أحد فكيف بي أنا
الدمية الصغيرة الوحيدة يا أماه.. كيف؟ لم
كنت تحرصين على جعلي جميلة على هذا
النحو.. لقد جن جنونهم بالحريير الاحمر
الذي طرزته لشفتي فالتهموه حتى غدا وسخا

الارهابي: (يصرخ وقد نفذ صبره)
دمية.. دمية.. دمية.. اللعنة! هل جننت؟
ألن تكفي عن ترديد هذا الهراء؟ (يضحك
بخبت) أية دمية؟ ها؟.. لقد اجتزت اختبار
السرير أيتها الملعونة الصغيرة؟ اجتزته
بنجاح.. طيب أيا كان دينك ستكونين في
النهاية على الدين الحق.. شئت أم أبيت..
والان تعالي.. تعالي لألقنك أول درس في
الطاعة.. (يستل حريته من حزامه ويلقي
بها تحت السرير.. وقبل أن يهم بخلع
ملابسه يشير إليها بسبابته أن تتقدم.. تتردد..
ترتجف.. تقترب أكثر فاكثُر يمسكها من
شعرها يقودها الى السرير ويلقي بها..
يلتفت ليضع ملابسه جانبا.. تمد يدها تحت
السرير حيث ألقى حريته.. تخبئها خلف
ظهرها.. يسود الظلام قبل أن تنفجر صرخة
مدوية يعقبها اختلاج مكتوم ويضاء المشهد
بوضوح على الإرهابي مسجى يسبح بدمه
والى جانبه دمية من القماش بنفس الثياب،
وحربة.. ينطلق حينئذ أزيز رصاص يشبه
صوت زغاريد تغلوا شيئاً فشيئاً.. ثم يعم
الصمت فجأة لتدخل الطفلة الى غرفتها
تهرع نحو دميته بلهفة.. تلتقطها من
الارض.. تحتضنها بحنان وتجلس على
حافة السرير تهددها بصوت شجي مع
موسيقى تبعث على الفرح والامل)

اظلام

مهلاً.. وعيناي الزجاجيتان الخضراوان
باتتا حمراوين داميتين مثل جمرتين، من
السهر والخوف والدموع.. آه يا أمي يبدو
أن لا سبيل للخلاص لأن الدمى لا تموت..
لا تموت.. لا تموت.. (ثم فجأة تنتبه لكلماتها
وكانها عثرت فيها على الحل.. فيشرق في
نفسها الأمل وهي تردد بهمس مجددا)
لا تموت! لا تموت! ولكن هذا الوحش
يموت.. نعم إنه يموت.. هذه نقطة ضعفه
التي قد يكون فيها خلاصي.. ما دمت لا
أموت فلم أخشاه وأستسلم لتوحشه؟.. يا لله
يا أمي.. يا لله.. رغم بعدك عني مازالت
روحك ترشدني.. شكراً لأنك معي.. ها
أنت تشدين على ساعدي أشعر بوجودك
معي أعذك بانني لن أضعف بعد الان
(تنهض من جلستها المكورة في الزاوية..
تقف وقفة تحدٍ وتقول بروح غير منكسرة
هذه المرة) سنرى.. أيها الوحش الجبان
الضعيف.. تتمرّج على دمية؟ حسناً..
سأريك!

الارهابي: (وقد اقتحم الغرفة بعد أن
توقفت الدمية عن الحديث مع نفسها ينظر
ليها من فوق الى تحت وبالعكس قبل
أن يوجه لها سؤالاً مباشراً بلهجة توعده)
هي..! أنت! ما ديانتك؟ أعلم أنك كافرة
ولكن من أي الكفرة أنت بالضبط.. ها؟
الدمية: (بمسكنة مفتعلة هذه المرة) لا
أفهم ما تعني يا سيدي فأنا مجرد دمية.



يحلّم صباي



علي السيد / النجف

ولا چنك عشت بيه نبي بلا شوف
أمنتك بلا موعد ولا إعجاز
نبي متيه شكو بروحي ويصلي لخوف
باجر من يفز بيك الندم والشيب
ماتلگه لقبلتك راي
محرابك صفة بلا دين
باجر يصحه بضلوعك حجي بلا صوت
حجي يهزك جذع للموت
يلمشده وين تريد؟
مو تدري الصدگ بچفوف ربان الضمير
شراع
مو تدري العشگ سچه لحمد لو ضاع
مو تدري المطر للگاع
چا شترید؟
چالیش الهلا البيست نذر عالباب ملاحت
ندی چفوفك
ليش تفرز احلام النوارس روج من تتعنه
لجرو فک
چا لیش الوعي طيوفك
اتيه من انتظارك للصور لآخ
للکاس الشرب بيه عمر بجفك
واصحه وياک
جرح بأول عشگ شنساک؟

ياالموم بچفوفي لحن عالناي
ياهو البدل رسومك
ياهو لمن قبل لا تحجي يدري شرايده
عيونك
جرح بأول عشگ شنساک
عفت دنيه ورحت مني وخذتني وياک
يل چنك ولا عرفك شنو البايگ اغانيك
ولحنك ذاک
شنهي البيه متعرفه وتتيهني
ليش انذر سنيني لشوفتك والگاک
واجيك والگه بعيونك حجي يردني
يماتي شخذت مني
طيفك والمطر وليل ماتدري شخذن مني
ماتدري الفجر مايبقى شي ميطيح
شجره بعز خريف وبيه فز الريح
کلشي يطيح
بس طبع الغصن ميصبح
دور کل فرح روحك تشوف إنسان
هذا اني النزيف الضمد جروحك
هاذا اني وطن مبيوع للغربه ولاهمك
ولا تدري شغلانک بي
يخاف عليك من شوفه
يغمض من يگول أسمک
ولا همک

يا حبيبي



حسن الخفاجي / النجف

من يسئلونك عليهم كول هاذ اقماش
شاعر
الذنب بيك اكبر حلال
الرمشه يمك عندي هاي اكبر حرام
جاهل انه ابلا ذنب من اعتنتيك
يا ضريحي وكل تفاصيلك حمام
انه مستشهد حضيتك گاع جنه
ما اهدك انه يمك راح اعيش
الفلح من تحصت تعبها اتشوف كل سلايه
ريش
يا حبيبي العمر سفره ابلا عمر
چنه وجهك
چنه عينك
چنه گلبي
يا حبيبي الوگت يمنه شگد حقير
چنه خوف الطير لو فز وبطير
هنانه كل معنى التناقض
من تروح الوگت چن صحوة ضمير
راح اهيم
يا حبيبي النضره البصدرک گلايد
وانه كافر حقي اموت بهل جحيم

الگلب اخضر ونته ورده
وتدري شمسي اتحب سمارك
تدري لو مرني العطش اشرب اعيونك
لا تغمضهن اموت
ابلا جنازه الغيم من يحدی ابسكوته
ابلايه صوت
انه عايش بيك ونته ابروحي چنك
لا تدورني على واقع
انته دورني ابغليتك
انه گاعي اتصير منك
لان گاعي اهملت جدمي
خاف ادوسك خل يسموني الكسيح
انه مصلوب ابرضاتي واختلف عن
المسيح
من مشيت وياك كتلي شبيك تعثر
مادريت العثره يمك مو اسم الله
العثره شي تتلگه ايدك خل اطيح
خل اطيح اهواي يمك كون اطيح
ياحبيبي الروح مشورره ابضحكتك
ارد اعلگنك وسام اباب گلبي
حتى تدري الناس بيك شكتر شاطر
راح افصللك قسايد
لا تضن لابسهها واحد

دوريتك



حسين عباس / البصرة

انه صح ذنبي طغه بوجه المعابد
بس وحكك منتظر جفك يلامس
دمع عيني المغربية

انه بيك الخوف اعبره
وذلة بالقمصان من تبقى الهواية
وهاي روجي الما مساومها على غيرك

ليلة ضوگ الشوگ بيها وساعة
لو تغفى على جفها

حتى لو على باب اشوفك جف يلوح من
بعيد
اجفي ونسة راسي والميز لعلّي صورة
ذنوبي
وانت سويني شتريد

امس بالحانة بجت بضنوني ناس
جيت شايلك رسالة وماصحييت

امس بالوحشة عليك هواي ادور
وانت يمي ومادريت
ردت اجي أشكيلك على الدنيا بقنوتي

دوريتك حدر في عيني ورمشها
وغاد جستك غافي
يم ذاك لوريد ليمك اگرب

تموت روجي بين ضويات المدينة
وبالظلام وياك تنطب

طيره بللها المطر وحشة عيوني
وجاي تنشد
انت غافي في وريدي
ومن ادورك جاي تبعد

انت بس وياي غافي وانه
سهران علمود الناس التحبك يمسه
انه ياهذا التراب الـ على المري الما
جاسه جفك

صح اگودن روجي بيدي
وأشرب من السكته كيفي بس اعرفك
انت بس أغفر العيني
ولا تخليني انتجي على الماهو بيه

هواي اتمنى الكذل لو مر عليها الريح
تلعب بين أديه

أسف



إسلام المياحي / واسط

لا تستعجل اعلى الشيب وكتك جاي
و ترد وتگول لو راجع الذاك صباي
و احطهن بيدك و توني ارد اكلك شوف
ترى عمرك از غير اعلى الشعر والناي

ظل بين الجفوف الدافية تتگاد
اعلى گدك سنبله يحصل بسدهه فياي

بعد ذاك الطموح الما يكظه اعنان
توصل مرحله تقنك جگارة وچاي

سولف رايك احجارة بسواد الليل
و اني ادري ترى ما مقتنع بالرأي

و اني ادري الحجي ما وصلك للغميم
و رغم ادري الدمع مو ماي اكلك ماي

و انه ادري البجي ذبل ثلث ترباع
عمرک والبقرن گوه انگضن وياي

اسف مدري انت الاسف اعلى الضاع
بس الطيبتك ما حصلت شرأي

وخفت منك يا حبيبي خفت ماتقبل
شكوتي
خفت ماتقبل حجي المخمور من يطلع
بصوتي
ليش اخاف وانت لبگلبی تعرفه بلايه
صوتي

وين ما ادور الگة عينك
بالمناير بالسجج بالماي
بالكاس الصدح وجهك عليه غفله وجفیتة
بين الوجوه التعرفك ضايع انه
ووجهگ گبالي ولا جان ما لكیة



ما رايد



سجاد صباح / بغداد

دنيا وعادي بيها تعاني من شي
اني المشكلة ماذيتني كلها

اطلع من غرفتي شايل احلام
ومترب حزن من ارجعلها

بنص الما عرفهم راسي مرفوع
بس وكعتني عالم واكفلها

نفس العالم الجنة اركضلها

اتوتر من الحبيتهم حيل
وامل من المحطة الاوصلها

انه من الناس التظم كلشي بالروح
الزعل والمرض متشوفه بشكلها

انه من الناس الماذيتهم الناس
التمدح بالبشر حتى بزعلها

وهيه الروح تدريجياً تموت
من ما تلگه الارواح المثلها

ما رايد الدنيا وشدت اوياي
اصلاً ولا كلمة موجهلها

اخلق مشكلة امن الماكو وارتاح
حتى اكنل فراغي امن ارد اطلها

عندي الاجوبة بس اني تعبان
اكو اسألة احتاج اني انسألها

امن اسمع ناس عاشت انقهر حيل
امن اسمع ناس ماتت افرحلها

انه متعود ابجي ياله ارتاح
ومن انقهر من ناسي، اضحلها

من هذا السواد البيه، لتخاف
التجارب تخلق ابندم مثلها

تره ابشع خسارة من الخسارات
التنسيك الخسارات القبها

وهو اصعب شعور ايمر بالانسان
من يحجي اويه عالم ساكتلها

وداعاً جاسم المطير



هادي الحسيني / اوسلو

مرات عديدة، وقد عاش حياة المطاردة السياسية وكان أحد نزلاء سجن نفرة السلطان مع مجموعة من رفاقه اليساريين الذين حولوا السجن في ذلك الوقت الى واحة ثقافية تنثر اشعاعها الثقافي في ربوع الوطن..

كتب سجناء نفرة السلطان الكثير من الإبداع في الشعر والقصة والرواية والفنون الأخرى وكان مع المطير في ذلك السجن رفاق المبادئ والنضال والأدب مثل سعدي يوسف والفريد سمعان ومظفر النواب وفاضل ثامر ويوسف الصائغ واسماء كثيرة قدمت انجازات ثقافية عالية مازال العراق يتباهى بها في المحافل العربية والدولية..

كذلك اعتقل الكاتب جاسم المطير وزج به في سجن الحلة وقد حفر هو ورفاقه داخل السجن نفقاً تحت الأرض وقد استمروا بحفره لمدة شهر حتى وصلوا الى نقطة في داخل كراج الحلة الذي هربوا منه الى مدن أخرى، ويعتبر هروب السجناء السياسيين الذين ناضلوا من أجل شرف الكلمة وحرية الانسان هروبا مشرفاً يتحدا سلطة القمع الدكتاتورية، هروب نادر خلدته التاريخ بصفحات من نور لاصرار رجالاته على مواصلة النضال في أحلك الظروف واصعب المواقف.. وكان أول الناجين من النفق هو الشاعر

برحيل الكاتب والروائي والمناضل الأستاذ جاسم المطير في منفاه الهولندي يكون المشهد الثقافي العراقي برمته قد خسر شخصية ثقافية وطنية مناضلة لا تعوض. خسرنا رجالاً آخر من الرجال المحترمين الذين عاشوا حياة مكرسة لخدمة الوطن والنضال من أجل الحرية والانتصار لشعبه والحفاظ على تراثه وثقافته، وعلى الرغم من ان المرض قد أقعده على الكرسي المتحرك منذ سنوات طويلة لكن جاسم المطير ظل بنفس الروح العالية التي تسمو فوق جراحاتها وبنفس النشاط الأدبي والكتابة الصحفية التي لم يتوقف عنها يوماً وهو يحاول معالجة مشكلات الوطن التي لا تنتهي..

منذ سقوط النظام العراقي عام ٢٠٠٣ كان مواظباً على الكتابة عبر عموده اليومي الذي كان بعنوان (مسامير جاسم المطير) والذي وصل عدد حلقاته قرابة الثلاثة آلاف مسماراً دقها على أكتاف الكتل السياسية واحزابها وحكوماتها التي تعاقبت على حكم العراق، مسامير جاسم المطير اخترقت أجساد كل اللصوص والقتلة والأفاقين..

جاسم محمد المطير المولود في مدينة البصرة عام ١٩٣٤ انضم الى الحزب الشيوعي العراقي وهو صبي صغير لم يتجاوز عمره ستة عشر عاماً وتم اعتقاله

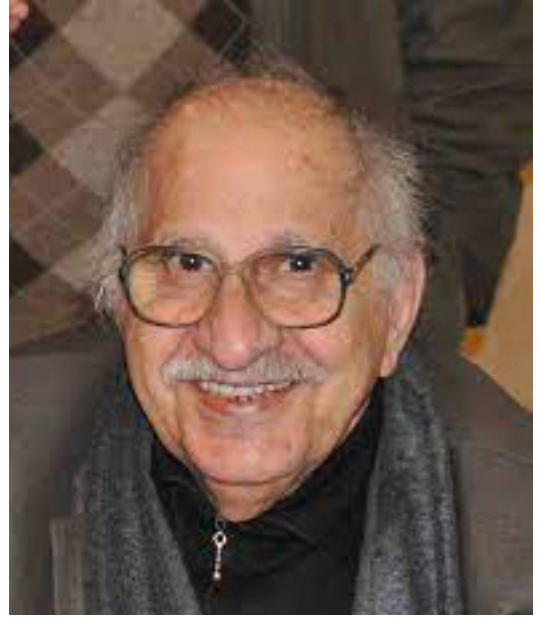
ومن أشهر قصصه (خماسية الظلام). ومن رواياته زقاق الأفنان التي حولها المخرج قاسم حول الى فلم عام ١٩٧٥ بعنوان (بيوت في ذلك الزقاق)، وقد كتب المطير روايات كثيرة منها رواية (عاشقان من بلاد الرافدين) وهي أول رواية عن يهود العراق، كتب ايضا العديد من المسرحيات في خمسينيات القرن الماضي..

وقد أسس في عام ١٩٧٦ الدار العالمية للنشر والتوزيع في شارع السعدون ببغداد وكانت واحدة من أكبر دور النشر العراقية.. لقد تعلمنا من الراحل الكبير جاسم المطير الكثير في الأدب وفن الكتابة وروحه المتسامحة مع الجميع واخلاقه الدمثة وطيبته البصرية وحبه وشغفه وتفانيه في الكتابة الأدبية والصحفية، كان شعلة أدبية تنثر جمالها في الكثير من الصحف والمجلات والمواقع الثقافية ومواقع التواصل الاجتماعي، وكان الرجل الوفي لمدينته التي ولد فيها البصرة والتي اعطاها كل شيء ولم يأخذ منها سوى طيبة أهلها..

كان جاسم المطير يذيل مقالاته بعد اسمه ب (بصرة / لاهاي). لقد قدم البصرة على مدينة لاهاي، لاهاي التي عاش فيها قرابة الثلاثة عقود من الزمان ولم تبخل عليه بشيء حتى رحيله..

جاسم المطير ايقونة عراقية لم تتوقف عن الكتابة يوما من الأيام إلا في حالة دخوله الى المشفى بسبب المرض الذي لازمه لسنوات طويلة وأقعده لكنه كان دائم الانتصار عليه..

وداعا ايها الروائي والأديب والمناضل والسياسي الذي كرس حياة بأكملها لنصرة الفقراء والمظلومين في هذا الوطن الممتد على طول الحزن من الشمال الى الجنوب..



الكبير مظفر النواب الذي انبهر بضوء القمر أمامه وهو يضيء المكان برمته مثل مصباح كبير..

وأذكر جيدا بعد سقوط النظام العراقي عام ٢٠٠٣ ظل جاسم المطير يشرح لنا عبر غرفة المثقفين العراقيين في البالتوك كيفية الهروب من سجن الحلة حتى أفرحت عليه أن يكتبها على شكل حلقات، وفعلا كتب واحدا من أروع الكتب عن قصة هروبهم من سجن الحلة والتي حدثت في عام ١٩٦٧..

لقد دخل الراحل العديد من السجون داخل العراق كسياسي ومناضل وفي مختلف العهود الملكية والبعثية حتى بداية العقد التسعيني دفاعاً عن الكلمة الحرة.. وبعد خروجه من المعتقل الأخير جاء الى العاصمة الأردنية عمان التي إنتقيته فيها عند مائدة البياتي الفينيقية ومنها غادرنا الى هولندا التي استقر بها منذ عام ١٩٩٦ حتى رحيله في ٢٢ / ٠١ / ٢٠٢٣

كتب جاسم المطير في الكثير من صنوف الأدب، القصة والرواية والسياسة والأقتصاد

الفقراء بين مطرقة الدولار وسندان الصراعات



ملاذ الخطيب

الفقراء يدفعون ثمن صراعات أمريكا وإيران الفقراء ما بين عجلة الدولار وصراع المافيات الفقراء ضحية ارتفاع الدولار ومافيات تهريب العملة

مجبرين، في حين يتم القبض على صغار اللصوص وايداعهم السجون وفضحهم متلبسين أمام الإعلام للتغطية على جرائم النهب للمتنفذين الكبار! نفس هؤلاء المتنفذين الكبار اللصوص هم وراء صعود الدولار لأنهم أجندة تنفذ الأوامر لأسيادهم من دول الجوار وبنفس الوقت لإلهاء الشعب والرأي العام وتحويله نحو أزمة الدولار وغلاء الأسعار للتغطية على نهبهم لأموال العراق وخزينة الدولة، أنهم ليسوا فقط لصوص بلا رحمة بل أنهم يقتلون احلام الشباب الذين كل همهم أن يعيشوا حياة كريمة معززة، وهناك من يتستر على هؤلاء الفاسدين وهم ليس اقل إجرام منهم.

المتضرر الوحيد من ارتفاع الدولار هم الفقراء، المتقاعدون والكسبة وأصحاب الرعاية الاجتماعية وحتى الموظفون، هؤلاء جميعهم دخلهم ثابت لا يرتفع كلما ارتفع الدولار لذلك لا يستطيعون تلبية احتياجات أسرهم، لان أسعار المواد الغذائية وخاصة الأساسية كالزيت والسكر

ازدياد معاناة الاسرة العراقية من خلال تفاقم ارتفاع سعر الدولار هم آخر أضيف لهموم الأسرة العراقية، وخاصة أن المجتمع يعاني من تسونامي البطالة الذي يجتاح بر الأمان للشباب من كلا الجنسين، مخلفا جيل من ضحايا اليأس، حيث بلغت نسبة البطالة ١٧٪، وارتفعت نسبة الفقر ٣١،٧٪، وضع الشباب البنائس منذ السقوط ولحد الان، واليأس الذي تملكهم دفعهم للهجرة وخاصة الكفاءات منهم.. انهيار الخدمات الأساسية، تدهور التعليم والصحة، الفساد الذي انهك مؤسسات الدولة، سرقة المال العام بشكل منظم لم يحصل في تاريخ الدولة العراقية، واستمرار الفوضى والنهب وإطلاق سراح اللصوص الكبار بعد ان يتم إعطاء نسبة وتسديد البعض من المال المسروق أمام الإعلام ورفع الحجز عن ممتلكات اللصوص مما ساعد الآخرين في التفتن في السرقات وعند الضغط وعندما تصبح الفضائح قضية رأي عام من قبل الشعب يتم استرداد شيء بسيط من التريونات ثم الإفراج عن المعتقلين أن تم اعتقالهم

المزيفة لداخل العراق زاد من انهيار الدينار العراقي. رواتب ومخصصات الدرجات الخاصة ذات الارقام الفلكية أثقل الميزانية العامة، وكل هذا يساهم في زيادة نسبة الفقر في بلد النفط والثروات، الجهات التي تهرب العملة أصبحت دولة داخل الدولة، مافيات تدير البلد الان وسيطرة الحكومة ضعيفة جدا. التهريب منظم بشكل مباشر تارة عن طريق المنافذ الحدودية في العراق التي تسيطر عليها الميليشيات والاحزاب فلن يستطيع اي احد التفتيش ومنع عملية التهريب، وتارة عن طريق طائرات قادمة من دول الجوار وتحط في المطار وتغادر محملة بالدولار دون تفتيشها، وتارة عن طريق حوالات من خلال المصارف وتكون بفواتير مزورة وأسعار مبالغ فيها واضعاف السعر الأصلي.

من باع ضميره ونفسه وبلده من الصعب اقتناعه بان العراق بلده هو الأول والأخير فهؤلاء ينتمون لسلطة المال ولا وجود للمبادئ والأخلاق والضمير في قاموسهم. المواطن البسيط يصرخ اريد خبز وكرامة وبيت آمن وصوته يعلو ولن يكف عن المطالبة بحقه وثورة الجياع آتية وسيكون حسابهم عسيرا.

والرز والطحين و... ترتفع تبعاً لذلك. العراق اصبح بلد استهلاكي، بعد أن كان بلد منتج زراعيًا وصناعيًا، فإنه الان يعتمد بشكل مباشر ورئيسي على الاستيراد من دول الجوار لسد جميع احتياجاته وأصبح سوق لتصريف منتجات دول الجوار. وبالرغم من ان العراق ثاني أكبر منتج للنفط الخام ضمن أعضاء منظمة أوبك خلال عام ٢٠٢٢ لكن اقتصاده ريعي مما يزيد من عمليات الاستيراد والدفع بالعملة الصعبة لذا يتأثر بارتفاع الدولار وينهار اقتصاده، كل هذا زاد من مشاكل الاسرة العراقية نتيجة الضغط وعدم تلبية الاحتياجات من قبل الاب والام وبالتالي ازدياد العنف بينهم وارتفاع حالات الطلاق والسرقات واللجوء للمخدرات وبالتالي اللجوء لحالات الانتحار نتيجة اليأس، ورواتب الموظفين فقدت قيمتها نتيجة ارتفاع سعر الدولار.

عجلة ارتفاع الدولار تدور بأقصى سرعتها، وما خلفه من مآسي وتسحق أمامها حياة الفقراء والمهمشين، نتيجة لاستمرار تهريب الدولار الى دول الجوار، وخاصة الدول التي فرضت عليها أمريكا العقوبات الاقتصادية، وكذلك تدفق العملة



لك سيداتي

البكر.

طريقة التحضير:

تُمزج الزيوت جيداً. تُدلك فروة الرأس بمزيج الزيوت من الجذور وصولاً لأطراف الشعر لمدة ساعة على الأقل. يُمكن ترك الزيوت على الشعر (بشكل اختياري) طوال الليل للحصول على نتائج أفضل. يُغسل الشعر بالشامبو.

ملاحظة: يُمكن تسخين الزيوت قليلاً لتسهيل اختراق مسام الشعر بطريقةٍ أسرع.

شعرك تاج جمالك، والمرأة تسعى جاهدة للاعتناء بشعرها لإظهار أنوثتها وجمالها، لذلك لابد من الاعتناء بشعرك من خلال نظافته وبريقه، الحمام الزيتي يعيد بريق ولمعان وحيوية وتقوية بصيالات الشعر وباستطاعتك عمل الحمام في بيتك ومواد بسيطة دون الذهاب للصالون

١ - زيت الخروع

٢ - زيت الزيتون:



يُساعد زيت الزيتون على تقوية الشعر وأطرافه كذلك، من خلال إحدى الطرق الآتية:

الطريقة الأولى:
المكونات:

مقدار من زيت الزيتون الدافئ.

طريقة التحضير: تُدلك فروة الرأس والشعر بزيت الزيتون الدافئ. يُترك زيت الزيتون على الشعر لمدة ٣٠-٤٥ دقيقة.



يُعد زيت الخروع من الزيوت الفعالة لتحفيز نمو الشعر، ومنع تساقطه، ويُمكن الاحتفاظ به بكميات كبيرة ولمدة أطول بعد مزجه مع كبسولة من زيت فيتامين E، كما يُمكن الاستفادة منه رغم رائحته التي قد لا تروق للبعض بعد مزجه بزيوتٍ أخرى لزيادة فاعليته بالطريقة الآتية:

المكونات: ملعقة طعام من زيت الخروع - ملعقتان كبيرتان من زيت السمسم - ملعقتان كبيرتان من زيت اللوز الحلو - ملعقتان كبيرتان من زيت جوز الهند



يُشَطَّف الشعر ويُغَسَّل بِشَامِبُو خَالٍ مِنْ
المواد الكيميائية. تُكْرَّر العملية من مرة
إلى مرتين أسبوعياً.

ملاحظة: يُمكن ترك زيت الزيتون على
الشعر وغسله في صباح اليوم التالي.

الطريقة الثانية:

المكونات: مقدار من العسل. مقدار من
زيت الزيتون.

طريقة التحضير: تُمزَج المكونات.
يُوضَع المزيج على الشعر لمدة لا تقل عن
٣٠ دقيقة. يُغَسَّل الشعر. تُكْرَّر العملية من
مرة إلى مرتين أسبوعياً.

٣ - زيت الكانولا

يُمكن الوقاية من تساقط الشعر باستعمال
زيت الكانولا، لا سيما عند مزجه مع
الزيوت الطبيعية لتحفيز نمو الشعر
بالطريقة الآتية: المكونات:

اللوز - مقدار من زيت الزيتون - عدّة
قطرات من زيت اللافندر - عدّة قطرات
من زيت إكليل الجبل.
طريقة التحضير:

تُمزَج المكونات جيداً. يُوضَع المزيج
على الشعر، ويُدَلِّك بلطف. يُتْرَك المزيج
لمدة ٢٠ دقيقة. يُغَسَّل الشعر بماءٍ دافئٍ
وشامبو.

اكلتا العدد

البيض من المكونات الغذائية المهمة في
النظام الغذائي الصحي، فهو قليل السعرات
الحرارية ويُشعرك بالشبع لفترة طويلة كما
أنه يمنح جسمك البروتين. أما الأفوكادو
فمليء بالمعادن والفيتامينات والأحماض
الدهنية مثل الأوميغا ٣. فساندوتش البيض
والأفوكادو في الصباح سيكون وجبة خفيفة
ومُشبعة جداً. ستحتاجين لـ ٢ بيضة وثمرّة
أفوكادو وعصير ليمون ١ ملعقة مايونيز
لايت وكرفس وملح وفلفل
طريقة التحضير يُمكنك سلق البيض أو
قلّيه في زيت زيتون. اهرسي الأفوكادو
واضيفي عصير الليمون والمايونيز
واهرسيهم معاً. حمصي الخبز قليلاً ويُفضل

سيدتي سنقدم لك ثلاثة وجبات خفيفة
وصحية نبدأ بأول وجبة في اليوم

وجبة الفطور:

ساندوتش البيض والأفوكادو



وجبة العشاء: بيتزا صحية،



حتى البيتزا يُمكن تناولها بطريقة صحية وتكون لذيذة أيضا، الفكرة فقط في اختيار العجينة والمكونات الأخرى. تعرفي على هذه الوصفة،

ستحتاجين لدقيق أسمر وشوفان مطحون وملعقة كبيرة خميرة وبذور كتان وجنين القمح وزيت زيتون وماء دافئ وعسل ورشة ملح وصلصة طماطم وفلفل ألوان وفلفل أخضر وطماطم مشروم و دجاج مسلوق.

طريقة التحضير: قومي بإذابة الخميرة مع الماء الدافئ أولا، واطريها ربع ساعة. بعد ذلك اضيفي بقية المقادير كلها واعجني العجينة. اتركي العجينة تتخمر ثم ابدأي بالعمل فيها. وآخر خطوة هي الأشياء التي تضعيها فوق البيتزا. وتضعيها في الفرن لحين تنتضج.

أن يكون خبز أسمر، وابدأي بوضع معجون الأفوكادو على الخبز ثم ضعي البيض وأخيرا أعواد الكرفس. ضعي رشة من الملح والفلفل ثم تناولي الشاندوتش.

وجبة الغداء: دجاج بالخضار



هذه الوجبة صحية ولذيذة وسريعة أيضا. ستتمكنين من إعدادها في دقائق وطعمها لذيذ، كما أنها وجبة متكاملة ولن تحتاجي لتناول النشويات بجانبها.

ستحتاجين لصدور دجاج وفلفل ألوان وطماطم وبروكلي وشرائح ليمون وعصير ليمون وشرائح بصل وزيت زيتون وملح وفلفل أسود وتوابل متنوعة (٧ بهارات) طريقة التحضير اقلي البصل في زيت الزيتون حتى يتغير لونه قليلا. اضيفي الفلفل الألوان بعد تقطيعه بالطول، ثم الطماطم المقطعة والبروكلي. اقلي الخضار مع البصل ثم اضيفي صدور الدجاج. بعدها ضعي شرائح الليمون وأخيرا عصير الليمون ثم الملح والفلفل والتوابل كلها. غطي الدجاج واطريه ينضج على نار هادئة جدا.

هشاشة العظام ... مرض العصر



د. مزاحم مال الله / كندا

ليعطي الجسم قوامه ويمنحه القدرة على القيام بمختلف الأفعال الحيوية ويحافظ على الأعضاء والأنسجة الرخوة الداخلية، هذه القوة والصلابة أساسها مكونات النسيج العظمي نفسه، فهي مجموعة من المعادن والأملاح ومركبات بروتينية بايوكيميائية معقدة.

• الخلايا في الهيكل العظمي وعبر الأدوار الجنينية ومراحل النمو، ثلاثة أنواع:

(١) الخلايا التي تبني العظم
(٢) الخلايا البالغة وهي موجودة داخل العظم

(٣) الخلايا المحللة للعظام الكبيرة.
• المادة العظمية التي تنتجها الخلايا تستخدم أملاح الكالسيوم وأملاح الفسفور إضافة إلى فيتامين D، وأملاح وفائتمينات متممة ومساعدة أخرى.

• النسيج البيني خارج الخلايا ويحتوي على:

(أ) (٣٠٪) مواد عضوية - وهي الكولاجين / عبارة عن بروتين على شكل اليف تمنح العظام مرونتها ومقاومتها للشدات الخارجية.
(ب) (٧٠٪) مواد لا عضوية - وهي مركبات الكالسيوم ومركبات الفسفور

لأهمية الموضوع فقد خصصت منظمة الصحة العالمية يوم ٢٠ أكتوبر من كل عام يوماً عالمياً لـ (التوعية بهشاشة العظام) والغاية هو تسليط الضوء عليه وزيادة المعرفة به لتقليل مضاعفاته المتمثلة بالخسائر المادية والبشرية.

العظام الجزء الرئيسي في الجهاز العظمي (الهيكل العظمي)، وهي مجموعة أنسجة تتألف من خلايا إلى جانب النسيج الغضروفي. وهذا الجهاز حاله حال أي جهاز آخر في الجسم معرض إلى الحالات المرضية ابتداءً من الالتهابية (الجرثومية) واللاجرثومية) إلى الأورام المعقدة مروراً بأمراض مركبة كالهشاشة.

وقبل الولوج في الموضوع فلا بأس أن نلقي نظرة على العظم من الناحيتين التشريحية والفلسجية:

يمتاز الهيكل العظمي بالقوة والصلابة



بين النساء مما هو بين الرجال والسبب المباشر هو هورموني.

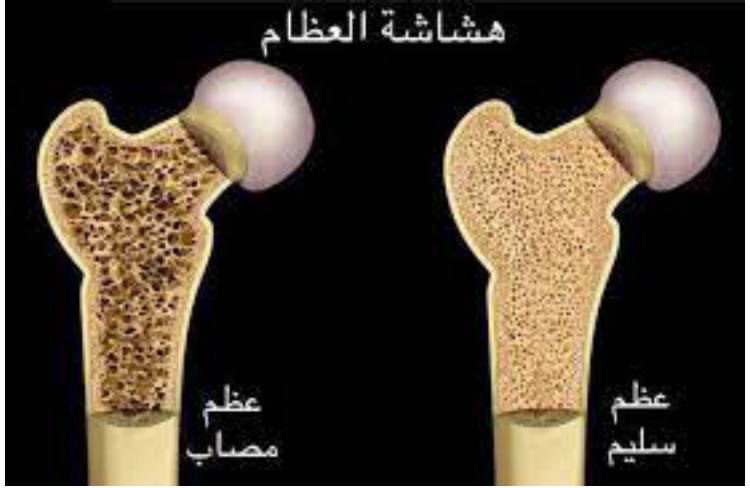
هشاشة العظام أيضاً ترقق العظام وأحياناً يعرف بالمرض الصامت كما هو الحال بمرض ارتفاع ضغط الدم. ويعرف على مستوى المراكز الصحية الدولية على أنه: "مرض هيكلي، يتسم بانخفاض في قوة

العظام جراء انخفاض كتلة العظم وتدهور البنية الدقيقة لأنسجته مما يعرض المريض لخطر متزايد للإصابة بالكسور" باختصار شديد فإن هشاشة العظام هي نتيجة طبيعية لسطوة عملية الهدم على عملية البناء جراء العوامل انفة الذكر وخصوصاً الهورمونية.

والهشاشة نوعان: الأولي (وهو الناتج الطبيعي لتقدم العمر والتغيرات الهورمونية)، والثانوي (الناتج عن العوامل الدخيلة والبعيدة عن المسار الطبيعي لحياة الإنسان).

أسباب الإصابة بالهشاشة:

1. استخدام ادوية ولفترات طويلة مثل (الكورتيزونات، الهيبارين (مميع الدم)، بعض أدوية الصرع، علاجات البروستات التي تقلل من مستوى هورمون التستوستيرون، وعلاجات سرطان الثدي لدى النساء التي تقلل من مستوى هورمون الاستروجين، بعض الادوية المدرة للبول، مضادات



إضافة الى الماء. النتيجة النهائية للفعل الفسيولوجي الدائم لهذه الخلايا - أي عملية البناء والهدم - فإنه في مرحلة نمو الإنسان (الطفولة والمراهقة) تنتج النسيج العظمي الجديد (عملية بناء)، ولكن بتقدم العمر فإن عملية (الهدم) تكون أسرع وهو ما يحصل جراء تقدم عمر الإنسان المحكوم بعوامل عدة منها هورمونية وأخرى مَرَضِيَّة وأخرى بيئية وتغذوية وطبائع اجتماعية.. الخ.

عملية الهدم (وقلنا انها مسار طبيعي) تنتج ما يعرف بـ (هشاشة العظام)، أي أن العظام ستفقد خاصية تعظمها وتصبح رقيقة وضعيفة وسهلة الكسر. غالباً ما تتم الإشارة الى هشاشة العظام، إما جراء سقوط أو التعرض الى شدة خارجية بسيطة أو جراء آلام العظام. الهشاشة أكثر شيوعاً



الأقل الإسراع بالإصابة

١. تناول (الكحول، الكافيين الموجود في الشاي والبن).
٢. التدخين
٣. التأريخ العائلي
٤. نقص الهرمونات التناسلية
٥. التقدم بالعمر
٦. نقص أملاح الكالسيوم والفوسفور وكذلك نقص فيتامين D الفعال
٧. قلة الحركة.

الاعراض

- قلنا ان الهشاشة مرض صامت ولكن في حالات كثيرة يمتاز ب:
١. ألم أسفل الظهر، أما بسبب تكسر أو تفكك الفقرات القطنية.
 ٢. إنحناء الظهر بمرور الوقت.
 ٣. الشعور بالألم غير معتادة حين أداء بعض الحركات.
- ملاحظة / من الضروري مراجعة الطبيب في الحالات التالية:**

١. بلوغ عمر ٦٠-٧٠ عاماً
٢. إنقطاع الدورة الشهرية لسبب فسيولوجي أو لسبب مرضي أو جراحي. المعلوم أن الدورة الشهرية تنتج عن فعل الهرمونات التي تنتجها المبايض، وحينما يبدأ المبيضان بالاتجاه نحو التوقف عن إنتاج الهرمونات فإن مستوى تلك الهرمونات سيقبل حتماً، علماً أن تلك الهرمونات مسؤولة عن تهيئة الخلايا المنتجة للعظم في مزاولة عملها الفسيولوجي الطبيعي.
٣. تناول الادوية المشار اليها انفاً ولفترات طويلة.
٤. الإقامة في مناطق يقل فيها التعرض لأشعة الشمس.



- الحموضة التي تحتوي على الالمنيوم وكذلك ادوية معالجة أمراض بطانة (الرحم).
٢. مشاكل الغدة الدرقية والجار- درقية، ومتلازمة كوشنك.
 ٣. الخلل الهرموني لدى النساء وخصوصاً المسار الطبيعي بتقدم العمر لديهن.
 ٤. فقدان الوزن دون المستوى الطبيعي جراء قلة تناول الطعام بسبب اضطراب الشهية أو جراء الحمية المغلوطة أو جراء عمليات جراحية خاصة بالمعدة لتتقيص الوزن.

عوامل الخطورة للإصابة بالهشاشة أو على



٣. الحصول على كمية جيدة من فايتمين C
٤. الحصول على كمية جيدة من فايتمين D الفعال.
٥. لا بأس من تناول بعض المكملات وباستشارة الطبيب والمتوفرة في الصيدليات.
٦. يُنصح بتناول الشلغم والبروكلي/الألبان/ الأسمك/ البرتقال/ الكيوي.
٧. الأكتار من تناول المنتجات الورقية الخضراء والبصل والثوم والفجل.
٨. الامتناع عن السكر تماماً.
٩. الامتناع عن تناول المشروبات الغازية ومشروبات ما يعرف بالطاقة.
١٠. التقليل من شرب الشاي والقهوة.

ثانياً – العادات الاجتماعية

١. الابتعاد عن التدخين وتناول الكحول
٢. ممارسة الرياضة
٣. الحذر البالغ (وخصوصاً لكبار السن) في التحرك والمشي وتجنب الأماكن الزلقة والمعتمة والعالية.
٤. التعرض للشمس لفترات مناسبة وفي الأجواء المناسبة، خصوصاً إذا عرفنا أن الأشعة فوق البنفسجية (الموجودة في أشعة الشمس) تتفاعل مع فايتمين D غير الفعال لتحويله الى فعال، وفايتمين D الفعال يعمل كناقل لمركبات الكالسيوم والفوسفات بأبسط صورها الكيمياوية الى داخل النسيج العظمي والغضاريف والأنسجة الرابطة العظمية الأخرى.
- ثالثاً – المراجعات الطبية – فهي مهمة جداً لأجراء التحاليل والمسوحات الشعاعية المطلوبة للكشف عن كثافة العظام، إضافة الى مراجعة طبيب العيون وطبيب الغدد.



مضاعفات هشاشة

١. الكسور.. تعد الهشاشة أحد أهم أسباب الكسور وخصوصاً لدى فئة المتقدمين بالعمر وكذلك بين النساء. والكسور ممكن تحصل لأبسط الأسباب وفي أي عظم من عظام الجسم وخصوصاً كسور عظام الحوض والشائع بين النساء.
٢. تقوس الظهر.

الوقاية من الهشاشة

يجمع العلماء والأطباء والمختصون على أن الاهتمام بموضوع (الوقاية) من الهشاشة يقع في الأولوية من الأهداف الصحية لمساعدة الناس. وأن الوقاية تبدأ من الأعمار المبكرة وتستمر. والهدف منها هو المحافظة قدر الأمكان على كتلة عظمية متوازنة وصحية تمنع او تؤخر الأصابة بالهشاشة. إن خطة الوقاية تشتمل على:

أولاً – نظام غذائي صحي والذي يمتاز بـ:

١. الحصول على كمية جيدة من البروتين.
٢. الحصول على كمية جيدة من الكالسيوم والفوسفور.

اضطراب طيف التوحد عند الاطفال

اعداد / الشراة

نظرة عامة

أنماط محدودة ومتكررة من السلوك. يُشير مصطلح "الطيف" في عبارة اضطراب طيف التوحد إلى مجموعة كبيرة من الأعراض ومستويات الشدة. يبدأ اضطراب طيف التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة وغالبًا ما تظهر أعراض التوحد على الأطفال في غضون السنة الأولى. يحدث النمو بصورة طبيعية على ما يبدو بالنسبة لعدد قليل من الأطفال في السنة الأولى، ثم يمرون بفترة من الارتداد بين الشهرين الثامن عشر والرابع والعشرين من العمر عندما تظهر عليهم أعراض التوحد.

اضطراب طيف التوحد عبارة عن حالة ترتبط بنمو الدماغ وتؤثر على كيفية تمييز الشخص للآخرين والتعامل معهم على المستوى الاجتماعي، مما يتسبب في حدوث مشكلات في التفاعل والتواصل الاجتماعي. كما يتضمن الاضطراب



الأعراض

- عدم استجابة الطفل عند مناداته باسمه أو يبدو كأنه لا يسمعك في بعض الأوقات
- يرفض العناق والإمساك به، ويبدو أنه يفضل اللعب بمفرده؛ أي ينسحب إلى عالمه الخاص
- ضعف التواصل البصري، وغياب تعبيرات الوجه
- عدم الكلام أو التأخر في الكلام، أو قد يفقد الطفل قدرته السابقة على التلفظ بالكلمات والجمل
- عدم القدرة على بدء محادثة أو الاستمرار فيها أو قد يبدأ



وينزعج عندما يطرأ عليها
أدنى تغيير

-يعاني من مشكلات
في التناسق أو لديه أنماط
حركية غريبة، مثل
حركات غير متزنة أو
السير على أصابع القدمين،
ولديه لغة جسد غريبة أو
متصلبة أو مبالغ فيها

-قد ينهر من تفاصيل
شيء ما، مثل العجلات

التي تدور في السيارة للعبة، ولكن لا
يدرك الصورة المجملة لهذا الشيء أو
وظيفته

- قد يكون حساسًا بشكل غير عادي تجاه
الضوء والصوت واللمس، وعلى الرغم
من ذلك لا يبالي للألم أو الحرارة
- لا تشغله ألعاب التقليد أو اللعب التخيلي
- قد ينهر بجسم أو نشاط ما بحماسة أو

تركيز غير طبيعيين

- قد تكون لديه تفضيلات معينة من
الأطعمة، مثل تناول القليل من الأطعمة
فحسب أو رفض تناول الأطعمة ذات ملمس
معين

الأسباب

-العوامل الوراثية
العوامل البيئية. مثل العدوى الفيروسية
أو الأدوية أو المضاعفات أثناء الحمل أو
ملوثات الهواء

المضاعفات

يمكن أن تؤدي المشكلات المتعلقة
بالتفاعل الاجتماعية والتواصل والسلوك
إلى ما يلي:
- مشاكل بالمدرسة وذات صلة بالتعلم
الناجح



المحادثة للإفصاح عن طلباته أو تسمية
الأشياء فحسب

- يتكلم بنبرة أو إيقاع غير طبيعي؛ وقد
يستخدم صوتًا رتيبًا أو يتكلم مثل الإنسان
الآلي

- يكرر الكلمات أو العبارات الحرفية،
ولكن لا يفهم كيفية استخدامها
- يبدو ألا يفهم الأسئلة أو التوجيهات
البسيطة

- لا يعبر عن عواطفه أو مشاعره، ويبدو
غير مدرك لمشاعر الآخرين
- لا يشير إلى الأشياء أو يجلبها لمشاركة
اهتماماته

- يتفاعل اجتماعيًا على نحو غير ملائم
بأن يكون متبلدًا أو عدائيًا أو مخربًا
- لديه صعوبة في التعرف على الإشارات
غير اللفظية، مثل تفسير تعبيرات الوجه
الأخرى للأشخاص أو وضع الجسم أو
لهجة الصوت

أنماط السلوك

-يقوم الطفل بحركات متكررة، مثل
التأرجح أو الدوران أو رفرفة اليدين
-قد يقوم بأنشطة من الممكن أن تسبب له
الأذى، مثل العض أو ضرب الرأس
-يضع إجراءات أو طقوسًا معينة،

بنية محددة، وحساب نتيجة أدائه فيها إشراك أخصائيين آخرين في تحديد التشخيص اختبار جيني للتعرف على ما إذا كان مصابًا باضطراب جيني، كمتلازمة ريت، أو متلازمة X الهش



العلاج

العلاجات السلوكية والاتصالية. تركز بعض البرامج على الحد من السلوكيات المثيرة للمشاكل، وتعليم مهارات جديدة. وتركز البرامج الأخرى على تعليم الأطفال كيفية التصرف في المواقف الاجتماعية أو التواصل بشكل أفضل مع الآخرين.

العلاجات التربوية. غالبًا ما يستجيب الأطفال المصابون باضطراب طيف التوحد جيدًا للبرامج التربوية من قبل الاختصاصيين، ومجموعة متنوعة من الأنشطة لتحسين المهارات الاجتماعية ومهارات الاتصال والسلوك.

العلاج الأسري. يمكن أن يتعلم الآباء وأفراد الأسرة الآخرون كيفية اللعب والتفاعل مع أطفالهم المرضى بطرق تحفز المهارات الاجتماعية وتعالج المشكلات السلوكية وتعلمهم مهارات الحياة اليومية والتواصل. ليس هناك أي دواء في إمكانه تحسين العلامات الأساسية لاضطراب طيف التوحد، ولكن هناك أدوية معينة تساعد في السيطرة على الأعراض. فعلى سبيل المثال،



- مشاكل وظيفية
- عدم القدرة على العيش باستقلالية
- العزل الاجتماعي
- الضغط النفسي داخل الأسرة
- الوقوع ضحية والتعرض للتتمر

التشخيص

قد يقوم الأخصائي بأي مما يلي: ملاحظة الطفل، والسؤال عن الكيفية التي تطورت على نحوها تفاعلات الطفل الاجتماعية، ومهاراته التواصلية، وسلوكه، وكيف تغيرت كل منها بمرور الوقت إجراء اختبارات، تتناول السمع، والتخاطب، واللغة، والمستوى النمائي، والأمور الاجتماعية والسلوكية تقديم تفاعلات اجتماعية وتواصلية ذات

أخبار الرياضة



محمد عباس المطوق

تائج مباريات الجولة الرابعة عشرة للدوري الممتاز لكرة الصالات

المركز الثاني عشر. واستطاع المرورُ تجاوز الجيش بأربعة أهدافٍ من دون رد، ليرفع رصيده إلى النقطة ١٧ في المركز السابع، وتجمد رصيد الجيش عند النقطة الرابعة عشرة في المركز التاسع. وفي مباراةٍ أخرى، تعادل فريق الشرطة ومضيفه غاز الجنوب بثلاثة أهدافٍ لكل منهما، ليتقاسم بذلك الفريقان نقاط المباراة، وبهذه النتيجة تصدر فريق الشرطة جدول الترتيب برصيد ٣٠ نقطة، بينما أصبح رصيد غاز الجنوب ١٣ نقطة في المركز العاشر.



اختتمت، اليوم مباريات الجولة الرابعة عشرة من منافسات الدوري الممتاز لكرة الصالات، وذلك بإجراء خمس مبارياتٍ، انتهت أربعٌ منها بالفوز، بينما انتهت مواجهةً واحدةً بالتعادل الإيجابي، في حين تم تأجيل مباراة بلدية البصرة والظفر إلى ما بعد زيارة الإمام موسى الكاظم (عليه السلام)، وكانت النتائج كما يلي:

فقد حقق فريق مصافي الوسط الفوز على ضيفه الشرقية بثلاثة أهدافٍ نظيفة، ليضيف ثلاث نقاطٍ جديدة إلى رصيده ليصبح ٢٩ نقطة، في حين تجمد رصيد الشرقية بنقطتين في المركز الأخير. أما فريق نفط الوسط فقد تجاوز أمانة بغداد بثمانية أهدافٍ مقابل هدف، ليحتل مركز الوصافة، بعد أن رفع رصيده إلى ٢٩ نقطة بفارق الأهداف عن صاحب المركز الثالث نفط البصرة والرابع مصافي الوسط، بينما بقي رصيد أمانة بغداد عند النقطة الخامسة عشرة في المركز الثامن. وتمكن فريق نفط البصرة من الفوز على الشباب البصري بخمسة أهدافٍ مقابل ثلاثة، ليرفع رصيده إلى النقطة ٢٩ في المركز الثالث بفارق الأهداف عن الوصيف نفط الوسط، وتجمد رصيد الشباب البصري عند النقطة السابعة في

اختتام الدورة التدريبية الآسيوية فئة (A)

وعلوم الرياضة لتعاونها المستمر في إقامة الدورات الآسيوية وتوفير مستلزمات نجاحها.

من جهته، تحدث عميد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، الدكتور صباح قاسم، قائلاً: إن سعادتنا بالغة في احتضان الدورات التدريبية الآسيوية لأنها مهمة لتطوير قدرات المدربين، وأبارك لاتحاد الكرة النجاحات المتواصلة، ومنها التنظيم المميز لخليجي ٢٥ وفوز منتخبنا الوطني بالبطولة، وبشكلٍ أفرح أبناء شعبنا، وأعاد الثقة بكرتنا.



اختتمت الدورة التدريبية الآسيوية فئة (A) اليوم الأربعاء في جامعة بغداد/ كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة بحضور رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عدنان درجال وعميد كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة الدكتور صباح قاسم، والأمين العام للاتحاد محمد فرحان والمحاضر الآسيوي للدورة الدكتور وسام نجيب، بالإضافة إلى بقية المحاضرين.

وألقى رئيس الاتحاد "عدنان درجال" كلمة في هذه المناسبة جاء فيها: إن الاتحاد يعمل على الارتقاء بالعملية التدريبية بطريقة علمية ومنظمة لأن أساس النهوض باللعبة يعتمد على تطوير المدربين الذين يعدون الركيزة المهمة للارتقاء في أداء فرقنا، وزيادة الثقافة التكتيكية للاعبينا. وأضاف: نحن مقبلون على إقامة دوري المحترفين، ومشروع الحلم الذي سيكون الخطوة النوعية في اكتشاف المواهب وتدريبهم بالشكل السليم، وهذا يتطلب من المدربين بذل المزيد من الجهود لتحقيق الأهداف المرسومة.

وأشار درجال إلى: إن من الخطوات التي سيتم تنفيذها هي إقامة العديد من الورش للمدربين عن طريق استقطاب محاضرين على مستوى عال من المدرستين الأوروبية وأمريكا اللاتينية، وذلك لضخ مدربينا بمختلف فنون التدريب.

وقدم رئيس الاتحاد، شكره الجزيل لعمادة كلية التربية البدنية

لاعبات ومدربات الكرة النسوية يجرين تدريباتهن في فرنسا



أجرت لاعبات ومدربات الكرة النسوية وحدتهن التدريبيّة في مركز (كلير فونتين) بالعاصمة الفرنسية باريس ضمن البروتوكول الموقع بين الاتحاد العراقي لكرة القدم والسفارة الفرنسية في بغداد.



وأشرف المدرب الفرنسي "جون كلود لافارج" على تدريب اللاعبات والمدربات، حيث قدم محاضرة نظريّة وتدريبية عملية داخل القاعة المغلقة للتمارين.

نجوم في الذاكرة : يحيى علوان

الطالبة موسمي ١٩٨٠ - ١٩٨١ و ١٩٨١ - ١٩٨٢ ومدربا موسم ١٩٨٥ - ١٩٨٦ واصلت الطالبة إلى مراكز متقدمة في موسم ١٩٩٢ - ١٩٩٣ واتى بعده أيوب أوديشو اكمل الدوري واحرز

يحيى علوان لاعب ومدرب كرة قدم عراقي ولد في سنة ١٩٥٦ في مدينة بغداد عاصمة العراق ولديه ماجستير تربية رياضية، بدأ كمساعد مدرب في نادي الطلبة في سنة ١٩٨٤ و ثم أصبح مدرباً للطلبة في سنة ١٩٨٥ و ثم درب أندية السلام والشرطة وأربيل وفي سنة ١٩٩٣ درب نادي الأهلي الأردني و ثم درب نادي الشعب الإماراتي ونادي عمان العماني ونادي الفجيرة الإماراتي و درب منتخب العراق للناشئين والشباب والأولمبي وأصبح مدرب المنتخب العراقي الأولمبي في أسيا دوحه ٢٠٠٦ و الانجازات مع الطلبة



لاعبا حيث احرز الدوري العراقي مع

اتحاد الكرة يجتمع مع رؤساء الاتحادات الفرعية

لعودة أندية المحافظات إلى الواجهة. من جهته، بيّن النائب الثاني لرئيس الاتحاد يونس محمود: إنه لا بدّ من إيجاد مقراتٍ مناسبةٍ للاتحادات الفرعية مع تهيئة ملاعب خاصة بها لتكون النواة الحقيقية لاكتشاف الطاقات الواعدة في المحافظات، مع ضرورة العمل بطريقة منظمة لتوسيع قاعدة اللعبة بالشكل الذي يستوعب جميع المواهب.

وتم طرح الأمور التي تعاني منها الاتحادات الفرعية، وتمت مناقشتها بصورةٍ مستفيضةٍ، وإيجاد الحلول الناجعة لها مع توفير جميع مستلزمات نجاح عمل الاتحادات الفرعية من النواحي المالية والإدارية والفنية لأخذ دورها الريادي في دفع عجلة كرتنا في المحافظات.



اجتمع رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم "عدنان درجال"، مع رؤساء الاتحادات الفرعية في مقرّ الاتحاد بحضور النائب الثاني لرئيس الاتحاد يونس محمود وأعضاء المكتب التنفيذي فراس بحر العلوم ومحمد ناصر وكوفند عبد الخالق ورحيم لفته وخلف جلال والأمين العام للاتحاد محمد فرحان.

وتناول الاجتماع مناقشة العديد من القضايا التي تخص عمل الاتحادات الفرعية.

في بداية الاجتماع، رحب رئيس الاتحاد بالحضور، وتحدث عن كيفية الاستفادة من النجاح الباهر في خليجي ٢٥ الذي لا بدّ من استثماره بالشكل الأمثل الذي يخدم كرتنا ويحقق طفرة نوعية في العمل بجميع مفاصل كرتنا.

وقال: إن الاتحادات الفرعية كانوا من المساهمين في نجاح خليجي ٢٥، وهم شركاء في تطبيق أفكار الاتحاد وتنفيذها على أرض الواقع، ومن الأعمدة الرئيسية لنجاح عمل الاتحاد، ودعم الاتحادات واجب لأن نجاحها يصب في عملية الارتقاء بواقع اللعبة في جميع المحافظات. وأضاف: الفرصة مناسبة للمساهمة بالتفوق لأننا مقبلون على مرحلة مختلفة من العمل تتضمن تطبيق رؤيتنا المستقبلية ومشاريعنا الكروية لتحقيق الأهداف المنشودة للارتقاء بالمنظومة الكروية من جميع النواحي المالية والإدارية والتنظيمية.

وأشار درجال في حديثه: نتطلع إلى تقديم الدعم الكامل للاتحادات الفرعية لتطوير الفئات العمرية لأنها المنجم لاكتشاف المواهب، ومنها الموافقة على إقامة بطولة الجمهورية التي ستكون محطة

الاستراحة

اعداد / المحررة



تنوعنا هو قوتنا،
يالها من حياة مملّة
وبلا معنى لو كان
الجميع متشابها.
انجلينا جولي



يمكنني أن أخص كل
ما تعلمته عن الحياة في
كلمتين: أنها تستمر
روبرت فروست



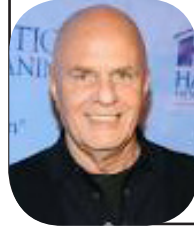
أنا حقاً لا أعرف
ماذا تعني كلمة "أحبك"
أعتقد أنها تعني لا
تتركني وحيداً.
ادفارد مونك



ما النسيم؟.. همس العاشقين عبر
العصور
ما الرياح؟.. صرخات
الشعوب المقهورة
ما الفرحة؟.. إنك هنا.
زاهي وهبي



أعظم النعم في
الحياة راحة البال، إن
شعرت بها فأنت تملك
كل شيء.
وليم شكسبير



إذا كنت تؤمن بأن الأمر
سينجح، فسترى أمامك
فرصاً، وإذا كنت تؤمن
بأنه لن ينجح، فسترى
أمامك عقبات
واين داير



وإني أحبك متقال
كون بما حوى، ثم إنني
أحبك عمراً، وما نهاية
العمر إلا الفنّى.
الحجاج



لا يمكن أن يحب المرء إلا شخصاً
مكافئاً له؛ لأن جوهر الحب هو أن يكون
متبادلاً، والأدنى لا يمكن
أن يعطي ما لا طاقة له
على إعطائه.
جيرمين غرير



ليس من العجيب ان يختلف
الناس في ميولهم
واذواقهم ولكن العجب
ان يتخاصموا من اجل
هذا الاختلاف
علي الوردي



في قلب كل شتاء
ربيع يختلج، ووراء نقاب
كل ليل فجر يبتسم
جبران خليل جبران

بعض اغرب المطاعم في العالم

- مطعم إس باجرز - ألمانيا



من التحضير والطهو والتقديم يتم من خلال الأطفال.



مطعم إس باجرز في نورمبرج بألمانيا، أشبه بأفلام الخيال العلمي، فعلى هامش قائمة الطعام المتنوعة التي يقدمها مطعم "إس باجرز"، ستجد حولك أغرب طريقة لتقديم طلبك، في سقف المطعم، وتحديداً أعلى رؤوس الزائرين، تمتد خطوط معدنية تشبه خطوط السكك الحديدية، تنتهي تلك الخطوط أمامك مباشرة على الطاولة، ويمكنك الضغط على زر بجانبك لطلب الطبق الذي تختاره، وبعد عدة دقائق سيصلك الطبق مباشرة من المطبخ طائرا على تلك الخطوط المعدنية حتى يستقر أمامك مباشرة دون تدخل بشري، ويتم طلب الطعام من خلال جهاز كمبيوتر، وتقديمه عن طريق سير طويل مثل خط السكك الحديدية، ليتم توصيل الطلبات دون خطأ.

- عشاء في السماء - بلجيكا



من المعروف أن الإنسان يحب السماء وشكلها وألوانها ويحاول دائما الوصول إليها، وقررت منظمة "عشاء في السماء" في بروكسل بلجيكا تحقيق هذه الرغبة لعشاق السماء والطبيعة، حيث يتم تناول الوجبات في السماء، ولديها فروع منتشرة في ما يقارب ٤٠ دولة مثل أستراليا والهند وكندا والإمارات.

٢- كيندر كوك كافيه - هولندا

أطفال تطهو في مطعم كيندر كوك كافيه

وجود المطعم في مكان مختلف، يزيد من فضول الشخص للتوجه إليه واكتشافه، فماذا لو كان هذا المطعم على حافة

في مطعم "كيندر كوك كافيه" بأمستردام في هولندا يتم تقديم أشهى المأكولات، التي تثير شهية الضيوف لها، ولكن كل الطهارة

مطعم تريبوديننج - تايلاند



هو مطعم داخل فروع الشجر، ويعتبر من أعلى وأفخم المطاعم في العالم، ويقدم مجموعة رائعة من تشكيلات الطعام، مع عروض سحرية للمياه الزرقاء والشواطئ الرملية، بالإضافة للألعاب البهلوانية التي يقدمها المطعم.



بركان؟ حيث يقع مطعم إل ديابلو الموجود في جزر الكناري بأسبانيا في قلب حديقة تيمانافيا الوطنية وهي تعتبر بركان خامل، وتصل درجة حرارة المياه الجوفية إلى ٤٥٠-٥٠٠ درجة مئوية، ويشتهر المطعم بأجمل وجبات الشواء، ويمكن رؤية الحمم البركانية في الغروب مع التمتع بأشهى المشويات.

مطعم فانجوينج - بيتشانج - الصين



هو مطعم مبني في كهف رائع ويتم الوصول إليه عن طريق جسر خرساني ضيق ويطل على أطول نهر في آسيا هو نهر اليانغستي، ويتم تقديم مأكولات أسبوية فيه.

- المطعم المغمور - جزر المالدي



المطعم المغمور بجزر المالديف من صنع الإنسان وليس الطبيعة، ويقع كله تحت الماء، حيث تستمتع بوجبتك الشهية وأنت تشاهد الأسماك تسبح من حولك، ويقع على عمق ١٦ قدم تحت مستوى البحر، ولم يسبب له إعصار تسونامي ٢٠٠٤ أي ضرر، وهو مطعم أوروبي أسبوي.

الشهداء يسكنون القمر



عبد السادة البصري

يبنى المدارس والمصانع والمستشفيات والشوارع والبيوت ويزيد رواتب العمال والموظفين ويلغي الإقطاع فازدهرت الحياة الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية وبات الناس فرحين تتسع السعادة من عيونهم وتعلو الابتسامة وجوههم. لكن الأشرار وأصحاب القلوب السوداء لن يتركوا الناس بسعادتهم وحريرتهم فغدروا بالطيبين وأشاعوا الخراب والرعب وسفك الدماء بانقلابهم الأسود ليعيثوا فسادا وقتلا في طول البلاد وعرضها، ويجرروا الشباب والرجال والنساء إلى المعتقلات والسجون والإعدامات فخيّمت غيمة سوداء على سماء الوطن، وصار الناس يترقبون القمر كل عام لظنهم إن الزعيم وكل الشهداء يسكنونه لأنهم أقمار خير ومحبة وسعادة أشرقت ذات يوم على الوطن ولا بد أن يكون مكانهم القمر!!

ومنذ تلك اللحظة عرفت لغز حيرة أبي وبكائه صمتاً وهو يرنو للقمر في مثل هذه الأيام، فبقيت أشاركه الحزن وألمم كل أهة ونامة تصدر عنه لأحفظها وأنقشها على صفحة ذاكرتي!!

في منتصف ستينيات القرن الماضي وحينما كان عمري لا يتجاوز الأربع سنوات كنت أشاهد أبي في مثل هذه الأيام يجلس وسط (الحوش) كل ليلة ينظر الى القمر طويلاً، ويسرح بعيداً حيث تترقرق الدموع في عينيه ليظل ساهماً فترة ثم يمسحها ويهز رأسه مترحماً لا أعرف على من ساعاتها!!

مرّت سنة وأخرى وهو على هذا الحال كلما جاء شباط، وما أن بدأت أعي الأمور جيداً ولأبدد حيرتي واستغرابي مما يفعله سألت أمي فأجابتنني: انه بيكي رجلاً يسكنون القمر!!

اندهشت من جوابها وازدادت حيرتي كثيراً لأعيد سؤالي: ومن هؤلاء الذين يسكنون القمر!!؟!!

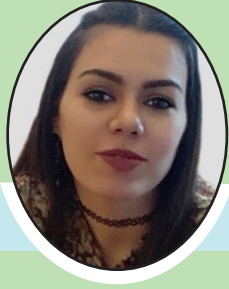
فأجابتنني بتنهيدة وحسرة: في مثل هذه الأيام من عام ١٩٦٣ هجم الأشرار على رجال كانوا يحبون الوطن والناس ويسعون لإسعادهم من خلال تفانيهم في خدمة الشعب والوطن بنزاهة وإخلاص وأمانة لا مثيل لها، إذ استطاع الرجل الذي كان يترأسهم وبمدة قصيرة من حكمه أن

كل يوم!!
وعندما هبّ الشباب في تشرين ايضاً
وأثناء مطالبة الناس بحقهم في العيش
والحرية وزوال الفساد ومحاسبة الفاسدين
واللصوص والقتلة، وهو حقُّ كفله الدستور
وكل الشرائع السماوية والأرضية تمَّ إطلاق
الرصاص عليهم ليسقط عدد من الشهداء
ايضاً!!!

لهذا سنظلُّ نرنو للقمر وناجي الأرواح
التي تسكنه قائلين لهم: إن الوطن لم يهدأ
منذ تلك الأيام ولحد هذه اللحظة، فمتى
سيكفُّ الفاسدون الأشرار عن قتلنا وسرقة
الوطن يا ترى!!؟!!

مرت السنون ورحل أبي مع القمر
ذات صباح لتلحقه أمي ايضاً، وبقيت تلك
الذكريات تداعب مخيلتي، فصرت أرنو
للقمر وأتخيل وجوهاً باسمه وعيوناً تشعُّ
سعادة تنظر لي بين تضاريسه!!
انقشعت الغيمة السوداء قبل أعوام
واستبشر الناس خيراً بزوال الطاغية وهلت
الفرحة لكنها لم تدم إذ عمَّ الفساد والخراب
والمحسوبية والطائفية وسفك الدم وصرنا
في بحر تتلاطم أمواجه لترمي بنا على
جزرٍ مليئة بالوحوش والغاريت، لم ينقطع
الدم عن الجريان على إسفلت الشوارع
وبين الأزقة والبيوت والأسواق وكأننا قد
كُتبَ علينا أن نظلَّ على سفرٍ دائم للقمر





تحررها / حنان سالم

مرحبا يا أصدقاء

اسطورة من التراث الاسكتلندي



لماذا مياه البحر مالحة؟

كان هناك عملاق له مطحنة سحرية. كانت الطاحونة صغيرة، ويمكن أن تنتج الملح كل يوم، اهدى العملاق الطاحونة الى امرأة أرملة فقيرة وابنتها الصغيرة ليبيعا الملح للناس ويشتريا بثمنه طعاماً. لسوء الحظ، كان هناك قزماً يغار من البنت الصغيرة فسرق الطاحونة والقها في البحر. ولهذا السبب مياه البحر مالحة جداً.

انشودة من التراث العراقي



أمان يا حنتا (يحنّتا)
أمان.. حنتا البصرة
أمان.. علينا حسرة
أمان.. واليوم عيدي
لا لا لا..
فستاني جديدي
لا لا لا..
فستاني كشكش
لا لا لا..
بالورد ملطش
لا لا لا..
فستاني مشقق
هي هي



الشیطان الشائك

طلال حسن

بعید جداً.
وتطلعت نمیلة إلى أمها بعینین
دامعتین، ثم تساءلت: ماما، لم وجد
مولوخ؟
ولاذت الأم بالصمت لحظتها، ثم
رقدت فی فراشها، وأخذت نمیلة بین
أحضانها، وهي تقول: بنیتی، اللیل
ما زال فی أوله، لنم الآن.
وأغمضت نمیلة عینیها، وسرعان
ما استغرقت فی نوم عمیق، أما الأم
فإنها لم تنم، وظلت بدورها تتساءل:
حقاً، لم وجد مولوخ؟

فزت نمیلة صارخة: مولوخ.
فهبت أمها، واحتضنتها قائلة:
مولوخ!
وتابعت نمیلة: الشیطان الشائك.
وهزت الأم رأسها، وقالت: أه من
الجدة، بنیتی، قلت لك مراراً، لا تصغی
إلى ما تقوله جدتك.
فصاحت نمیلة محتجة: مولوخ
موجود، وهو یأكل ألف نملة فی
الواقعة الواحدة.
وردت الأم: نعم، إنه موجود، وهو
سقایة، لكن لیس هنا، بل فی بلد





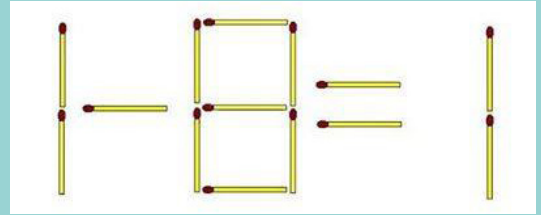
حرك عود ثقاب واحد لتحصل على معادلة صحيحة

حلول العدد السابق

١- تحريك عود ثقاب من رقم ٩ ليصبح ٣ ونقله الى الجانب الثاني من المعادلة ليصبح رقم ٧

٢- العددان هما ١٦ و ١

إختبر ذكائك



١- حرك عود ثقاب واحد لتحصل على معادلة صحيحة

٢- فزوة العدد ما هي الأرقام المتتالية التي تأتي بالشهريكون ناتج جمعها مائة؟





بريشة الفنان ... أسامة عبد الكريم



بريشة الفنان عمر طلال حسن